الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحـــدَة حــــرّيّــة اشــتراكيّة

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

No. [illegible] - SATURDAY - [illegible]-2-1980

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر بدمشق

متشويو ١٢ بلداً اشتراكياً يؤكدون ضرورة تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط

صوفيا — تاس — اكد مندوبو عدد من البرلمانات في عدد من الدول الاشتراكية على اهمية مواصلة النضال من اجل تحقيق تسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط وبضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني طبقاً لقرارات الامم المتحدة .

واعرب مندوبو المجموعات البرلمانية والذين يمثلون ١٢ بلداً في لقاء استشاري عقد في العاصمة البلغارية

البقية على ص١١

كسوف كلي للشمس في ١٦ شباط الحالي

هونغ كونغ — سانا — اعلن مكتب الارصاد الجوية في هونغ كونغ انه سيحدث كسوف كلي للشمس يوم السادس عشر من هذا الشهر الموافق يوم عيد راس السنة الصينية . وذكرت — اف ب — التي نقلت النبأ امس ان المكتب اوضح في بيان له بانه يمكن مشاهدة الكسوف في عدة مناطق من اسيا والشرق الاوسط وافريقيا ولكن لا يمكن مشاهدة الكسوف الا في منطقة ضيقة تمتد من جنوب غربي الصين وتمر بوسط الهند وافريقيا الى الاطلسي . واضاف البيان انه من المقرر حدوث كسوف دائري للشمس ايضاً يوم الحادي عشر من اب القادم .

لرئيس تراوري يزور القنيطرة المحررة ومعالم دمشق
لاسلام دون انسحاب إسرائيل الكامل واستعادة القدس وحقوق شعب فلسطين

دمشق — سانا — قام السيد — موسى تراوري — الامين العام للاتحاد الديمقراطي رئيس جمهورية مالي والسيدة عقيلته والوفد المرافق له صباح امس بزيارة لمدينة القنيطرة المحررة .

ورافقه في هذه الزيارة السيد — احمد اسكندر احمد — وزير الاعلام رئيس بعثة الشرف والسيدة عقيلته واعضاء البعثة .

ولدى وصول الرئيس الضيف الى مدخل المدينة استعرض الرئيس المالي ثلة من حرس الشرف صافح بعدها كبار مستقبليه في مقدمتهم السيد محافظ المدينة وقائد شرطة المحافظة واعضاء مجلس الشعب للمحافظة واعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية ورؤساء الدوائر في المحافظة .

وقام الرئيس — تراوري — بعد ذلك بجولة في ارجاء المدينة اطلع خلالها على اثار التدمير الوحشي الذي خلفه العدو الصهيوني العنصري في المدينة الباسلة ... كما استمع الى شرح مفصل من السيد محافظ المدينة عن واقع هذه المدينة الباسلة قبل وبعد الاحتلال الصهيوني لها وعن نضال وصمود سكان المدينة الباسلة في وجه قوات الاحتلال .

وفي استراحة المحافظة القى السيد المحافظ كلمة رحب فيها بالرئيس الضيف ثم اوضح ابعاد النضال العربي ضد المخططات الاستعمارية والصهيونية واكد بان شعبنا بقيادة الرئيس القائد — حافظ الاسد — مصمم على المضي في النضال من اجل التحرير والتحرر .

وقد ادلى الرئيس — تراوري — بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء اعرب فيه عن استنكاره لتدمير المدينة وقال :

كنت متاثراً جداً مما شاهدته من اثار تدمير مدينة القنيطرة وان هذه الزيارة تعزز ايماني بانه لن يكون هناك حل حقيقي للقضية الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه كاملة وعلى الاخص عندما تعود مدينة القدس مدينة عربية ...

وقد سجل الرئيس الضيف بهذه المناسبة كلمة في سجل زيارات المدينة

كما قام الرئيس الضيف والسيدة عقيلته والوفد المرافق له بزيارة اطلاعية للجامع الاموي وقصر العظم والمتحف الوطني ....

ورافقه في هذه الزيارة السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام رئيس بعثة الشرف والسيدة عقيلته واعضاء البعثة .

وقد اطلع الرئيس الضيف خلال جولته على المعالم الحضارية والاثرية وعلى الاوابد التاريخية لهذه الاماكن .

وابدى الرئيس تراوري اعجابه لما شاهده في هذه الاماكن من تراث وقيم وحضارة رائعة ...



الرئيس الأسد يستقبل وزير التربية التونسي ويتسلم منه رسالة الرئيس بورقيبة

دمشق — سانا — استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الواحدة بعد ظهر امس السيد — محمد المزالي — وزير التربية التونسي الذي نقل الى السيد الرئيس تحيات فخامة الرئيس بورقيبة ورسالة من فخامته . وقد حضر المقابلة السيد — محمد نجيب السيد احمد — وزير التربية والسيد — فريد السوداني — سفير تونس في دمشق .

ودار الحديث خلال المقابلة حول الوضع في المنطقة العربية .

وفد حزبي برئاسة الرفيق صياغ يزور اليمن الديمقراطية لاجراء محادثات حزبية وسياسية

دمشق — سانا — غادر دمشق مساء امس وفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق الدكتور فواز صياغ عضو القيادة القومية للحزب رئيس مكتب العلاقات الخارجية متوجها الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وذلك تلبية لدعوة من الحزب الاشتراكي اليمني لاجراء محادثات حزبية وسياسية بين الحزبين والاطلاع على تجربة الحزب الاشتراكي اليمني والمجالات المختلفة . وتاتي هذه الزيارة تنفيذاً لاتفاق التعاون بين الحزبين وتكتسب زيارة الوفد اهميتها من الظروف التي تمر بها امتنا العربية والتي تستوجب العمل والتنسيق وتبادل الاراء بين الاشقاء .

هذا ويضم الوفد الرفيق الدكتور سليمان قداح عضو القيادة القطرية رئيس المكتب الاقتصادي والمالي وعدد من الرفاق المختصين .

وكان في وداع الوفد عدد من الرفاق الحزبيين والسيد القائم باعمال سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بدمشق ...

صوت الثورة

شعبنا اقوى من الاعداء وعملائهم

عندما وقف قطرنا ضد مؤامرة كامب ديفيد وضد نهج الاستسلام كان يدرك حجم اعدائه ومخططاتهم، ويضع في اعتباره ان اختياره طريق الصمود والمواجهة يرتب عليه أعباء جسيمة ومهمات نضالية استثنائية ليس ضد الامبريالية والصهيونية فحسب وانما ضد قوى الاستسلام والتخلف وعملاء الصهيونية والامبريالية ، الذين لايربطهم بالامة العربية وبقضايا نضالها اي رباط بل على العكس من ذلك، فهم ادوات بيد اعداء الامة العربية ، يحركونهم لتنفيذ مخططات القتل والتخريب ومحاولات اثارة الفتن .. وفي مقدمة هؤلاء العملاء عصابة الاخوان ، هذه العصابة المارقة على الدين والاخلاق ، التي ارتبط تاريخها الأجرامي بمخططات التآمر على الامة العربية ، على نضالها وعلى تقدمها ، وعلى مستقبل اجيالها ..

واليوم، حين تقف سورية بصلابة وقوة في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد . دفاعاً عن الوجود القومي كله ، وحين تتصاعد المؤامرة على الوطن العربي ، وتطلق اسرائيل بدعم من الامبريالية الامريكية تهديداتها ضد سورية ملوحة بالعدوان ، نجد أن عصابة الاخوان المسلمين وبتنسيق كامل مع اطراف المؤامرة تصعد جرائمها وتنفذ المخططات المعادية ، لضرب صمود هذا الشعب ومحاولة التاثير على تماسك جبهته الداخلية ، أساس انتصاراته ، والقاعدة الصلبة التي يستند اليها صمودنا وننطلق منها في مواجهتنا للمؤامرة على مختلف الصعد .

عصابة القتل والاجرام، لم تترك دليلاً واحداً على ارتباطها بالمخطط الامبريالي الصهيوني الا وقدمته ، لقد ربطت مصيرها نهائياً مع المؤامرة ومع اطرافها ، وهذه الحقيقة التي يدركها شعبنا الصامد في هذا القطر والجماهير العربية على امتداد الوطن العربي الكبير ، تتطلب منا أن تكثف جهدنا واستعدادنا لمواجهة المؤامرة واحباط مخاطرها والتصدي لاطرافها وعملائهم الخونة .

نحن في هذا القطر قوة الدفاع عن الامة العربية وعن قضايا نضالها وتقدمها ، ونحن في هذا القطر القوة المؤهلة لاسقاط المخططات المعادية وضرب عملائها ..

ونحن في هذا القطر بتماسك شعبنا، وبالتزامنا بمبادئنا ومواقفنا وبشجاعة قيادتنا وحكمتها ، وبطولة شعبنا واستعداده الدائم للذود عن حياض الامة .. نحن القوة القادرة على انجاز مهام التحرير القومي والبناء الاشتراكي وستسقط المخططات المعادية وتتحطم على صخرة صمودنا وصلابة مواقفنا .

((الثورة))

الرفيق الأحمر: سورية بقيادة الأسد ستبقى الرائدة في مقاومة الظلم والعدوان

موسكو — مراسل سانا — التقى الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والوفد المرافق له امس مع الرفاق رئيس واعضاء جمعية الصداقة السوفييتية العربية السورية بحضور الرفيق جبر الكفري سفير الجمهورية العربية السورية لدى الاتحاد السوفييتي والرفاق في قيادة منظمة الحزب في موسكو واعضاء السفارة ..

وقد القى الرفيق الاحمر كلمة شكر فيها الرفاق رئيس واعضاء جمعية الصداقة السوفييتية العربية السورية وقال اننا نقدر باهتمام عال نشاطات الجمعية في كافة المجالات وخاصة في المجال الثقافي والسياسي وان ما يجمعنا مع الشعب السوفييتي الصديق هو النضال ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية العالميه وذلك لتحقيق الاهداف المشتركة لنا ولشعوب الارض المناضلة من اجل الحرية والاستقلال ..

واشار الرفيق الاحمر الى ان الانجازات التي يحققها الاتحاد السوفييتي في جميع الميادين تشكل العامل الهام في دعم نضال شعبنا ضد الامبريالية كما تساهم في تحقيق منجزاتنا الكبيرة التي انجزناها بعد قيام الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد .

واكد الرفيق الامين العام المساعد للحزب ان السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق بدون استرجاع الاراضي العربية المحتلة عام ٩٦٧ واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب

البقية على الصفحة — ١١ —

وفدنا في الامم المتحدة يوضح اسباب سحب قوات الردع

الامم المتحدة — سانا — اصدر وفد الجمهورية العربية السورية لدى الامم المتحدة امس بياناً اوضح فيه الاسباب التي دعت الحكومة السورية الى اتخاذ القرار الخاص بسحب قواتها من لبنان وذلك في اعقاب التفسيرات الصحفية التي طرحت حول هذا القرار .

ويقول مراسل — سانا — ان بيان وفدنا في الامم المتحدة شمل فقرات من حديث السيد الرئيس حافظ الاسد

— البقية على ص ١١ —

السعودية : نرفض اقامة قواعد عسكرية لاية دولة

الرياض — سانا — اكد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس مرة اخرى ان السعودية ترفض اقامة قواعد او منح تسهيلات عسكرية في اراضيها لاية دولة ايا كانت .

وتقول — اف ب — ان الامير السعودي اوضح في تصريح ادلى به هنا في الرياض امس ان سياسة المملكة العربية السعودية واضحة وهي لن توقع اي اتفاق ينص على منح تسهيلات لامع الولايات المتحدة الامريكية ولامع اي دولة اخرى .

وقال وعلى اي حال فان الانباء المتعلقة بهذا الصدد لاتستند الى اي اساس .

اختتام مباحثات وفدنا الحزبي في موسكو وتوقيع اتفاق للتعاون لعامي ١٩٨٠ — ١٩٨١

موسكو — مراسل سانا — انتهت المباحثات الحزبية بين وفد حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي السوفييتي بتوقيع اتفاق تعاون بين الحزبين لعامي ١٩٨٠ — ١٩٨١ .

وكانت جلسة المباحثات الختامية قد عقدت قبل ظهر امس في مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بين وفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد ووفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة الرفيق كريليتكو عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرفيق بوناماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية وبقية اعضاء وفد الحزب الشيوعي السوفييتي

وقد استعرض وفد الحزب الشيوعي السوفييتي التطورات الجارية في الاتحاد السوفييتي بعد المؤتمر الخامس

البقية على الصفحة — ١١ —

عصابة الاخوان تضيف جريمة جديدة إلى جرائمها البشعة
محاولة فاشلة لاغتيال فضيلة الشيخ صلاح عقله بعد صلاة الجمعة

دمشق — سانا — اقترفت عصابة الاخوان المسلمين بعد ظهر امس جريمة جديدة عندما حاول بعض افراد العصابة اغتيال فضيلة الشيخ الاستاذ صلاح عقلة خطيب جامع دينكز بدمشق بعد صلاة الجمعة .

فقد قام احد المجرمين من افراد هذه العصابة بعد ظهر امس باطلاق النار على فضيلة الاستاذ عقلة بعد ان كان قد قام باداء واجباته الدينية في الجامع المذكور حيث القى خطبة الجمعة التي دعا فيها المسلمين الى التعاضد والتكاتف في وجه المؤامرات التي تحيق بقطرنا العربي السوري الصامد كما دعا فيها الى اقامة صرح الاسلام على أسس سمحة واضحة .

وقد ادى اطلاق الرصاص على فضيلة الشيخ عقلة الى اصابته بجروح طفيفة نقل على اثرها الى المشفى لاسعافه من حادث الاعتداء الاثيم .

وتاتي محاولة عملية الاغتيال الاثيمة نتيجة لمواقف فضيلة الشيخ عقلة الوطنية والقومية حيث نذر نفسه لخدمة شعبه ووطنه وامته ودينه وكان دائماً مدافعاً صلباً عن الحق ومجاهداً في سبيل رفع شأن الاسلام والمسلمين .

كما انه نتيجة لهذه المواقف التي اتخذها ويتخذها الاستاذ عقلة فقد اقدم المجرمون المتسترون بستار الدين الحنيف والدين منهم براء بهذه المحاولة لتضاف الى مسلسلهم الاجرامي التخريبي ضد وطننا وضد ابناء شعبنا والذي لايخدم الا اعداء الامة العربية واعداء الاسلام والمسلمين .

ويذكر آن فضيلة الشيخ صلاح عقلة عضو في جمعية ارباب الشعائر الدينية وكان قبل ذلك رئيساً لها وهو مدرس ديني في جوامع دمشق ومدرس للعلوم الدينية في الثانوية الشرعية وشغل عدة مناصب دينية .

وتكون عصابة الاخوان المسلمين بهذا العمل البشع قد اضافت جريمة جديدة الى سلسلة جرائمها التي ارتكبتها بحق العلماء ورجال الدين والعلم والقانون .

وزير الداخلية يؤكد على دور الشرطة في خدمة الشعب
لن نتهاون ولن نرحم المسيئين والمخربين
وسنعاقب كل من يحاول الإساءة إلى مسيرة شعبنا وأخلاقية ثورتنا

دمشق — سانا — التقى السيد اللواء ناصر الدين ناصر وزير الداخلية قبل ظهر امس بالسادة ضباط وصف ضباط وافراد شرطة المرور في مدينة دمشق في قاعة الاجتماعات بالاتحاد العام لنقابات العمال .

وقد القى السيد وزير الداخلية كلمة توجيهية تحدث فيها عن دور ضباط وافراد شرطة المرور ومهامهم في تامين راحة المواطن وحمايته .

واستهل السيد الوزير حديثه بالاشادة بدور شرطة المرور الفعال والجهود التي يبذلونها في سبيل وضع شعار الشرطة في خدمة الشعب موضع التنفيذ .

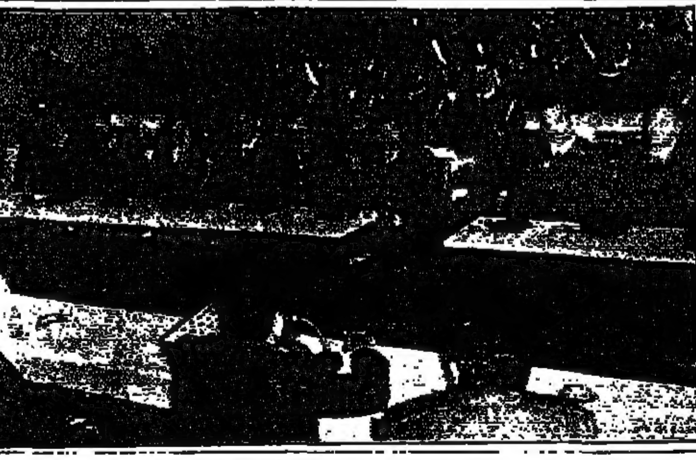
واكد اللواء ناصر على ضرورة احترام حرية المواطن وكرامته ودور شرطة المرور في تامين حماية المواطنين .

كما دعا شرطة المرور الى أن يكونوا مثال الانضباط عن طريق تحقيق التعاون بينهم وبين المواطنين انطلاقاً من ترسيخ الثقة بين جميع ابناء الوطن من خلال السلوكية المثالية للشرطي مؤكداً على تطبيق القانون بحذافيره على الجميع بدون استثناء تحقيقاً لاهداف الحزب والثورة وتنفيذاً

— البقية على ص ١١ —

وزير حرب العدو يطلق تهديدات استفزازية ضد سورية ويعلن وضع القوات الإسرائيلية في حالة تأهب

يواصل العدو الصهيوني اطلاق تصريحاته الاستفزازية ضد القطر العربي السوري . فقد اعلن عيزرا وايزمن وزير الحرب الصهيوني بان القوات الاسرائيلية تلقت اوامر بان تكون في حالة تأهب لمواجهة ما اسماه تحركات القوات السورية . واضاف في حديث ادلى به لصحيفة معاريف الاسرائيلية آن اسرائيل مهتمة كل الاهتمام بالوضع في لبنان ، كما اطلق وايزمن تصريحات استفزازية اخرى ضد المقاومة الفلسطينية . وتجيء تصريحات وزير الحرب الصهيوني هذه في غمرة انباء عن حشود عسكرية صهيونية ضخمة على طول الحدود السورية اللبنانية مع فلسطين المحتلة تمهيداً لعدوان يبيت له ضد القطر العربي السوري واجتياح منطقة الجنوب اللبناني ، كما تاتي في وقت يواصل فيه الطيران الصهيوني نشاطه وتحليقاته العدوانية فوق مدن وقرى الجنوب حيث حلقت امس طائراته العسكرية بكثافة فوق مدينتي صور وصيدا وعدد من المناطق جنوبي لبنان وبخاصة المخيمات الفلسطينية.



واشنطن تمنح نظام السادات مساعدات إضافية لتطوير القواعد العسكرية وتسخيرها لقواتها

واشنطن — القاهره — فلسطين المحتلة — تعتزم الادارة الامريكية تقديم مبلغ اضافي مقداره — ٣٥٠ — مليون دولار الى النظام المصري لرفع قيمة التسهيلات الائتمانية المخصصة لشراء نظام السادات اسلحة من الولايات المتحدة للعام المالي القادم .

وذكرت — اف ب — ان جوزيف ويلر المدير المساعد لقسم الشرق الاوسط في وكالة التنمية الدولية اعلن ذلك اول امس .

واشارت الوكالة الى أن هذه التسهيلات الامريكية للنظام المصري قد تحددت خلال مفاوضات اتفاقيتي كامب ديفيد الخيانية بمليار ونصف المليار .

ويرى كثير من المراقبين ان هذا المبلغ الاضافي سيستخدم في تطوير القواعد العسكرية المصرية تحسباً لاحتمال وصول وحدات امريكية الى مصر .

من جهة ثانية ذكر راديو العدو امس انه تم الاتفاق في مفاوضات اللجنة العليا المشتركة لشؤون تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل على ان تنجز اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة العليا اعمالها في نهاية الشهر الحالي .

كما تم الاتفاق على اجتماع مسؤولين من المصرفين المركزيين في اسرائيل

البقية على الصفحة — ١١ —

السلطات اللبنانية تكثف جهودها ومساعيها باتجاه سد الفراغ الامني داخل العاصمة وسائر المناطق

بيروت — وكالات — كثفت السلطة اللبنانية جهودها ومساعيها يوم امس لوضع قرار مجلس الوزراء بتكليف الجيش اللبناني بمهمة ملء الفراغ داخل العاصمة وسائر المناطق موضع التنفيذ ، وقد عقد الرئيس اللبناني الياس سركيس اجتماعين لهذا الغرض احدهما مع وزير الخارجية فؤاد بطرس والاخر مع وزيري الدفاع والاقتصاد جوزيف سكاف وطلال المرعبي .

كما عقد عند الظهر اجتماعاً مع السيد غسان تويني مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة . وجرى البحث في هذا الاجتماع حول الاوضاع الراهنة في الجنوب في ضوء الاعتداءات

— البقية على ص ١١ —

مسؤولون امريكيون : فرنسا لن تحضر اجتماع بون لبحث الوضع في افغانستان

واشنطن — سانا — اعرب مسؤولون امريكيون هنا امس عن خيبة املهم ازاء قرار فرنسا بعدم حضور اجتماع بون المقرر ان ينعقد بحضور الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين لبحث الوضع في افغانستان .

ونقلت — رويتر — عن هؤلاء المسؤولين قولهم ان المانيا الاتحادية اقترحت عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية في بون خلال الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها الى المانيا الاتحادية سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي في وقت لاحق من الشهر القادم .

واوضح المسؤولون الامريكيون انه

— البقية على ص ١١ —

هكذا أصله الأصل

سورية .. والمسؤولية القومية في لبنان

بجدارة تحملت سورية المسؤولية وانقذت وحدة لبنان وأمنه

* بقلم : تركي صقر

تشوه المعاني التي ترمي اليها قرار سورية بتجميع قوات الردع العربية في لبنان ، ومثلما حاولت تلك الاوساط ذاتها ان تشوه المبادرة القوميةلدخول سوريه الى لبنان لوقف الحرب الاهلية والنزيف الدموي هناك منذ اكثر من ثلاث سنوات ، تسعى اليوم الى قلب الحقائق وتصدير الشائعات المغرضة في محاولة للاساءة الى المهمة القومية والانسانية والوطنية التي ضحت وتضحي من اجلها سورية فوق ربوع لبنان الشقيق . ولايمكن للمرء وهو يقارن بين الموقفين لتلك القوى والاوساط المعادية والعملية ازاء الموقف السوري في لبنان والذي كان بحق الموقف القومي الاول في التاريخ العربي المعاصر الذي يعبر اصدق تعبير عن مفهوم الامن العربي الجماعي لايمكن في حالة المقارنة بين الامس واليوم الا ان يطرح السؤال التالي: كيف حاربت تلك القوى وبكل طاقاتها نجاح المبادرة السورية في لبنان ؟وكيف حاولت المستحيل لكي تثني سورية عن التدخل في لبنان واطفاء الحريق المشتعل فيه ؟ وكيف هي الان تتباكى على (الفراغ)الامني الذي سيخلفه قرار تجميع قوات الردع العربية ؟

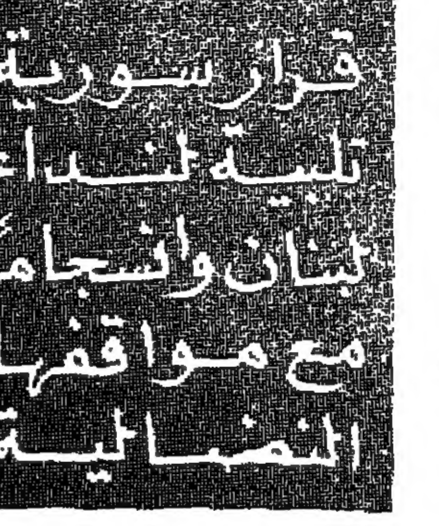
سورية تفهم وضع لبنان جيدا :

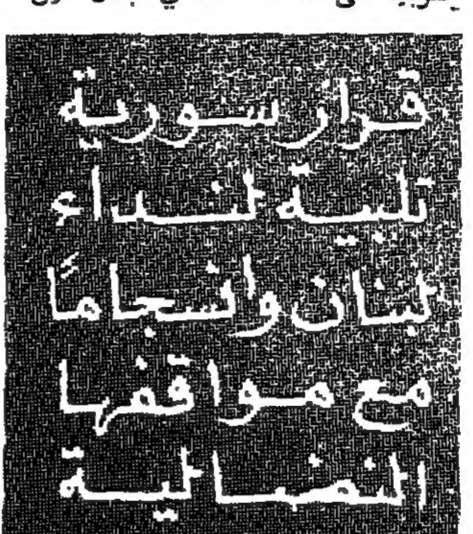
ان سورية كانت وما تزال اكثر الاقطار العربية وغير العربية ادراكا للوضع اللبناني، وهذا الادراك العميق ، ليس مرده فقط المجاورة بين سورية ولبنان ولكن بحكم المنظور القومي الذي كان دوما الاساس في تحديد رؤية سورية للاحداث الداخلية والعربية وانطلاقا من هذه الرؤية تحملت سورية كافة الضغوط وجابهت جميع المصاعب والمخاطر وبسطت يد العون الى الشعب العربي اللبناني لانقاذه من محنته وتخليصه من الحرب الدموية التي اشعلتها الاصابع الامبريالية والصهيونية لغاياتواهداف اصبحت مكشوفة ومعروفة ، سيما وان الاحداث اللبنانية جاءت مترافقة ومتزامنه مع وجود هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة ليقوم بدور الوسيط في المفاوضات المصرية الاسرائيلية ومن ناحية اخرى فان التصميم على الاستمرار في تصعيد الحرب في لبنان رغم المبادرات السياسية المستمرة من القطر العربي السوري دليل اخر على الاغراض الاستعمارية الكبيرة التي كانتتوخاها القوى المتآمرة من تلك الحرب . وان ما نريد ان نوضحه في هذا الكلام هو ان سورية التي عرفت بعمق جوهر الحرب اللبنانية وغاياتها والاصابع الاساسية في تحريكها واشعال نارها بشكل متواصل ومستمرة ، تعرف ايضا لماذا بادرت سياسيا وعسكريا لوقف الاقتتال وحقن الدماء منذ البداية ،وتعرف لماذا تعمل الان لتجميع قوات الردع العربية والحفاظ عليها كقوة قادرة على تحقيق الامن والقيام بمهماتها القومية التي من اجلها تواجدت في لبنان ، فهي في الحالتين لم تبغ مصالح انية او مؤقتة بل كانت ملتزمة دائما باهداف ومبادىء وطنية وقومية رفيعة وبذلك يستمر واضحا اليوم كما كان سابقا . ان سورية لايمكن ان تتخلى عن التزاماتها تجاه لبنان او تجاه اية قضية عربية تخدم القضية الام ، قضية فلسطين التي هي اساس معادلة الصراع العربي ـالصهيوني، فالاهداف التي اعلنتها سورية اكثر من مرة عن مبادرتها في لبنان ستظل هي المعنى الواضح لجميع خطواتها الحاضرة والمقبلة تجاه كافة التطورات المستجدة في الساحة اللبنانية .

تجميد الاوضاع لماذا :

واذا كان على راس الاغراض التي رمى اليها مخططو احداث لبنان هو تمزيق لبنان على اساس طائفي اخذين بالاعتبار مايمكن ان يحدث ذلك التمزيق من اثار سلبية في البنية القومية للامة العربية ، كما ان اقامة دويلات طائفية في لبنان من شانهما يبرز الوجود الطائفي والعنصري الاسرائيلي ويكون حليفا جديدا للكيان الصهيوني في المنطقة ،اذا كان هذا الغرض هو الاساس في تحريك الاحداث اللبنانية فان ما ينبثق من ذلك بداهة هو التامر المستمر لالغاء التفاهم الوطني وسد السبل امام ابسط صيغة من صيغه ، وبالتالي عدم نمو سلطة شرعية قادرة على تحمل مسؤولياتها لعرض هيبة الدولة وبسط سيطرتها على كامل الارض اللبنانية وعلى هذا الاساس تبدو عملية اضعاف السلطة الشرعية بشكل مستمر واعاقتها عن بناء المؤسسات الحكومية وفي مقدمتها المؤسسة العسكرية التي تساعدها في الاضطلاع بمسؤولياتها الوطنية وحل مختلف الاشكالات الامنية اليومية او الضرب بقوة على العناصر المتعاونة مع العدو او التي تحاول تمزيق الارض اللبنانية ، كل ذلك يبدو وكانه التحول الاخر الذي ظهر على الوضع في لبنان بعد المبادرة السورية اي ان القوى المعادية والمتامرة والتي اصيبت اغراضها بالفشل بعد وقف الاقتتال الدموي ، راحت تحول نشاطها نحو زرع الصعوبات والالغام في وجه تقدم السلطة ونهوضها بدورها في اعادة الوطن الى حياته الطبيعية ، وهذا العمل الخطير قضى بان توضع الامور الاساسية في الثلاجة وان يحافظ على استمرارية حالة الضعف والتراجع من قبل السلطة وبالتالي نمو القوى العميلة في الوقت نفسه حتى تحين الفرصة للانقضاض على المبادرة السورية بكاملها وتحقيق ماتصبو اليه اطراف المخطط الامبريالي الصهيوني من اشعال لبنان مرة ثانية .

ولايصح هنا ان نتجاوز نقطة على غاية من الاهمية ان الجهود التي بذلت في لبنان وتحملت سورية ثقلها الاساسي كانت تبغي ان يعود الوئام الى لبنان وان يسود التفاهم جميع القوى الوطنية فيه بحيث ينتقل باكمله الى مرحلة جديدة يتم فيها رأب الصدع وبتر الظواهر التي نشأت من خلال الاحداث ومنها على وجه الخصوص ظاهرة العمالة المتمثلة بالخائن سعد حداد . اذن ليس الغاية ان يبقى قوات الردع العربية الى ما شاء الله في لبنان دون





ان تتحرك الاطراف اللبنانية وعلى راسها السلطة الشرعية نحو تغيير الواقع اللبناني والسير به الى الامام فقوات الردع العربية ليست بدلا عن السلطة . والعرب كل العرب سواء في سورية او خارج سورية لايمكن ان يحلوا محل القوى الوطنية في لبنان صاحبة المصلحة الاساسية في تقوية لبنان وتعزيز شأن الدولة هناك ومنع كل المخاطر المحيطة بها الداخلية منها والخارجية .

اهداف واضحة :

باهداف ومبادىء اعلنها السيد الرئيس حافظ الاسد في اكثر من مناسبة وهي ان سورية ضد تقسيم لبنان وضد اقامة دويلات طائفية وضد الاقتتال الطائفي والحرب الاهلية وسورية مع كل سياسي تضمن الوفاق الوطني اللبناني والمساواة بين اللبنانيين واستعادة الدولة لسلطتها وسيادتها على جميع الاراضي اللبنانية ودورها العربي في النضال ضد الامبريالية والصهيونية. وبدأ واضحا سورية ما ان اتخذت قرارها بالتدخل العسكري لوقف الحرب الطائفية في لبنان وما ان نفذ هذا القرار في الاول من حزيران عام ١٩٧٦ حتى ظهرت في الافق نتائج هذا القرار التاريخي حيث وقفت الحرب الاهلية التي التهبت نيرانها على اجزاء واسعة من ارض لبنان ، وظهر تحقيق الحفاظ على وحدة لبنان ومنع قيام التقسيم كما اخذت الدولة اللبنانية ومؤسساتها تعد على قدميها ، الا ان هذه النتائج بقي غير كاملة اذا لم تبادر القوى الوطنية والسلطة الشرعية الى اخذ دورها كاملا في تعميق تلك النتائج . كما ان هذه النتائج ذاتها باتمعرضة للخطرنتيجة التراخي فيتطويرهاواحاطها بالسياج الوطني المطلوب كما اضحت الاوضاع اللبنانية بحالتها الراهنة مجالا للمناورات والمساومات والضغوط الموجهة ضد سورية وضد العرب الرافضين لتيار الاستسلام وانعكاسات كامب ديفيد والمتصدين للمؤامرة الامبريالية الشرسة على الامة العربية .

ومن الواضح جدا ان سورية وخلال السنوات الماضية كانت تركز على بناء الدولة اللبنانيه بدءا من تعزيز السلطةالشرعية وقيام مؤسساتها وحتى انشاء الجبهه الوطنية العريضة التيتضم جميع القوى والاحزاب الوطنية لاعادة اللحمة الى الشعب اللبناني الشقيق وسد الثغرات التي خلفتها الحرب القذرة هناك . كما حرصت سورية على تأسيس جيش وطني بعيد عن التركيب الطائفي ، جيش ينمو ويتسلح بحيث يصبح قادرا على المساهمة ليس في منع الفتنة فحسب وانما في المشاركة في المواجهة العربية ضد العدو الصهيوني الذي يطمع بالاراضي العربية جميعها بما فيها ارض لبنان وليس سرا ان سوريه قد سعت كثيرا في هذا الاتجاه ودعمت فكرة بناء طلائع جيش لبنان العربي على اسس وطنية سليمة ورات في دخول وحدات من الجيش اللبناني الى الجنوب احدى المهمات الاساسية التي تدفع السلطة اللبنانية الى الاسراع في بناء المؤسسة العسكرية وايلائها الاهتمام الذي تستحقه لكن الدخول في دوامات الالاعيب الخفية والمناورات ذات الغايات المحدودة والقصيرة النظر والانغماس امام عمليات المهادنة مع اعداءالعرب واعداء لبنان من القوىالامبريالية والصهيونية العميلة اضاع فرصا عديدة وحول الدولة والسلطة هناك من الاهتمامات الجوهرية الى الاهتمامات الثانوية بل والاهتمامات المضرة احيانا كثيرة بمصلحة الوطن ومستقبله ومصيره وحل المشكلات الاساسية التي يعاني منها .

ونحن نتساءل هنا هل تغفل اية جهة وطنية في لبنان ماتبيته القوى الاجنبية لهذا البلد العربي ؟ وهل يمكن ان يكون في مصلحة القوى الاجنبية ان يستقر لبنان ؟ فالمعروف والثابت ان القوى التي خربت لبنان وازكت نار الفتنه فيه هي القوى الاجنبية المتامرة على الامة العربية وهي تريد من لبنان ان يستمر في حالة الاقتتال والطوفان على بحر من الدماء ليتسنى لها انتجعله ورقة ضغط وان تتخذه اداة مساومة فيمخططها الكبير في المنطقة وهي دوما ستبذل الجهد تلو الاخر حتى لايستقر لبنان ويزدهر ويغدو في الطريق الصحيح لممارسة دوره الاقليمي والدولي .

مع الوفاق الوطني :

اذن : نستخلص من ذلك كله انعلى الاطراف المسؤولة في لبنان ان تعي خطورة المراوحة في المكان وان تنتبه الى الاعداء المتربصين بلبنان والعرب والذين لايمكن ان تهدأ محاولاتهم لافشال حالات الاستقرار والهدوء التي برزت بهذا الشكل او ذاك في بعض انحاء القطر اللبناني . ويجب ان تعلم تلك الاطراف انها في موقع المسؤولية الاول في النهوض باعباء تحقيق الوفاق الوطني

وكما قال السيد الرئيس للصحفيينالذين رافقوا الرئيس السابق سليمان فرنجية اثناء زيارته الاخيرة الى سورية : ((اننا نتمنى من الاخوة المسؤولين في لبنان ان يتحركوا قليلا او كثيرا باتجاه الوفاق الوطني ، لاننا منذ اربع سنوات ونحن في هذا الوضع ولاجديد في لبنان ..))

وتحقيق الوفاق الوطني ، هذه المهمة التي يفترض ان تلح على ضمير كل طرف في لبنان ، بل يجب ان تكون الشغل الشاغل لكل جهة وطنية ولكل مسؤول هناك ، لانه بدون هذا الوفاق لايتحقق الحد الادنى من تحريك الاوضاع نحو الامام في لبنان .

وكان من الواجب انلاينصرف احد او ينشغل عن هذا الواجب الكبير منذ ان لاحت الشرارة الاولى للفتنة ، لان في ذلك الاساس لعبور لبنان مرحلة المحنة واستعادة عافيته ومع هذا فيجب ان يكون واضحا للجميع الفارق بين دورين اساسيين هما : دور المساعدة في اخماد الفتنة ووقف القتال ، وبين دور اقتلاع جذور الفتنة والقتال ، الذي يؤدي بطبيعةالحال الى تحقيق الوفاق الوطني ، وهذا هو الطريق لخلاص لبنان وانقاذه ..

فالدور الاول قامت به سورية من خلال مبادرتها السياسية والعسكرية ، ومن خلال مساهمتها الكبيرة بقوات الردع العربية ، اما الدور الثاني فيجب ان يكون من صلب الواجبات الوطنية لكافة المسؤولين في لبنان .. وكما ذكر السيد الرئيس مؤخرا : (اننا نتمنى من جميع الاطراف والمسؤولين بشكل خاص ان يتحركوا نحو عملية وفاق وطني ، فنحن ساعدنا على وقف القتال ، وبقي على غيرنا ان يتفقوا على اقتلاع جذور الفتنة والقتال في لبنان)) .

ان احدا لايمكن ان ينهض باعباء الوفاق الوطني بدلا عن الجهات اللبنانية المعنية بذاتها كما ان هذه المهمة هي واجب وليست فرض كفاية ، اذ لايمكن اعفاء تلك الاطراف من واجب النضال الدؤوب لتحقيقها ، بحجة انه لم تتح الفرص المناسبة لها .

وهكذا وبمقدار مايتحمل المسؤولون اللبنانيون هذه المهمة الكبيرة بمقدار ماينعكس ذلك على الوضع العام ويتحقق الحل السياسي الفعال .. فالتضحيات الجسيمة التي قدمتها سورية خلال الاعوام الاربعة الماضية من خلال جهودها في وقف النزيف اللبناني ومنع تقطيع الارض اللبنانية لايمكن لاحد ان ينكرها ، كما لايستطيع احد ان يفسر ذلك بغير النواياالسورية الصادقة لاتاحة الفرص للقوى اللبنانية كافة بان تحقق الوحدة الوطنية وتتخذ الاجراءات الجدية في الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه الوضع المتازم في لبنان ، في ذات الوقت لايمكن لاحد ان ينكر على سورية حقها في الحفاظ على المهمة القومية لقواتها بعد ان فرضت عليها تطورات الاحداث اللبنانية دور الشرطي في شوارع العاصمة واحيائها ، فسورية ملتزمة بالمهمة القومية لقوات الردع ، وهي ملتزمة دوما بهذ الواجب ، وتؤكد على السلطةالشرعية ان تسعى لتحقيق الوفاق اللبناني لا ان تنام على حرير قوات الردع وتسلم الحل اللازم لعامل الوقت والتدخلات الخارجية ، وعليها ان تستدرك العجز السابق وتهيىء الاجواء للسير بالوضع اللبناني بعيدا عن محاولات العودة به الى المأساة المريرة السابقة .

وسورية في كل الحالات لن تأبه لحملاتالتضليل والتشويه.. وستبقى قوة نضالية للعرب جميعا ، ولن تحيد عن المواقع التي اختارتها لتحمل المسؤولية القومية دفاعا عن امن لبنان كجزء غال وعزيز عليها من الامة العربية .. وسيبقى هدفها وأملها أن ترى لبنان معافى من جميع أوجاعه موحد الارض والشعب وقوة عربية ترفد النضال التحرري وتسانده في معركته المصيرية ضد قوى العدوان والاستسلام والخيانة .

واشنطن تترقب

من أين تأتي الضربة الثالثة لسياستها؟

لا نريد ان نعطي درسا في النضال ، ولانريد قراءة تاريخ النضال ، ومراحل تصعيده ، والتعريف فيه ، وكيف ينبغي ان يصل بالمناضلين الى مواقع الانتصار الفعلي ، وفي الوقت ذاته ، فاننا لانريد ان ناخذ بالاقوال وان تكون احكامنا على اساسها ، بمعنى ان نعتمد حصرا على مايقوله الاخرون بانهم مناضلون .. وانهم يعطون الوطن اعز ما يملكون جهدا وقدرة وتفكيرا واداة ..

اذ اننا بهذه الحالة ، تكون قد وقعنا بالخطأ الذي نفر منه ، وتحولت احكامنا من الاتجاه الصحيح الذي يعتمد العمل ، التطبيق اولا والقول ثانيا . والنتائج ومدى الاستفادة من التجارب ثالثا . الى الاتجاه غير الصحيح الذي يعتمد القول ووجهة نظر خاصة ـ حتى اصحابها لايؤمنون بها ، ولكنهم يعلنون منها ـ فيكون النضال هنا ، هذه الكلمة الهلامية الرخوة ، البعيدة عن اي شيء عملي .

المتناقضات على الارض العربية

ماذا لو اتينا بخارطة الوطن العربي .. لنبين على تضاريسه درجات الطقس السياسي ، متى تكون منخفضة لدرجة انعدام الحركة تقريبا .. او الوصول الى مرحلة التجمد ، ومتى تكون عالية لدرجة ان كل شيء متواجد على هذه الخارطة قابل للذوبان حتى البشر ؟ وبتحديد درجات الحرارة والبرودة ، يمكننا ان نتعرف على نوعية الهجمة التي تستهدف الوطن العربي كله ارضا وشعبا وثروات ومواقع . وعلى اساس هذا التحديد لابد من التركيز على حجم المواجهة العربية للهجمة ذاتها ، ومدى مساهمة بعض العرب في اشتداد هذه الهجمة وصولا الى تحقيق اغراضها عندئذ نتبين كيف يفهم العرب النضال ، ويتجاوب او ينسجم بعضهم ما بين الفهم الحقيقي للنضال وبين عملهم نفسه وتكون مواقف العرب هؤلاء منسجمة تماما مع المبدأ الذي يتحدثون عنه .. وبالتحليل المنطقي والعلمي ، لن يكون هذا المبدأ في جوهره ، الا الارتكاز اساسا على مصالح العرب العليا ، من حيث ضرورة العمل لحمايتها والدفاع عنها وتوظيف مايملكه العرب هؤلاء في خدمة قضاياهم القومية وفي مقدمتها قضية فلسطين . وكما نتبين هذا التوجه العربي النضالي الفعل والقول ، فاننا بالتأكيد نتعرف على النوع الاخر ، الذي لايترك اسلوبا الا ويتبعه ، ولا نهجا الا ويستغله لتحويل معاني ومفاهيم النضال على الارض العربية الى حيث يريده اعداء العرب معنى الهلامية الرخوة ..! خدمة للقوى العدوانية التي شنت هجمتها على العرب ، فكان لها ما يتعاون معها من قوى عدوانية داخل الوطن العربي ، وعلى الارض العربية .

متى تكون الاحداث فعلا عربيا

ونحن نقرأ تضاريس الارض العربية بهدف التحديد الفعلي لنوعية الطقس السياسي ودرجة حرارته ، او برودته .. ترى الا يحق لنا ان ننظر في صفحات تاريخ العرب النضالي لنتبين متى عقد العرب العزم واتخذوا القرار بانهم لن يخلدوا الى الراحة ابدا ، لن تكون هنالك ابتسامة في صفوف الذين اختاروا طريق الثأر لكرامتهم .. الى ان تكون عملية الثأر الناجحة قد حدثت فعلا ؟

هذا التساؤل يقودنا الى سؤال اخر .. ترى متى يعيد العرب النظر في المواقف الكثيرة . والاتجاهات العديدة المتواجدة اصلا على خارطتهم السياسية وعلى امتداد الوطن الكبير .. ليعيدوا سيرة العرب الاولى ، سيرة التاريخ العربي بصفحاته التي نسميها اياما عربية . متى يخرج العرب مرتدين الاكفان .. عاقدين العزم على انتزاع حقوقهم او الموت احتراما لهذه الحقوق ودفاعا عن ارض العرب ، واعادة لمجد العرب ..؟!

لجعل الوطن العربي تحت وطأة الصراعات ..!!

لانبالغ اذا قلنا : ان اللون الاسود على الارض العربية ، عفوا على خارطة العرب .. هو الان اكثر الالوان تواجدا ولانحرج احدا ما او لايمكن ان يكون هدفنا الاحراج على الاطلاق ـ عندما نقول : ان درجات الحرارة ارتفاعا وانخفاضا .. او ان الطقس السياسي يعم الارض العربية دون توازن ، او دون اتباع مقياس معين لدرجة انه يصعب الوصول الى المعدل الوسطي .. فاحيانا تصل درجات الحرارة الى مافوق درجة الغليان بكثير ، واحيانا تنخفض الى ماتحت الصفر بكثير . مما يدل على أن فعالية العرب في ارتفاعها وانخفاضها بسيطة جدا أو محدودة الى حد ما . الامر الذي يجعلنا نؤكد : **ان التوتر في المنطقة والانتقال بها الى فوهة البركان .. الى الحرب ، عوامله وعناصره كلها** من خارج الوطن العربي . ومصدر هذه العوامل . نقصد عوامل التوتر ـ لايمكن ان يكون الا الولايات المتحدة الاميركية ، التي تمتلك عناصر التوتر كلها ، فهي صاحبة القواعد العسكرية البرية والبحرية ، واليها تعود امكانية اتخاذ قرار تحريك الادوات المتواجدة داخل الوطن العربي بدءا من اسرائيل قاعدة الامبريالية والصهيونية العنصرية

وتتحدد نوعية الهوية التي يحملها المعترض والى اية مسافة وصل في طريق تعاونه وتجاوبه . وتبعيته لما تريده اميركا ، لابد له من ان يعترف على الرغم من انه اداة اميركية قد تكون ذات تأثير في مرحلة ما واشنطن هي التي تحددها ـ على الاحداث في المنطقة ، وبطبيعة الحال ، فان تأثيره لن يكون الا لخدمة المخطط الاميركي .

تصور .. ان اميركا تخاف (على العرب من العرب) !!

المنطق يؤكد ، والحقيقة تتركز بالاساس على ان :

الذين يرتدون اكفانهم لايمكن ان تضيع حقوقهم ، او ان تتحول هذه الحقوق الى اوراق عملة غير قابلة للتداول ، او الى سلع خاضعة للمساومة .. ومن قبل من ؟ من الاخرين الذين استولوا عليها ، اغتصبوها من اصحابها الحقيقيين .. وعلى الرغم من الاستيلاء والاغتصاب .. فان هؤلاء قوى وادوات ، مخططات وتحالفات يعملون لفرض الاغتصاب على اساس انه لايعني ابدا الا الحماية ، والمحافظة على الحقوق من الاخطار التي تتهددها ..!؟ هي تلك بعض المفارقات

هل في العالم من يصدق أن أميركا "تخاف" على العرب من العرب؟!

في المنطقة ، وانتهاء بتلك الادوات التي تتعاون مع (اسرائيل) للعدوان على العرب ، ولجعل الوطن العربي كله تحت وطأة الصراعات والانفجارات هنا وهناك ، وذلك لتحويل اهتمامات العرب من التناقض الرئيسي والاساسي مابين العرب .. وبين اعداء العرب الاعداء الذين تمثلهم الغزوة الصهيونية الشرسة والقوى الداعمة لها والمتحالفة معها . لتحويل الاهتمامات العربية عن هذا التناقض ، الى تناقضات ثانوية وجدت في غالبيتها دون ان يكون للعرب اي دخل بوجودها .

وللاخرين نحيل الاسئلة ..!؟

اذا ما اعترض احد ما على قولنا هذا نرى انه من الافضل بنا احالته على اسئلة يدرك الاجابة عليها ، ولكنه لم ولن يعترف بالحقيقة لان دوره هكذا ، وزيادة على هذا فهو مطالب باتباع الاساليب كلها من ترغيب او ترهيب من تهديد او حتى اللجوء الى ابشع الاساليب في اغتيال استقرار المواطن وامنه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .. حسنا اذن ، لنقل له :

ماذا تريد اميركا وما هي الاعمال التي تقوم بها واشنطن الاميركية والاطلسية في اقطار المغرب العربي . واية نوعية من الاحداث تلك التي تريد واشنطن ان تكون في افريقيا العربية .. وعلى اي اساس تتصرف واشنطن ومن لف لفها من الطامعين بثروات الوطن العربي في شبه الجزيرة العربية .. وماهو حجم الدور الاميركي في لبنان لاغتيال وحدة شعبه وارضه ناهيك عن الاعمال والمخططات التي خصص مهندسو السياسة الاميركية وقتهم كله لفك رموزها . ضد سورية والجماهير العربية على امتداد الوطن الكبير .. ولايصح لنا ان نتجاهل ماتقوم به الادارة الاميركية داخل اقطار الخليج العربي ـ وحتى على امتداد الارض العربية ..؟ في ضوء الاجابة على التساؤلات ذاتها ، تتوضح ابعاد الدور الاميركي ، وما تريده واشنطن من (مستقبل) للمنطقة العربية

الغريبة المتواجدة على الارض العربية ، وبعضها الاخر ، ما تريد واشنطن وادواتها تثبيته في منطقتنا : هو أن اميركا اصبحت (تخاف) . على الحقوق العربية من العرب انفسهم : وان واشنطن تخشى على حقوق الانسان العربي ومقدساته وحريته و .. حتى من نفسه فكيف ، اذا ، ستكون صورة خوفها على العرب . من خارج الاطار العربي !!)!!؟

هنا لابد من سؤال ، يحدد ماهية الخوف الاميركي على العرب من خلال الاجابة عليه : هذا السؤال هو : كيف وبأي منطق تريد واشنطن ، ان تجعل العرب يقتنعون بوجهة نظرها . وبما تردده من ـ حماية ومحافظة على أمن الخليج العربي ، وانها لن تسمح للاستقرار في المنطقة ان يضطرب.. وانها تعمل ما في وسعها للتسوية الشاملة ..؟ بالتأكيد : **العالم كله مقتنع ، بان الادارة الاميركية ايا كان رئيسها ومهما تكن نوعية اجهزتها ومؤسساتها فهي بسياستها ـ الشرق اوسطية ـ تقود المنطقة الى الدمار ، وتدفع بالوطن العربي الى اتون من الانفجارات ، عن طريقه تستطيع ان تنفذ خططها ضد الامة العربية ، وان تجهز على حركة التحرر الوطني العربية ، وعن طريق مرتكزاتها في المنطقة ، والمناطق القريبة منها تجهز على حركات التحرر في اسيا وافريقيا وتصل الى ذروة تنفيذ مخططها في قهر ارادة الشعوب ..)**

غير أن المنطق لايقول بمعادلة احادية الجانب ابدا ، ولايؤمن بالاستقرار الناقص ، والتحليل غير الموضوعي فكما أن هنالك قوة قهر وابادة فهنالك القوة المتناقضة معها تماما ، وكما انه توجد ارادة العدوان ، فلا بد من ان توجد ارادة التصدي للعدوان .. ووفق هذا المنظور يمكننا ان نؤكد نتيجة حتمية مفادها : ان هذه الامة ـ الامة العربية ـ وان الشعوب المجاورة للشعب العربي ، التي عاشت القهر بانواعه اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ومعنويا وثقافيا ، وعانت انواع الاستغلال والنهب لقدراتها وثرواتها .. نتيجة السياسة الامبريالية ـ في المنطقة ذاتها ، ونتيجة تحريك واشنطن قائدة الامبريالية وعقلها ، لمخزونها الاحتياطي ، هنا على الارض العربية ، واراضي الشعوب الاخرى في جنوب شرق وغرب اسيا . وحتى في افريقيا ونتيجة زرع القواعد العسكرية الاميركية البرية والبحرية ، في المناطق نفسها ، ان هذه الشعوب بما فيها الشعب العربي ، لابد ـ وهذا محتم واكيد من ان ترد الضربة وتحقق الانتصار عاجلا كان ام اجلا ..

الشعب العربي .. وشعبا ايران وفيتنام

مصداقية هذا المنطق ، متواجدة على الارض الاسيوية ، فهي تظهر بوضوح من خلال الدرس الفيتنامي ، والدرس الايراني حيث كانت الهزيمة بكل معانيها للسياسة الاميركية ، والهزيمة ذاتها لاتعني ابدا الا الضربة التي وجهها الشعبان الايراني والفيتنامي لاميركا ، بعد ان مارست ضدهما كل انواع القهر والاضطهاد والاستغلال والابادة ، وما يدعم قولنا : ان الشعب العربي لابد من ان يتحرر من الكابوس الاميركي ، ولابد من ان يوجه ضربته للسياسة الاميركية قوى وادوات ومخزونها الاحتياطي وقواعدها .. مايدعم قولنا هذا ، الفشل الذي وصلت اليه سياسة اميركا عن طريق حلف واشنطن ـ السادات ـ اسرائيل ـ اذ انها ـ واشنطن ـ اعلنت ان التسوية شاملة ـ ، وفي الحقيقة لم تعد الاتفاق المنفرد ، الصلح الخياني ما بين حاكم مصر وبين ((اسرائيل)) وطرحت مؤامرة الحكم الذاتي ، على انها بداية لحل القضية الفلسطينية لكن الشعب العربي رفض ان يبلع الطعم ، وقاوم مؤامرة الحكم الذاتي التي هي بالحقيقة مشروع صهيوني اغراضه احكام قبضة ((اسرائيل)) على عرب الارض المحتلة وامكاناتهم الاقتصادية ، وتصفية قضية فلسطين عن طريق تصفية شعب فلسطين

التصدي العربي بداية الحشد القومي

والواقع ، ان التصدي العربي المتمثل حقيقة بقوة الجماهير العربية على امتداد الوطن الكبير ، بقيادة سورية ، ان هذا التصدي ماهو الا بداية الحشد العربي الشعبي لتكون ضربة العرب للسياسة الاميركية ، بالمستوى ذاته ، الذي فعلته ضربة الشعب الايراني لهذه السياسة ، وبالفعالية نفسها التي كانت لضربة الشعب الفيتنامي لمخططات واشنطن وحلفائها .

العرب جميعا يدركون ، وهذه حقيقة ، ان السياسة الاميركية ، غرضها المركزي اذلال العرب عن طريق سلبهم لكل ما يملكون ارضا وثروات ، استقلالا وسيادة ، مواقع استراتيجية وممرات مائية . امكانات بشرية واقتصادية وارصدة واسواقا تجارية ، وحتى المقدسات ، وعلى الرغم من اميركا تدرك هذا ، تترك معرفة العرب لنواياها .

فهي تطالب العرب التمسك بصداقتها ، وتلح عليهم بل تأمر بعضهم بتفهم ظروفها مع (اسرائيل) ولذلك عليهم ان يستجيبوا لما تريد وتطالب به خدمة لاغراض ـ اسرائيل ـ في التوسع والاحتلال .. وفي الوقت الذي تدخل واشنطن بوابة ازمة ماتتيجة اضطهادها الشعوب تطالب العرب بالوقوف الى جانبها ، لابل والتوسط لها ، والدخول معها في احلاف ضد اصدقاء القضية العربية ..!! هذه الامور العجيبة التي يستغربها اي عقل ، هي بالتحديد ماتريد واشنطن بعقولها الالكترونية وتقنيتها وحضارتها وتقدمها العلمي .. فماذا تعني هذه الارادة ؟! انها لاتعني ابدا الا ان اميركا تعتدي على العرب بتهامها اياهم بالغباء والجهل والتخلف لدرجة ان الادوات الاميركية ـ الصهيونية وفي مقدمتها السادات ، تهم العرب ، وتصفهم بالصفات ذاتها صراحة !!

ولو اننا حاولنا ان نقرأ بعض الاخبار التي قد تتغطى بستار غير سياسي ، كأن نقرأ (البلاغ رقم واحد) لوكالة التأمين على الشحن البحري ـ اللويدز ـ والبلاغ رقم ٢ الذي نشر في الصحافة الى جانب صور للجيش الاميركي وهو يتدرب على حروب الصحراء . لو قرأنا هذين البلاغين ، لادركنا بالفعل احوال الطقس السياسي ، بالطريقة التي تريدها واشنطن في المنطقة ـ شرق اوسطية ـ ولتأكدنا من ان هنالك الخطط المرسومة والمدبرة ضد العرب جميعا دون استثناء ومن خلال قراءة الخطط يتبين بوضوح حجم الاطماع الاميركية ، ومدى خوفها على العرب وامنهم وعلى الاسلام وشعوبه !!

محمد محلا

فانس «يعثر» على الحلقة المفقودة في نظريات بريجنسكي؟!

مواجهة الازمات المتفجرة

ـ اجتمعنا في وقت تبرز فيه تحديات جديدة في الخارج اهمية وجود زعامة امريكية فعالة في العالم .

زعامة ترتكز على القوة وعلى البراعة الدبلوماسية كلتيهما .

ذلك ان هذه اوقات تميز حكمتنا وارادتنا معا .

وان احتياجاتنا تبرزها تلك التحديات بالذات التي نواجهها في جنوب غرب أسيا و في منطقة الخليج ، حيث يحتفظ متشددون ايرانيون بدبلوماسيين امريكيين رهائن ، وحيث يسعى جنود سوفيات الى كبت شعب دولة ذات سيادة ـ .

هذه الفقرة السياسية المكثفة وردت على لسان سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي ، وهو يدلي بشهادة امام لجنة مجلس الشيوخ حول استراتيجية واشنطن في جنوب غربي اسيا ومنطقة الشرق الاوسط يوم الاثنين الماضي .

ـ الحلقة المفقودة ـ

والسؤال الذي يطرح نفسه لدى الانتهاء من قراءة هذه الفقرة هو :

ماذا يقصد فانس بالزعامة الامريكية العالمية المرتكزة على القوة والبراعة الدبلوماسية؟ وماهي الحلقة المفقودة التي يبحث عنها وزير الخارجية الامريكي في هذا السياق ؟

ان القوة التي ركز عليها سايروس فانس ، ـ اصبحت مسألة معروفة لدى جميع شعوب المنطقة .

فبلاده ـ الولايات المتحدة ـ لم تتخل في يوم من الايام من هذه القوة لفرض ارادتها الامبريالية على الشعوب وحركات التحرر الوطني في العالم .

ويبدو أن الاساليب القديمة لم تعد تجدي نفعا في نظر وزير الخارجية الامريكي الامر الذي دفعه الى المطالبة باستخدام اساليب جديدة من القوة ، بحيث تكون النتيجة الهجوم المباشر على اي موقع ، من شأنه ان يشكل خطرا ما على المصالح الامريكية .

وطبعا فان هذا المنطق ، يعبر صراحة عن التوجه الجديد والخطير في السياسة الامريكية الخارجية ، سواء كان ذلك على مستوى تطويق ـ الازمات الساخنة ـ او على مستوى ايجاد الطرق لحل ـ النزاعات الاقليمية ـ بالوسائل ـ الدبلوماسية ـ

ـ البراعة الدبلوماسية ـ

اما حديث فانس عن البراعة الدبلوماسية في الزعامة الامريكية العالمية فهذا يحتاج الى وقفة خاصة ، لان هذا الطرح يتناقض جذريا مع عنصر القوة .

فوزير الخارجية الامريكي الذي تعب من وضع الخطط السياسية ، ومن ـ ضغط ـ الاحداث العالمية على ارادته ـ يريد في هذه الايام ان يصور ما يجري وكأنه ـ ليس اكثر من تقصير في استخدام فن الدبلوماسية ـ

بيد أن فانس يتجاهل حقيقة اساسية ، وهو أن الشعوب في جنوب غربي اسيا ومنطقة الخليج ، لم تعد تتعامل مع براعته الدبلوماسية لان اصرارها على تقرير مصيرها بنفسها ، من شأنه ان يحرم الولايات المتحدة من امكانية الاستمرار في العزف على هذا الوتر السياسي النشاز !

واكثر من ذلك ، فان وزير الخارجية الامريكي يطالب بلاده ان ـ تتزعم العالم ، اي ان تسيطر عليه تماما بحجة ان كل ما يجري فيه يؤثر على ـ مصالح بلاده الحيوية ـ

ـ تحديات تاريخية ـ

والغريب في الامر ان يعترف فانس بوجود ـ تحديات ـ تواجه الولايات المتحدة في منطقة ـ قوس الازمات ـ .

ولكن الاغرب من هذا الاعتراف هو وصف هذه التحديات ـ بكنها ناجمة عن عدم وجود استجابة سريعة وفعالة لها من قبل واشنطن ـ **هنا ، يرتكب وزير الخارجية الامريكي خطأ قاتلا ، لان ـ التحديات ـ التي اعترف بوجودها هي ذات صفات تاريخية ، اي انها ناجمة اصلا عن احتدام الصراع العالمي بين قوى التحرر والتقدم وبين قوى الاستغلال والنهب . وبهذا المعنى يمكن القول : ان اصرار فانس على التلقيل من درامانيكية ـ هذه التحديات بالنسبة لمستقبل الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة على الصعيد العالمي ، هو من قبيل الاصرار القابل على تفسير التاريخ بطريقة ـ بوليسية ـ والتعامل مع تطوراته عبر هذا المفهوم العدواني !**

ـ حقائق ومواقف ـ

واذا كان سايروس فانس لا يصدق هذه النتيجة ، فما عليه الا ان يتوقف عند بعض الحقائق والمواقف السائدة في جنوب غربي اسيا ومنطقة الخليج العربي .

فالولايات المتحدة فشلت حتى الان في اثبات وجودها على المسرح السياسي ، لان تمسكها بمقولات ـ الاستقرار والامن ـ المزعومين ، قد حرمها الى حد كبير من القدرة على فهم ارادة الشعوب ونضالاتها المتواصلة ضد الاستعمار والسيطرة الخارجية .

وفي الشرق الاوسط ، تعاني السياسة الامريكية من مأزق حاد وصعب ، لان تمسكها باتفاقيات ـ كمب ديفيد ـ وبتصفية الصراع العربي ـ الصهيوني عبر هذا المسار التراجعي ، قد وضعها دفعة واحدة في مواجهة مكشوفة مع حركة التحرر الوطني في المنطقة . وزيادة في الوضوح يمكن القول :

ان واشنطن عاجزة تماما عن ـ كبح جماح التوجهات الراديكالية في الشرق الاوسط ـ لان المسألة قد تجاوزت في ابعادها الحسابات العادية .

ـ التوجه الاخر ـ

واذا اراد فانس ان يتحلى ـ بالواقعية ـ التي يطرحها منافسه الكبير الدكتور بريجنسكي فعليه ان يعترف فورا بان ـ التوجه الاخر ـ الذي تبحث عنه الولايات المتحدة الامريكية في منطقة ـ قوس الازمات ـ لن يقودها الا الى المزيد من الكوارث والاختناقات ، لان تجاهل ارادة الشعوب بهذا الشكل الفظ والاستفزازي معناه ببساطة تجاهل وتجاوز ابسط القواعد المألوفة في السياسة التي تتعامل مع الحقائق والوقائع ، وليس مع الاوهام والتصورات المسبقة وعلى الرغم من الاقتناع التام بان السياسة الامريكية لا يمكن ان تخرج عن الاطار الاستراتيجي العام الموضوع لها سلفا من قبل دوائر الاحتكار والسيطرة ، الا ان التذكير ببعض ـ بديهيات ـ العمل السياسي من شأنه ان يسهم الى حد ما في فصل الاوراق المخلوطة عن بعضها بعضا ، ووضع كل ورقة في دائرة اللون السياسي الذي يناسبها .

ومن هنا يمكن التأكيد بان ـ الزعامة الامريكية العالمية ـ التي يطالب فانس ـ بلاده ـ باقامتها خلال هذه المرحلة ليست في الواقع سوى التبرير المباشر ، لرغبة واشنطن القاطعة في تجاوز كل شيء ، بهدف الوصول الى كل المواقع واستلاب الاخرين ارادتهم في الحرية والاستقلال والتقدم .

ـ اللعبة القذرة ـ

ان الادارة الامريكية تمارس الان ـ لعبة قذرة ـ في منطقة الخليج العربي وجنوب غربي اسيا . وهي تريد من خلال هذه اللعبة ان ـ ترمم ـ الركائز المهدمة ، وان تبدأ ببناء ركائز جديدة ، بحيث تكون النتيجة تطويق من يمكن تطويقه والعمل بعد ذلك على (ضرب) و (وسحق) الذين يرفضون بقوة التعامل مع هذا المنطق الاستعماري الجديد .

وحديث فانس عن ـ القوة والبراعة الدبلوماسية ـ يكمل الى حد كبير ، طروحات زميله بريجنسكي الذي يحمل الرقم ـ ٢ ـ في ادارة البيت الابيض ، والذي يحاول باستمرار ان يصور ارادة الشعوب على انها ـ احجار شطرنج ـ لا اكثر ولا اقل !

ـ الطاقم الامبريالي

واذا اضفنا الى هذه الطروحات الثنائية ـ مبدأ كارتر ـ الذي يعتمد بصورة واضحة على نظرية ـ التاثيرات المفتوحة ـ ، اي على مفاهيم استعمارية ، بالية مثل ـ التعاون الامني الاقليمي ـ ـ والرد على الازمات الساخنة بازمات مماثلة ـ لاتضحت امامنا الصورة المتكاملة للطاقم الامبريالي الذي يحكم الولايات المتحدة الان .

فهذه ـ الترويكا ـ التي تسعى بشكل محموم الى تدمير العالم والقضاء المبرم على اسباب حريته وتقدمه لاتهتم الا ـ بلغة المصالح ـ وبمنطق ـ التوسع والعدوان ـ لان اوضاعها الداخلية ـ تدفعها باستمرار الى البحث عن ـ اقنية ـ جديدة للهروب من هذه الاوضاع وتصديرها الى ـ الاخرين ـ !

واذا كان هذا الطاقم الامبريالي ، قد اكتفى في الماضي بالاعتماد فقط على ـ البراعة الدبلوماسية ـ في معالجة وتطويق ـ الازمات المتفجرة ـ فان لديه اليوم كل الاستعداد لدعم هذا الاسلوب بعنصر القوة والمغامرة والاعتداء المباشر على حرية الشعوب .

ـ الحلول البراغماتية ـ

والخطير في تصرفات هذا الطاقم الامبريالي ، هو اقدامه باستمرار على طرح الحلول ـ البراغماتية ـ لاية مشكلة تواجهه .

فازمة الشرق الاوسط ـ لا يمكن حلها الا عبر اتفاقيات كمب ديفيد ـ . وامن منطقة الخليج العربي المزعوم ـ لا يمكن تحقيقه الا بالتدخل العسكري المباشر في شؤونه الداخلية ـ والازمات المتفجرة في جنوب غربي اسيا ـ لا يمكن معالجتها الا باقامة الاحلاف والقواعد العسكرية فوق اراضي الدول الصديقة والحليفة ـ .

وفوق هذا او ذاك ، فان هذه الحلول ليست قابلة للمناقشة لانها مرتبطة مباشرة بالتوجه الاستراتيجي للولايات المتحدة .

انه منطق ـ القراصنة ـ و ـ قطاع الطرق ـ .

فمن يوافق على هذا الاسلوب صرف النظر عنه ، اما من يرفضه ويقاومه فان غضب السماء يسقط عليه ـ . ـ والبطل ـ في نظر اصحاب هذا المنطق هو الذي يستطيع ان يحول العدو الى صديق ـ ! لان المهم بالنتيجة هو حساب الارباح والخسائر بدقة ، وليس التطلع الى الوراء او التوقف لحظة امام المستقبل .

● محمد ظروف

من جديد .. قضية الدواء ؟؟

احتلت قضية الدواء في الاشهر الفائتة حيزا كبيرا من اهتمام المواطنين والمسؤولين على حد سواء. المواطن يبحث عن الدواء الجيد والاقل كلفة ، والمسؤول يريد تحقيق هذه المعادلة حرصا على مصالح المواطنين .. ولكن السؤال كان كيف يمكن تحقيق ذلك ؟

عند تقييم المسالة الدوائية يجد المرء نفسه امام مفترق من الطرق فاما ان يتجه الى كشف مواقع الخلل وتحديد المسؤولية تجاه كل عمل من الاعمال التي ادت الى فقدان الدواء وارتفاع اسعاره ، وهذا يستوجب وقتا طويلا وخبرة في تدقيق الاوراق والسجلات ، ومشاركة فعالة من قبل بعض الهيئات الرقابية والتنفيذية ، مما يخرج المرء عن مهمته المحددة .

والطريق الاخر ان يستجلي بواطن الامور ، وان يستمع الى كل من له علاقة بالدواء في القطر ليحاول ادراك الحقيقة . ونحن هنا نحاول فقط ان نسأل : كيف يمكن تامين الدواء الجيد وباقل كلفة للمواطن ؟ وكيف يمكن تحقيق هذه المعادلة بشكل علمي وموضوعي ؟.

البحث عن الدواء للجميع

قبل الدخول الى هذه القضية يمكن القول انه متشعب ... فالمسالة تعني فيما تعنيه جوانب متعددة . الابرة والمشافي ، التوعية ، الوقاية الصحية ، حملات التلقيح ، مكافحة الاوبئة ، الضمان الصحي ، الدواء ... الخ .

وبشكل طبيعي .. وكاي مجتمع سائر في طريق التطور والنمو ، نطمح لايجاد الحل الكامل لجوانب المسالة الصحية ، المتعددة . لكن ذلك ليس سهلا .

من جوانب المسالة الصحية المتعددة ، سنتحدث بشكل رئيسي عن مشكلة الدواء . بعد ان اخذ هذا الامر ، حيزا مهما من اهتمامات العاملين في الصحافة والاعلام .

— الدواء .. متوفر ... ام لا ..؟

ذاك هو السؤال .. لكنه سؤال قاصر . اذا لم نحدد ماذا نعني بكلمة متوفرة . فربما كان موجودا في الصيدليات ، لكنه لايقع في حدود القدرة الشرائية للمريض . لذلك نضيف سؤالا اخر :

— اين الدواء ..؟

هكذا نحدد هدفنا من البداية .. نريد الدواء الجيد بالسعر الرخيص ، والذي يجعله في متناول كافة المرضى .. او من يحتاجه .

ومن البداية اقول : ان الطرق التي هوكبت بها مشكلة الدواء في القطر ، عبر اجهزة الاعلام ، لا سيما منها التلفزيون صحت فيها النوايا .. واخطات المعالجة . حرصنا على صحة المواطن .. وعلى الوطن هو الدافع ، فلنناقش الامر بهدوء وروية .. متوخين الدقة ما امكن .

★ ★ ★

ببساطة امامنا مريض ، يحمل وصفة يريد الدواء بموجبها . وفي وجهه قد تقف احدى صعوبتين .. او الاثنتان معا . ان لا يجد الدواء ، او ان يجده ولا يجد ثمنه . الان وكما اعلنا من البداية .. نحن نبحث عن الدواء الجيد بالسعر الرخيص والقضية لاتقبل التجزئة . لاننا نبحث عن صحة المواطن .. اي مواطن .. لاصحة طبقة معينة من المواطنين .

— من اين الدواء ..؟

بشكل طبيعي .. اما ان نصنعه داخل القطر .. واما ان نستورده من الدول الصناعية المختلفة .

التصنيع داخل القطر ، قائم .. لكنه لايصل الى حد كفاية حاجتنا . ولشركة تاميكو المصنعة للدواء قصصها ... واوضاعها . وهي كشركة قطاع عام تخضع لمجمل الظروف التي يخضع لها القطاع العام الصناعي . لكنها شركة قائمة .. وتؤدي وظيفة مهمة .. . والى جانبها يقف معمل الديماس لصناعة الادوية التابع لوزارة الدفاع .

ما الذي يمكن طرحه بالنسبة لتصنيع الدواء داخل القطر ..؟

تشديد وتائر الانتاج . تحسينه وتطويره ليعطي المردود الافضل . هذا بالنسبة لشركات القطاع العام المصنعة للدواء . ويمكن اعطاء رخص لمعامل ادوية خاصة وطنية .. تحت رقابة مشددة . سواء رقابة صحية ام رقابة سعرية .. بشكل تعطي هذه المعامل دواء جيدا .. باسعار لاتتعدى اسعار القطاع العام وتدعم بذلك الصناعة المحلية للدواء .

طبعا لايمكننا ان نتخيل حلا . لمشكلة الدواء عن طريق التصنيع المحلي يتم بهذه السرعة .. فلا بد من اجراءات اخرى متممة . في طليعة هذه الاجراءات .. يقف موضوع استيراد الدواء الذي سيكون مدار حديثنا فيما بقي من هذا الموضوع .



● في القطر شركة استيراد ، خاصة بالدواء ، هي — فارمكس . ولفارمكس اوضاعها .. وهي ايضا تحتاج للمعالجة لتطوير عملها وتحسينه . وبكل الاحوال لن نناقش الان اوضاع فارمكس بل سنحصر حديثنا في الصيغ التي يمكن تصور امكانية اقلمتها لاستيراد الدواء وتوزيعه .

حدثيا الدولة تشتري من شركات غربية معروفة . وتحصل على ادوية جيدة باسعار عالمية . وتقوم بتحديد ثمن البيع بعد اعطاء الصيدلية نسبة ربح توزعها حسب نوع الدواء المباع . ومنذ ان بدات الدولة باستيراد الدواء عملت لتثبيت سعره . حتى لايصعب تامينه على ذوي الدخل المحدود . مما عرض السوق الدوائي لدينا الى عمليات تهريب كبيرة .. من اسواقنا .. الى اسواق الدول المجاورة . ذلك ان الدواء في العالم الراسمالي الذي نتعامل معه ، يخضع مثله مثل بقية السلع الى ازمة الاقتصاد الراسمالي القائمة . وتؤثر فيه اسعار الذهب والعملات والبترول وغير ذلك . وبالتالي فان اسعاره غير مستقرة .. بل مرتفعة باستمرار .. هذا الارتفاع ينعكس تلقائيا في اسواق الدول المجاورة . في حين يدعم الدواء عندنا للمحافظة عليه بسعر مقبول .. فتصبح فوارق الاسعار بيننا وبين جيراننا كبيرة ... فتنزح ادويتنا اليهم . وقد حدثني مواطن مطلع فقال : انه شاهد احدى صيدليات دمشق تبيع دفعة واحدة لمواطن لبناني ماقيمته ١٤ الف ليرة سورية من الادوية .

الان ماالحل ...؟

قد تلجأ الدولة الى البحث عن شركات اخرى ، وادوية مقبولة باسعار معقولة لتطرحها في السوق . لكن ذلك صعب اذ يعترضه ارتفاع اسعار العملات الاوروبية الغربية لاسيما منها الفرنك السويسري والمارك الالماني الغربي . فالدولة التي استوردت صنف الادوية ، بعقد حدد فيه سعر الوحدة من الدواء بـ ٩ فرنك سويسري مثلا .. منذ بضعة سنوات .. حيث كانت قيمة الفرنك ليرة سورية واحدة .. استطاعت ان تطرح هذا الدواء في السوق بعشر ليرات .. اما اليوم وعلى فرض ان وجدت دواء من نفس التركيب وبسعر — ٥ فرنك للوحدة .. هذا الدواء يعادل بالعملة السورية — ١٥ — ليرة تقريبا . وبالتالي سيصل الينا مرتفع السعر وسنروج لدواء الاعلى ونكافح الدواء الارخص من حيث الشراء .

مرة ثانية ماالحل ..؟

الى اين نتوجه لتامين الدواء . ؟ اعني الدواء الجيد بالسعر المقبول .؟ انطلق هنا من العام الى الخاص .. فبشكل عام .. نحن بتعاملنا مع العالم الراسمالي استطاع ان يصدر لنا ازماته .. ضمن مجموعة السلع والخبرات التي صدرها . وخضع لذلك الدواء ايضا . فالدواء في اسواقنا يخضع الى ازمة العالم الراسمالي الاقتصادية . وبالتالي .. فالانسان العاقل .. يفكر ببديل عن التعامل معه ..

من هو هذا البديل .. ؟

لدينا عالم اخر . اعني العالم الاشتراكي فمجموعة الدول الاشتراكية .. تعيش بواقع صحي ممتاز .. باعتراف بيوتات الصحة في الدول الراسمالية . حيث تفيد احصائيات عالمية ان الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا .. تتقدمان في طليعة الدول من حيث الواقع الصحي .. وهذه الدول لاتستورد ادوية بل تصنعها . واغلب الظن ان لديها قدرة التصدير ، تصدر الى كثير من الدول الغربية مواد اولية او ادوية جاهزة فلماذا لايبحث الامر ..؟ اعني لماذا لانحاول استيراد الدواء من هناك ؟

ماهي الصعوبات التي قد تعترضنا في ذلك ..؟

بالنسبة للاسعار لاشك انها معقولة جدا بالمقارنة مع اسعار الدواء في الدول الراسمالية . وفي اسواقنا بعض الادوية من الدول الاشتراكية لايصل ثمن الوحدة منها الى خمس ثمن الوحدة من نفس التركيب ، المصنعة في الدول الراسمالية

اما عن مستوى هذه الادوية .. فعلى الرغم من الدعاية الراسمالية التي تنفي صلاحيتها .. او جودتها .. يؤكد رجال العلم ومن شاهد مصانع الادوية في الدول الاشتراكية .. انها جيدة التصنيع جيدة المراقبة ..

وان استخدامها مضمون النتائج . وان اجهزة مراقبة الدواء متطورة جدا وصارمة الى درجة كبيرة .

ثم لنتحدث بشكل منطقي ودون تعصب اذا كانت دولة . تصنع ادوية تؤمن فيها الصحة الجيدة .. والمستوى العلاجي العالي المعترف به لاكثر من ٣٠٠ مليون انسان .. فكيف نقبل بان هذه الادوية غير جيدة .. ثم ان نسبة كبيرة من جماهير الاطباء في قطرنا .. اكدوا ، ضرورة استخدام الدواء المصنع هناك .. واكدوا جودته وانهم على استعداد لوصفه وتحمل كامل المسؤولية فيما اذا تواجد في الاسواق ان كثيرا من المعامل الغربية تاخذ المادة الاولية من الدول الاشتراكية وتحولها الى حبوب او شراب وتصدرها لنا باسعار مرتفعة

● الان هل يكون الحل بالاستيراد من الدول الاشتراكية ..؟

اقول : ان بامكان الدولة الاستيراد من الجهتين معا .. اي ان تطرح في الاسواق دوائين .. بنفس التركيب احدهما من العالم الراسمالي .. انيق المظهر .. صاحب دعاية .. وغالي الثمن .. ولاتتحمل في سبيله اية خسارة . . وبالتالي يكون بسعر مساو لما هو عليه في الاسواق المجاورة فتمتنع عملية التهريب . ويتامن هذا الدواء لمن يطلبه .

ونطرح دواء اخر من الدول الاشتراكية .. جيد .. وبفي بالغرض الصحي منه . وبسعر رخيص . فيتامن لمن يرغب . وبالتالي فان المواطن العادي لن يلجا لشراء علبة دواء بسعر ٣٠ ليرة سورية اذا كانت متواجدة بسعر — ٥ — ليرات سورية .. فالدواء للصحة .. ومكافحة

البقية على الصفحة — ١١ —

● أسعد عبود



امكانات علمية معطلة

● في وطننا امكانات علمية ، لكنها — على قلتها — شبه معطلة . ولان صفحتنا عن الدواء .. والسياسة الدوائية في القطر .. فساقصر حديثي على الصيادلة هذا القطاع المتعلم .. غير الموظف لعلومه .

كيف .. ؟؟

الصيدلي .. شاب دخل الجامعة بعد شهادة ثانوية بمعدلات جيدة .. وفي الجامعة قضى سنينا خمس بين كتب ومخابر .. يكتسب ويتعلم . وبعد هذا الشطر من العمر حاز على شهادة بكالوريوس في العلوم الصيدلية . فماذا سيعمل ..؟!

على الاغلب .. عمله يشابه الى حد بعيد عمل البقال .. والفرق الرئيسي بينهما ان الصيدلي يبيع الدواء .. في حين يبيع البقال .. المعلبات والقضايا الاخرى ، ويتشاركون معا ببيع مواد التجميل والتنظيف .

الان نحن امام كفاءة علمية معطلة .. والاصل في الموضوع ان عمل الصيدلي يجب الا يقتصر على بيع الادوية الجاهزة ... بل ان يتعداه الى تركيب الدواء . وكثيرا ما يجد الطبيب نفسه مضطرا لوصف دواء غير جاهز .. اي مطلوب تركيبه فما العمل .. ؟؟

اكثر الصيدليات لا تركب الدواء .. والحقيقة ان الدواء المركب — على حد تعبير احد الاطباء — افضل بكثير من الدواء الجاهز .. لبعض الحالات .. ولا مفر منه في بعضها الاخر ، ونحن امام قطاع كبير ومهم .. معطلة كفاءته فلماذا لا نبحث الامر .. بشكل نستطيع فيه الاستفادة الكاملة من هذا القطاع .. بما يخدم توفير الدواء في قطرنا .

● الف



نقطة الخلاف ..

القضية الشائكة في مسالة الدواء هي ان الدولة في ظل الواقع الراهن لا تقوم فقط بتحمل خسارة دعم الدواء وتثبيت اسعاره فحسب بل هي تقوم — عن غير قصد — بترويج الدواء الغربي لمصلحة شركات الدواء المصنعة .

والدولة لا تستورد فقط احتياجات السوق وتتحمل خسارة الدعم ، بل هي تقوم باستيراد حاجة الاسواق المجاورة ، عندما تقوم وباستمرار باستيراد كميات كبيرة اضافية لتغطية النقص الحاصل نتيجة تهريب الدواء الى الاقطار المجاورة بسبب فروقات الاسعار الحاصلة بسبب الدعم الحكومي .

وهذا كله يستوجب البحث عن حل موضوعي يكفل الحيلولة دون تحميل ميزانية الدولة هذه الخسارة بدون ان يؤثر ذلك على مصالح المواطنين في الحصول على الدواء الجيد وبسعر مقبول . وعند هذه النقطة يقع الخلاف .

المستفيدون من الوضع القائم يريدون استمراره لانهم يحققون ارباحا طائلة على حساب ميزانية الدولة وعلى حساب المواطنين ومن تهمهم المصلحة العامة ومصالح المواطنين يريدون البحث عن حل بديل يكفل ايجاد الدواء الجيد وباقل كلفة بدون ان تتحمل الدولة او الشعب خسارة تذهب الى جيوب المهربين وتجار الدواء تلك هي المسالة المطروحة اليوم .

● باء

عن الدواء الجيّد وبأقل كلفة

لما كان لا بد من الاقرار بوجود فوضى او تسيب في سوق الدواء فان المطلوب هو كشف اسباب هذه الفوضى او التسيب ، والمطلوب ايضا كشف الفئة او الجهات المستفيدة من هذه الفوضى ، والمطلوب قبل ذلك كله اعادة التوازن الى معادلة الدواء .

المعادلة يمكن ان تكون بالصيغة التالية : الدواء الجيد لجميع المواطنين بالسعر المعقول .

والسؤال هو كيف يمكن اعادة صياغة معادلة الدواء بدون ان تتحمل الدولة (مجانا) تكاليف هذه العملية الصعبة المكلفة ؟

الدولة تتحمل وتدفع ملايين الليرات السورية وبالعملة الصعبة لتثبيت اسعار الدواء ، ولان الدواء يهرب فان الجماهير لا تستفيد من هذا الدعم الحكومي ، بل ان الدولة تتحمل تكاليف هذه العملية وتحصد في النهاية خسارة ملايين الليرات السورية بدون ان يتحقق هدف الدعم . وكمحصلة فان الدولة تقوم — بدون قصد — بعملية ترويج للدواء المستورد والشركات الادوية المصدرة .

الزميل اسعد اشار في الموضوع المجاور الى قضية تهريب الدواء الى الاقطار المجاورة بسبب فروق الاسعار ونتيجة لتحمل الدولة لاعباء دعم الدواء وتثبيت اسعاره واشار ايضا الى الاضرار الناجمة عن عملية استيراد الدواء الغربي نتيجة فروقات العملات واستيراد ازمة الاقتصاد الراسمالي ، وسلوك شركات الادوية متعددة الجنسيات .. والسؤال المطروح هنا : ما هو البديل .. ؟ .. وكيف ؟ وما العمل ؟!

ببساطة يمكن ان نؤكد على الحل الموضوعي ، على ضرورة الانفتاح على بلدان المنظومة الاشتراكية وشراء الدواء من اسواقها وباسعار معقولة تناسب اوضاعنا وظروفنا وتوجهاتنا الصحية والاجتماعية والسياسية .

ونضمن تامين الدواء الجيد رخيص الثمن ، بعيدا عن سوق العرض والطلب ، ونضمن الغاء سيطرة وتحكم الشركات المتعددة الجنسيات .

● ولكن

هل يمكن تحقيق مثل هذا التوجه الموضوعي ..وكيف..وما هي الصعوبات التي يمكن ان تنشأ ؟

قبل الاجابة على هذه التساؤلات الملحة والمشروعة لا بد من العودة قليلا الى الوراء .. الى المشكلة القائمة ، الى قضية فقدان الدواء من الاسواق ، الى قضية اختفاء الدواء وتهريبه ومـوالي الاعباء التي يتحملها المواطن . في المبدء لا بد من الاشارة الى ان سياسة الدواء قبل التاميم كان هدفها الربح المادي مثلها مثل اي سلعة تجارية تستورد من قبل الوكلاء ، وكان يقع عليهم عبء توزيع الادوية الى الصيدليات والاطباء .وجاءت الدولة من خلال المرسوم — ٧٢١٠ — عام ١٩٦٧ لتحل محل التجار والمستودعات التجارية بهدف القضاء على الربح الفاحش والاحتكارات الدوائية والمنافسات التجارية على هذه السلعة التي يجب ان تكون في معزل عن كل جشع وطمع واحتكار .

الخسارة التي تتحملها الدولة ، والى ايضا : اتخذت القيادة السياسية قرارات هامة في تثبيت اسعار الادوية محملة ميزانية — فارمكس — بذلك فروق الاسعار لتخفيف الاعباء عن المواطن. ولكن هل كان المواطن يستفيد من هذا التثبيت ؟

مع الاسف ان فئة قليلة هي التي استفادت وتضررت بذلك مصالح الجماهير ومصلحة خزينة الدولة . وظهرت عصابات منظمة لتهريب الدواء عبر الحدود ليباع بضعف الثمن واحيانا باضعاف الثمن مستفيدين من فروق الاسعار في الاقطار المجاورة لزيادة ارصدتهم في المصارف . ان الاساليب التي اعتمدتها هذه العصابات كانت مصادرها الاساسية مراكز البيع في مؤسسة فارمكس باعتبارها النافذة الوحيدة لتوزيع الدواء في القطر وكانت مصادرها ايضا صيدليات القطر .

ويمكن هنا توضيح الطرق والاساليب التي يتم عبرها تهريب الدواء من هذه المراكز والصيدليات مثل اعطاء الصيدليات كميات تفوق ارقام مبيعاتها المستقرة . وتبديل الادوية المطلوبة للتهريب باخرى غير مطلوبة وبنفس الاسعار وفضيحة الكابتاغون والمندراكس اكبر مثال على ذلك حيث تبين بان اجمالي مبيع هذه المادة في دمشق عام ١٩٧٥ — ٢٥٧٤ — قطعة وفي عام ١٩٧٦ وبعد ان ازداد الطلب نتيجة التهريب بلغ مبيعات هذا الصنف في دمشق ٤٢٥٤٦ قطعة من مادة الكابتاغون وتبين ان مستشفى البربير بلبنان قد اشترى ويغواتير مزورة ومطلبات واستثناءات خاصة ..٢٧٥٠ قطعة .

والسبب ان سعر القطعة في القطر تباع بثلاث ليرات سورية بينما سعرها الوسطي في السعودية — ١٠٠ — ريال .

● والسؤال هنا :

من المستفيد من بيع الادوية باسعار رخيصة وبيعها في لبنان او الاردن باسعار المبيع للعموم .. هل هو المواطن اللبناني او الاردني ؟ طبعا لا لان المستفيد الوحيد هو المهرب وتجار الادوية في هذين القطرين والمتعامل السوري الذي يسمح بتهريب الادوية عبر المستودعات وعبر الصيدليات وعبر الحدود .

من المهم ايضا الاشارة على دور المكاتب العلمية التي تقوم بالترويج لاصناف الدواء . هناك اكثر من — ٨٠ — مكتبا وراء تنشيط واستيراد وتصريف الاصناف المستوردة تبعا للنشاطات التجارية وعوامل الربح التي تبقيها الشركات المصدرة للدواء .

وهناك ايضا الطبيب الذي يتقاضى بعض العملات من بعض المكاتب لترويج بعض الاصناف الراكدة او التي تكاد تنتهي فعاليتها، واختلاف مصادر الثقافة الطبية للاطباء تجعل من موظفي الدعاية الطبية صلة الوصل بين الطبيب والدواء ويكون الطبيب بذلك هو المصرف الاول للدواء في القطر فهو الذي يصف الادوية وهو الذي يساهم بشكل او باخر بالتوجه او بالتركيز على اصناف معينة دون غيرها.

● غير هذا الحد

نتوقف لنتساءل ما هو البديل .. وكيف نحول دون وقوع خسارة في تحمل تكلفة تثبيت اسعار الدواء .. وبشكل اكثر تحديدا كيف نؤمن الدواء الجيد والرخيص ؟

يمكن هنا ان نؤكد على ضرورة استيراد الدواء من دول المنظومة الاشتراكية وباقل كلفة من اسعار الدول الراسمالية ويمكن ايضا ان نستمر في استيراد الدواء الغربي على ان لا تعمل الدولة على الترويج له من خلال سياسة الدعم ما دامت هذه السياسة لا تحقق غايتها بسبب التهريب ويمكن للمواطن ان يختار الدواء الذي يناسب امكانياته والشيء الاكيد هو ان الغالبية ستختار الدواء الاقل كلفة باعتباره يناسب الامكانيات المادية المتاحة ولانه لا يقل جودة عن الدواء الغربي وفي هذه الحالة — رفع الدعم — نتخلص من مشكلة تهريب الدواء لان اسعاره ستكون مماثلة لاسعار الاقطار المجاورة .

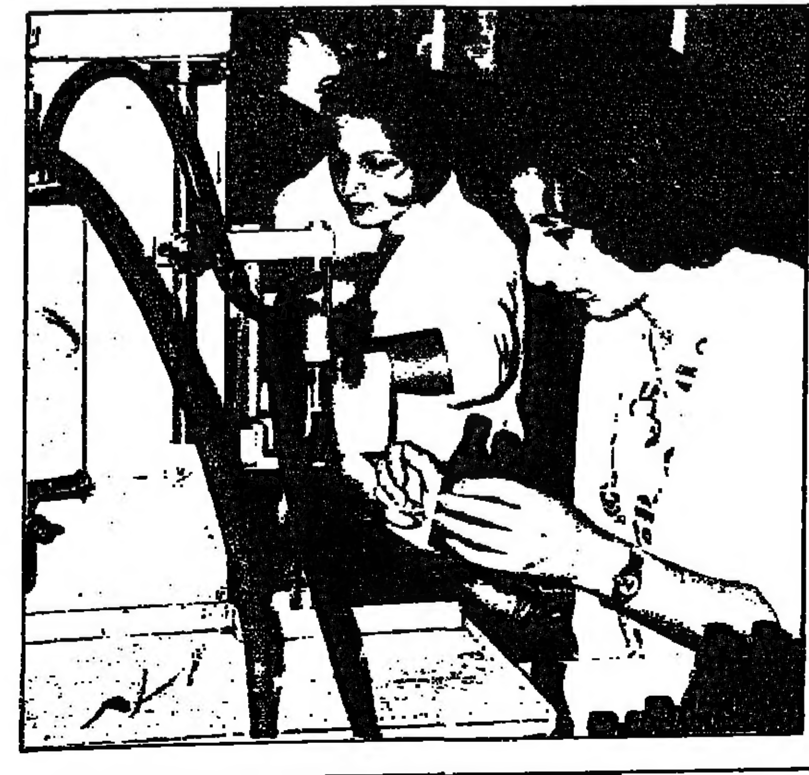
هنا قد تبرز عقبات ناجمة عن محاولة المتضررين من هذا التنظيم تفشيل هذه العملية وهذه العقبات يمكن ان يكون مصدرها بعض الاطباء والصيادلة واصحاب المكاتب العلمية المروجة للدواء الغربي.

ويمكن ازاء هذا الوضع الناشىء اعتماد سلم ربح للصيدلاني يتيح تحقيق ربح مناسب اي ان تزيد نسبة الربح مع تضاؤل قيمة الدواء . ويمكن ايضا انشاء صيدلية مركزية حكومية يمكن من خلالها تصريف الدواء الى المستهلك في حال امتناع القطاع الخاص عن القيام بهذه المهمة ، ويمكن ايضا الزام مؤسسات القطاع العام باستهلاك هذا الدواء الجيد والاقل كلفة والمنظمات الشعبية يمكن ان تلعب دورا كبيرا في هذا المجال ولاسيما الصيدليات العمالية . اي وبكلمة اوضح ينبغي ان لا يكون للدواء وطن معين وهذا يعني استيراد الدواء الجيد والنوعي والاقل كلفة من اي جهة كانت دون النظر الى بلد المنشأ .

وينبغي ايضا اعتماد السعر الحقيقي للعملة الاجنبية في حساب التكلفة حتى لا تتحمل الدولة فارق السعر لحساب الشركة المصنعة ولمصلحة التهريب .. وضرورة اعتماد الدراسة المقارنة بين البلدان المجاورة في تحديد اسعار الادوية الجديدة المستوردة حديثا والسعي مع الاطباء من خلال نقابتهم لدعم الانتاج الدوائي المحلي والادوية المستوردة رخيصة الثمن وعدم وصف عدد من الادوية بعضها اساسي والاخر ثانوي .

تلك هي المسالة .. تلك هي المعادلة المطلوبة فهل نستطيع صياغتها بشكل علمي وموضوعي ؟

● بسام جمارة



ماذا عن : خطة التشجير المثمر بحمص

نجاح الخطة يتوقف على التعاون بين الجهات المعنية والمزارعين

قانون العلاقات الزراعية يعيق خطة التشجير المثمر

يولي القطر العربي السوري مسالة الزراعة اهتماما جديا وذلك من خلال رصد الاعتمادات اللازمة لتنفيذ خطط التنمية الزراعية ، ووضع برامج التطوير الزراعي بغية الوصول الى افضل النتائج . ولما كانت المسالة الزراعية تعرض [illegible] عدم تضافر الجهود وعدم معالجة الامور والعوامل التي تعيق العمل الزراعي — معالجة شاملة وجذرية ، فانه من المستحسن ان تتعاون كافة الجهات المعنية ، وتنسق فيما بينها في سبيل النهوض بالمستوى الزراعي وتطويره نحو الافضل.

● لماذا ضرورة الاهتمام بالاشجار المثمرة ؟

غير ان الاهتمام بالامور الزراعية لا يعني الاعتماد على المحاصيل الزراعية كالقطن والشمندر السكري والقمح .. الخ بل يجب ان يتوسع مجال هذا الاهتمام ليشمل الاشجار المثمرة لما لهذه الاشجار من تاثير على الدخل القومي والاقتصادي ، حيث ان القطر يستورد سنويا كميات كبيرة من مختلف انواع الفواكه لسد حاجة الاستهلاك المحلي . وعلى هذا بدات النوايا تتجه للمحافظة على الاشجار المثمرة الموجودة والعمل على التوسع في زراعتها وذلك من خلال تطبيق برامج وخطط التشجير المثمر التي وردت في الخطة الخمسية الرابعة والتي بدات منذ عام ١٩٧٦ ، وبغية الحد من زحف البادية الذي اصبح يهدد المناطق الزراعية ، ويمكن القول ان جملة الاهداف التي تسعى اليها خطة التشجير المثمر تحقيق هدفين اساسيين :

١ — تامين وتوفير الفواكه المتنوعة لسد حاجة الاستهلاك المحلي عن طريق التوسع الراسي.

٢ — الاستفادة قدر الامكان من الاراضي الزراعية الوعرة والاراضي ذات المردود القليل، عن طريق التوسع الافقي .

وفي محافظة حمص بدات خطة التشجير المثمر عام ١٩٧٦ حيث بدات مرحلة استصلاح الاراضي، فماذا تم بشان تلك الخطة ؟ وماذا نفذ منها ؟ وما هي الصعوبات التي حالت دون تنفيذها على اكمل وجه على اعتبار انها دخلت سنتها الاخيرة ؟ هذا ما سنعرفه من خلال مناقشة الخطة مع العاملين في مديرية الزراعة .

● فكرة عن خطة التشجير :

قبل ان ندخل في مناقشة الخطة جملة وتفصيلا ، التقينا بالمهندس زهير حزام الذي اعطانا لمحة عن خطة التشجير المثمر — فقال :

لقد وضعت الخطة لتاخذ بعين الاعتبار العمل في اربع اتجاهات :

— انتاج غراس مثمرة من خلال انشاء المراكز والمشاتل الزراعية .

— تطوير انتاجية الاشجار المثمرة القائمة .

— استصلاح الاراضي الجبلية عن طريق اقامة المدرجات وغرسها باشجار الزيتون والتفاح والكرز .

— تثبيت التربة في الاراضي السهلية بزراعتها باشجار الدراق والخوخ والمشمش . بالاضافة الى الاستفادة من الاراضي ذات الانتاج الضئيل من المحاصيل الزراعية ، وذلك عن طريق استغلالها بزراعة الاشجار المثمرة والبعلية كاللوز والكرمة .

ومنذ عام ١٩٧٦ عام بدء الخطة الخمسية الرابعة ، بدىء العمل في تنفيذ خطة التشجير المثمر حيث بدا العمل — كمرحلة اولى — في استصلاح الاراضي باستخدام الاليات المتوفرة لدى المديرية ، والمزارع يدفع اجرة استصلاح ارضه حسب التكلفة ، وكذلك يدفع ثمن الغراس التي ياخذها باسعار رمزية تختلف حسب نوع الغرسة وعمرها . اما فيما يتعلق بمشروع الحزام الاخضر فان كل الاعمال تقدم بصورة مجانية ريثما يبت في امرها فيما بعد ..

● حديث عن خطة التشجير في شعبة الاحصاء :

بعد ذلك انتقلنا الى شعبة الاحصاء والتخطيط في مديرية الزراعة حيث توخينا ان يكون الحديث عن الخطة اكثر دقة من خلال الاطلاع على التقييم الذي اعدته المديرية . وقد قام المهندس طلال المفيمي . بتقديم شرح مفصل عن خطة التشجير المثمر ، وشاركه في الحديث ايضا المهندس عبد المتين حاكمي .

— بدات الخطة منذ عام ١٩٧٦ ضمن برنامج عمل تضمنته الخطة الخمسية الرابعة ، والخطة تهدف الى تحقيق نوعين من التوسع : راسي — وافقي .

● التوسع الراسي :

ان من اهم الاهداف الاساسية لمشروع التوسع الراسي زيادة مردود الاشجار القائمة ذات الانتاج المتدني وذلك عن طريق تطبيق الاساليب الحديثة في خدمة الاشجار المثمرة من تقليم ومكافحة وتسميد ، وارشاد المزارعين عن طريق اقامة الدورات التدريبية لهم بغية الوصول الى المردود العالي للاشجار . ومن المقرر حسب الخطة الخمسية الرابعة احداث سبع وحدات رائدة في مناطق مختلفة من المحافظة للاحقة اعمال المشروع . وكل وحدة تتالف من سبعة عناصر من بينهم مهندس زراعي ومراقب فني وستؤمن لكل وحدة على الاقل سيارة من نوع — بيك اب — ودراجة نارية وجرار ، وقد احدثت ثلاث وحدات رائدة في مناطق القصير — تدمر — تلكلخ وشين، حيث قامت تلك الوحدات بنشاط من خلال الامكانيات المتوفرة لديها كالاشراف على عدد من البساتين الموجدة في مناطق عملها . غير ان نشاط الوحدات بقي محدودا نظرا لعدم توفر مستلزمات التنفيذ وخاصة وسائل النقل المطلوبة .

● التوسع الافقي :

مشروع التوسع الافقي يعني استصلاح الاراضي في المناطق الهضابية والبعلية ذات المعدلات المطرية العالية .

وتقضي الخطة العامة بالنسبة للتوسع الافقي على ان يكون توزيع نسب الغراس كما يلي :

— ما لا يقل عن ٧٠ بالمائة من اشجار الزيتون — الكرمة — الحمضيات — الفستق الحلبي.

— ما لا يقل عن ٢٠ بالمائة من اشجار المشمش — التفاح — اللوز — الكرز — التين .

— ما لا يقل عن ١٠٪ بالمائة من اشجار الدراق — الجارنك — الخوخ .

وهذه النسب موزعة حسب طبيعة المنطقة ومدى ملائمتها للاشجار المثمرة .

● مراحل التنفيذ :

ان خطة التشجير المثمر بشقيها — التوسع الافقي والراسي — تتطلب مستلزمات التنفيذ وبالاخص الاليات التي تساعد على الحركة وتسهل العمل وخصوصا في مشروع التوسع الافقي حيث



من الضروري توفر الاليات الثقيلة كالتركس والبلدوزر والحفارة بالاضافة الى اليات اخرى تتيح الحركة للعاملين في هذا المجال ، لانه من المعروف ان العمل الحقلي — الذي ينفرد عن غيره من الاعمال والمهن الاخرى — يتطلب الوصول الى الارض وتطبيق الاعمال الفنية الصحيحة على الواقع ، لذا فان اي اجراء يتم بعيدا عن موقعه يبقى عملا غير صحيح ولا يؤدي الى نتيجة مقبولة .

واستنادا على هذا رصدت الاعتمادات اللازمة لشراء الاليات المطلوبة واللازمة ، ولكن من خلال تتبع مراحل التنفيذ نستنتج ان الصعوبة الرئيسية تكمن في عدم تامين الاليات الكافية لانجاز العمل :

— في بداية تنفيذ الخطة لم تقم مديرية الزراعة باستصلاح المساحات المقررة في عام ١٩٧٦ وذلك لعدم توفر وتامين التجهيزات والاليات اللازمة للتنفيذ ، في حين قام المزارعون باستصلاح تلك المساحات عن طريق القطاع الخاص .

— في عام ١٩٧٧ تم غرس المساحات التي استصلحت في عام ١٩٧٦ بانواع من اشجار الكرمة — الزيتون — التفاحيات واللوزيات ، اما ما نفذ في هذا العام فقد بلغت مساحته ٢٨٩ دونما في المناطق الهضابية ، كما تم شق طرق زراعية بطول ١٢ كم واعداد ١٧٠ مدرجا .

هذا ما تم تنفيذه فقط من قبل مديرية الزراعة ، والاسباب تعود الى تاخر وصول الاليات الثقيلة حيث لم تصل الا في الاشهر الاخيرة من السنة الماضية ، وكذلك تعذر شراء وسائط النقل . اما باقي المساحة المروية والبعلية المقرر استصلاحها في عام ١٩٧٧ فقد قام المزارعون باستصلاحها عن طريق استخدام اليات القطاع الخاص .

— في عام ١٩٧٨ تم رفع طلب لشراء بلدوزر اخر نظرا لزيادة المساحة المقرر استصلاحها ، وعندما بدا العمل لم يصل البلدوزر ، لذلك فان الامكانية لم تساعدنا على استصلاح سوى ٥٠٠ هكتار من اصل المساحة المقررة في المناطق البعلية . اما المساحة المقررة في المناطق المروية فقد استصلحت من قبل المزارعين انفسهم ، بل وزادت عن المقرر ، والسبب في ذلك يعود الى رغبة المزارعين في الاستصلاح والتشجير نظرا للعائدات الاقتصادية التي يجنونها من الاشجار المثمرة . بالاضافة الى ذلك تم في ذلك العام غرس الاراضي التي استصلحت في عام ١٩٧٧ .

— في عام ١٩٧٩ كان من المقرر استصلاح ٢٥٠٠ هكتار في المناطق البعلية ، غير ان الوزارة ونظرا لعدم تامين الاليات الثقيلة — خفضت المساحة الى ٩٠٠ هكتار ، وقد استصلحت هذه المساحة كاملة بالاضافة الى ٤٠ هكتارا في المناطق المروية ، كذلك تم غرس الاشجار في المساحات التي استصلحت سابقا .

● صعوبات تعترض التنفيذ :

— اما في العام الحالي فان المديرية تقوم بتنفيذ المساحات المقررة ولكن هناك عدة صعوبات تعترض التنفيذ منها :

١ — عدم توفر الاليات الثقيلة الكافية لتغطية المساحات المقررة حيث ان الاعتمادات التي كانت مخصصة لشراء الاليات الثقيلة في عام ١٩٧٩ حولت كاملة للادارة المركزية في وزارة الزراعة ليتم شراؤها .

٢ — عدم وجود وسائط النقل مع العلم ان قيمة تلك الوسائط موضوعة تحت تصرف الجهات المسؤولة عن تامينها .

٣ — عدم توفر الميكانيكيين المسؤولين عن اصلاح الاعطال التي قد تتعرض لها الالية في الحقل، اضافة الى ان القطع التبديلية غير متوفرة بشكل دائم مما يؤدي الى توقف الالية عن العمل اذا ما قورنت باليات القطاع الخاص اذ ان هذا الاخير يملك حرية الحركة في تامين القطع التبديلية في الاسواق العربية المجاورة .

٤ — قانون العلاقات الزراعية ، حيث ان هذا القانون يعيق في كثير من الاحيان عملية التوسع في زراعة الاشجار المثمرة ، فبالنسبة للاراضي المستاجرة فان هذا القانون يعطي المالك صلاحية فسخ عقد الايجار في حال تغيير طبيعة الارض ، ولهذا لا بد من اعادة النظر في نصوص القانون ومواده .

● في المشتل الزراعي :

بعد ان علمنا ان غراس الاشجار المثمرة يتم تامينها من المشتل الزراعي الذي ينتج عدة انواع من الغراس حسب الامكانيات المتوفرة له، وفي حال عدم مقدرته على تلبية الطلبات يتم سد النقص في المحافظات الاخرى او الاستيراد من الخارج . لقد قمنا بزيارة قصيرة الى المشتل كي نتعرف على حقيقة الامر ، وما هي الصعوبات التي تحول دون تامين الغراس المطعمة لمن يطلبها، والتقينا بمدير المشتل الذي حدثنا عن طبيعة وكيفية العمل .

— يعتبر المشتل الزراعي مركزا رئيسيا لتوريد الغراس لصالح الاراضي التي استصلحت بمشروع خطة التشجير المثمر ، فبعد ان دخلت خطة التشجير المثمر حيز التنفيذ الفعلي اصبح المشتل الانتاجية ، لذلك ليس من المعجيب ان استصلحت اراضيهم ، وكذلك على جميع المواطنين دون استثناء ضمن الامكانيات المتوفرة ، غير انه يمكن القول ان الطلبات المسجلة تفوق طاقة المشتل الانتاجية ، لذلك ليس من العجيب ان نسمع كثيرين يقولون ان المشتل لا يؤمن كل انواع الغراس . ومن انواع الغراس المتوفرة التي ستسد حاجة الاستهلاك المحلي نوعا ما التفاح المطعم والخوخ والمشمش والجارنك . اما الغراس التي لم تسد الحاجة مائة في المائة فقد اجري عليها عملية التقنين ليصار الى توزيعها على اكبر عدد من المزارعين كالدراق — والاجاص — والزيتون — والكرز .

● ملاحظات :

من خلال ما تقدم نستنتج ان الجهات المسؤولة جادة في تنفيذ خطة التشجير المثمر التي بدات مراحلها منذ عام ١٩٧٦ غير ان ما يعترض هذه الخطة من عقبات — كعدم توفر الاليات — يجعل العمل لا يسير على وتيرة واحدة وبالتالي يؤدي الى الاقلال من وتيرة تنفيذ الخطة . لهذا لا بد ان نسوق الملاحظات التالية علنا نجد من يعمل لايجاد الحلول المناسبة بغية انجاح الخطة خاصة انها اصبحت في مرحلتها الاخيرة .

١ — المهم الرئيسي في تنفيذ الخطة هو عدم توفر الاليات الثقيلة ووسائط النقل ، فعلى الرغم من انقضاء اربع سنوات على بدء الخطة ، لم تستكمل مستلزمات التنفيذ حتى الان مع العلم ان الطلبات التي رفعت بشانها كثيرة !.

٢ — بعد ان استصلحت الاراضي واصبحت جاهزة للغرس، لم يعد على المزارعين الا ان يبادروا الى استلام الغراس من المشتل الزراعي والتي تتناسب مع طبيعة منطقتهم . ولكن الشيء الملاحظ ان الخطة اعتمدت غرس كميات كبيرة من الاشجار المثمرة المطعمة ، في حين ان انتاج المشتل الزراعي بحمص لم يستطع تلبية الحاجة من بعض انواع الغراس ولا حتى انتاج المشاتل الاخرى يفي بالغرض المطلوب. واذا حصل المزارعون على غراس غير مطعمة فانهم يضعون في حسابهم ان تطعيمها في المستقبل يكلفهم كثيرا اذا لم تساهم الجهات المعنية في مساعدتهم ، لذا فانهم يفضلون تامين الغراس المطعمة الجاهز بطريقة او باخرى.

٣ — منذ مدة اقيمت في منطقة القصير دورة تدريبية للمزارعين على طرق واساليب رعاية الاشجار المثمرة بدءا من الغرس ، غير ان الذين حضروا الدورة قلة ، مع العلم ان عدد المزارعين الذين يعملون في مجال التشجير المثمر كثير ، وهذا يعني ان الخطة ستقع في مطبات وستتعرض لعقبات اذا لم يتعاون الجميع في انجاحها ..

● حمص — رفعت مثلا

أمور
مرايا سينمائية

قيل ان جحا ارسل مرة ابنه الى السوق ليشتري له عنبا ، فذهب الولد وعاد بالعنب. فنظر اليه ابوه حانقا وقال :

● اين التين ؟

فظهرت الحيرة على وجه الولد وقال لابيه:

● ولكنك لم توص على التين يا والدي.

صرخ جحا :

● في المرة القادمة عندما ارسلك بحاجة عد بحاجتين .. مفهوم ؟

وهكذا كان .. مرت الايام والسنين ومرض جحا ، ارسل يطلب ابنه وقال له : اذهب يا بني لاحضار الطبيب .

وعاد الولد بالطبيب ومعه رجل اخر فاستغرب الوالد الامر وقال :

● فهمنا ، هذا هو الطبيب ، فمن الذي بجانبه ؟

قال الولد : هذا يا والدي حفار القبور فنحن لا ندري ما هو مخبأ لك .

وفي سينما أسمها ((راميتا)) :

لا يكفي ان يأخذ منك قاطع التذاكر ربع ليرة زيادة بسبب عدم وجود فراطة او لاسباب اخرى اكثر وجاهة ولها علاقة ما بالجباية الالية ، وعندما تنزل الدرج فانك تلاحظ مجموعة من التعليمات الظريفة التي تشير الى ان هذه السينما هي ((ملتقى الطبقات الراقية !...)) فاذا شئت ان تجلس في كافتيريا السينما هذه فاليك ما يحدث :

من عادة الناس وخاصة المدخنين منهم ان يتركوا مقاعدهم في الصالة ويخرجوا للتدخين او الفسحة في فترة الاستراحة قبل بدء العرض ويحدث ان البعض يجلس في ((الكافتيريا)) لكي يتناول فنجانا من الكاكاو فاذا طلب هذا الفنجان احضر له عامل البوفيه، زيادة في اكرامه ، قطعتين من الكاتو في صحن من الخشب وقال له : بكل ادب تفضل ثم يظل واقفا امامه ينتظر قيمة الطلب .

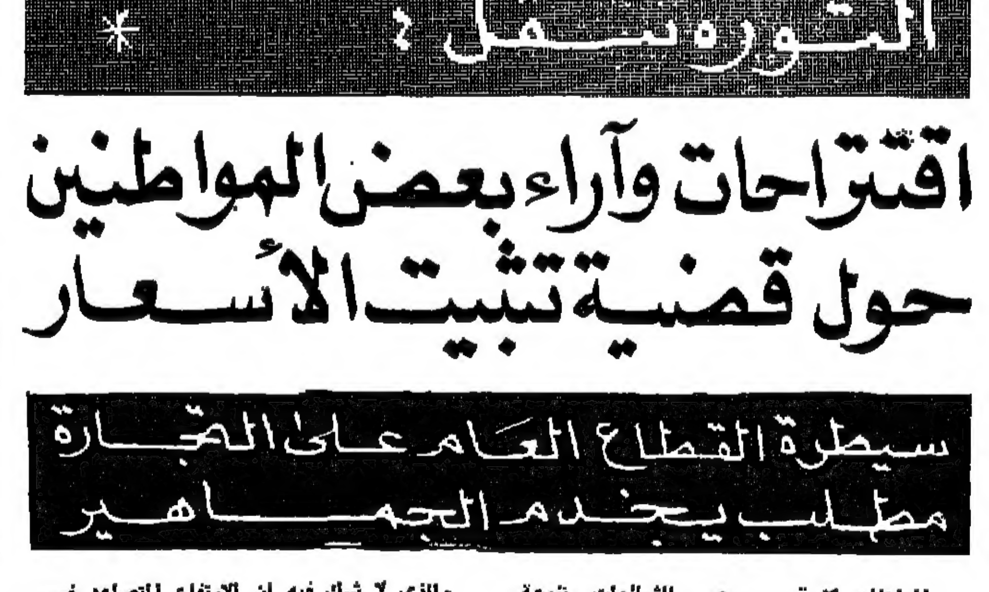
فاذا استغرب الامر وقال انه لم يطلب الكاتو قال له العامل :

● المفروض ان تتناول الكاتو مع الكاكاو .. هكذا النظام !.. نحن في خدمتك دائما ، تطلب ليمونا لا نحضر لك الكاتو معه تطلب شايا لا نحضر لك الكاتو معه ، اما ان تطلب الكاكاو فانت ملزم بتناول الكاتو معه حتى لو كنت مصابا بالتحسس فانت مخير في ذلك تأكله او لا تأكله ذلك شأنك . المهم امر واحد فقط هو ان تدفع ثمن ما طلبت اربع ليرات سورية فقط لا غير وهذه تعليمات المعلم ، والمعلم هو مدير السينما .

انتهت المحاضرة .. هذا ما لزم عرفناكم به ومن عندنا الجميع بخير ويهدونكم السلام .

■ مامون

الثورة تتنقل :
اقتراحات وآراء بعض المواطنين حول قضية تثبيت الاسعار
سيطرة القطاع العام على التجارة مطلب يخدم الجماهير





المراهنات كثيرة .. وحرب الشائعات متنوعة على ان الاسعار لا بد لها من ان تعاود دورتها من جديد في الارتفاع ..ومروجو هذه الاشاعات يدركون اغراضهم جيدا .. وهم لذلك ماضون في طريقهم بدون هوادة ، لايتراجعون عن مسلكهم هذا ، ان امكنهم ذلك ؟!..

بدون شك .. فقد اتت الزيادات في الرواتب والاجور تفوق ماكان يتوقعه المواطن ، وهي في ذلك استطاعت ان تعدل من المسار العام لمستوى المواطن المعاشي ، لتسير به خطوات متقدمة على طريق الحياة الافضل .. التي طالما ظل ينشدها ولا زال .. وحتى تكون الزيادة مجدية وفعالة تخدم المواطن بشكل صحيح ، فقد صدر مرسوم اخر مواكب لمرسوم زيادة الرواتب والاجور ، يقضي بتشديد العقوبات على المخالفات التموينية وذلك شعورا من الدولة بان بعض التجار لارادع يردعهم غير القانون اذ سيحاولون امتصاص الزيادة في الرواتب التي صدرت لصالح العاملين في الدولة وضمها الى مدخراتهم ، وتكديس المزيد من الفائض النقدي فوق ما يملكون وبذلك يحرمون المواطن من حقه في ان يعيش حياة كريمة ...

والذي لا شك فيه ان الارتفاع المتصاعد في الاسعار ، قد بات مشكلة تؤرقنا جميعا نحن المواطنين .. فتتكاثر الاسئلة وتتنوع : نسأل : هل نتمكن من ايجاد حل لهذه المشكلة ؟ وهل بدأت الدولة فعلا بالبحث عن حلول مجدية في هذا المجال ؟!.

اسئلة كثيرة ، وكثيرة نستطيع طرحها في هذا المجال ... خصوصا بعدما انعقاد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي ،واتخاذه القرارات الكفيلة بمعالجة اوضاع المواطنين الحياتية،ومنها — طبعا — مسألة تثبيت الاسعار..

■ لقاءات مع المواطنين :

■ وقد التقت الثورة ببعض الاخوة المواطنين ، وطرحت عليهم بعضا من الاسئلة ، حول هذه المشكلة ، وكان أن التقت أول ما التقت بالمواطن أسعد الباشا الذي قال :

● على الدولة ان تعمل على تثبيت الأسعار؟ وذلك من خلال سيطرة القطاع العام على مجمل العملية التجارية ، لكن الملاحظ عمليا ، ان القطاع العام ما زال مقصرا في هذا المجال !!.. واول ما يمكن عمله هو رفع الكفاءة المهنية للموظف العام ، وذلك بانتقاء عناصر كفوءة ومخلصة للعمل في القطاع التمويني ..

● المواطن انور مزيان يقول : ما يهم المواطن هو ان يلاقي اسعارا مقبولة ، نستطيع ان تساهم بشكل فعال في الحد من تصاعد الغلاء .. واية وسائل تتخذ في هذا المجال تعتبر لصالح المواطن .. وبتصوري أن مراكز بيع الخضار ، لاتقوم بواجبها المطلوب منها ، فالمواد التموينية في هذه المراكز تنفذ بسرعة ، وفي وقت مبكر من كل يوم، مما يضطر المواطن الى البحث عن المواد التي يحتاجها في القطاع الخاص . ان من الواجب ، ان تطرأ تعديلات جديدة على هذه المراكز بشكل يؤدي الى تحسين مردودها ، وذلك باعطائها صلاحيات اكبر تمكنها تامين حاجيات المنطقة ...

فانا أسكن في (جادة الخطيب) ولا يوجد في هذه المنطقة الممتدة من التجارة وحتى المدحاح سوى مركزين لبيع الخضار والفواكه ، ويسكن في هذه المنطقة ما يزيد على السبعين الف مواطن !!... فكيف نتوقع ان يكون عليه الحال ؟! الازمة في ظل هذا الواقع هي تحصيل حاصل .. ولا بد من زيادة هذه المراكز وتوسيعها ، والعمل على انتشارها بشكل اكثر ، حتى نصل في النهاية الى صيغة يكون المواطن فيها امنا ، لا يخاف ارتفاع الاسعار، وهذه الصيغة لا تتحقق الا بسيطرة القطاع العام.

● مواطن اخر رفض ان يدلي باسمه يقول : يعتبر القطر العربي السوري من ارخص بلاد العالم — وبالرغم من ذلك ، هناك نواحي سلبية تجدر ملاحظتها ، وتداركها بالوسائل التالية :

١ — اسعار المواد المستوردة من الخارج ، غالبا ما تكون مرتفعة ، نتيجة ضعف خبرة الجهاز المستورد ، من حيث مصدر المواد ، وتاريخ العقود ، وروتينية العمل مع الدولة .

٢ — بالنسبة للمواد المنتجة محليا : نجد ان اسعارها مرتفعة نتيجة عدم قيام الدولة بايصال كل السلع للمستهلك ، والمواد المنتجة محليا ، تاتي من مصدرين ، فاما ان تكون من انتاج القطاع العام ، واما ان تكون ناتج القطاع الخاص ، والمنافسة بين القطاعين معدومة ، وذلك عائد لضعف القطاع العام ، الناتج عن عدم توفر الامكانات المؤثرة ، والتي تؤهله لان يلعب دورا ايجابيا وفعالا لصالح المواطن .. فالقطاع العام وجد اساسا ، لخدمة المواطنين .

● فلاح من تل منين يقول : كنا نعاني من مشكلة كبيرة ، هي مشكلة الفرق بين الاسعار من مكان لاخر ، وهذا عائد برايي الى ضعف الرقابة التموينية ،وعدم تقيد بعض التجار بالاسعار ان من المفروض ان تكون الاسعار موحدة في سائر ارجاء القطر .. لكن مع الاسف ، يلاحظ عكس ذلك .. وفي هذا المجال نلاحظ الاختلاف البين في اسعار المحروقات ما بين المدينة والقرية .. فسعر تنكة المازوت في القرية يزيد بمقدار نصف ليرة سورية عنه في المدينة .. وهذا يؤكد قولي .. حيث يبدو واضحا ان الرقابة التموينية في القرى اقل واضعف اثرا منها في المدينة .ومن ناحية تثبيت الاسعار يمكن للدولة ان تلجا الى طريق واحد وهو الاهم بتصوري وذلك من خلال العمل على تقوية مراكز البيع وتوسيع انتشارها ، لان هذا العمل يؤدي بشكل جدي الى مكافحة الاحتكار والوسطاء، وتوفير الارباح التي يجنونها لصالح المستهلك مما ينعكس بشكل مباشر على اسعار المواد التموينية فتهبط تلقائيا .. ولا بد في هذا المجال ، من حصر بيع المنتوجات الزراعية ، وجعله قاصرا على جهات القطاع العام ..

● تعقيب المحرر :

مهما يكن من امر فانه بالاضافة لتشديد الرقابة التموينية ، خصوصا في هذه الظروف حتى تتحقق الغاية من الزيادة الاخيرة ولا بد من تقوية مراكز البيع وتوسيع انتشارها حتى تتامن سيطرة القطاع العام على المواد التموينية ، خصوصا الحاجات الضرورية ..

● معين معلا

وقفة

المنوعات

■ المشكلة الدائمة مع المنوعات انها تكرر ذاتها بمضمون باهت ، وتقنية واداء باهتين .

وبالقدر الذي يستطيع فيه هذا النوع الاعلامي ان يكون ذا فاعلية وتاثير ايجابيين على مستوى مواكبة الاحداث العالمية والمحلية باشكالها بقدر ما يعكس مردودا سلبيا لدى المتلقي .. سواء كان ذلك على صدر الصفحات اليومية ام على مستوى البرامج المرئية والمسموعة ..

فمعظم الدوائر التي تتحرك من خلال المنوعات نراها معجلة ومتساهلة مع المادة خبرية كانت ام تقاميه ، وطرفة كانت ام سخرية ..

ومعظم الاخبار التي نتعامل معها بلغ القدم بها درجة ان المهتم يسبق المذيع في قراءة الخبر .. ومعظم الاحداث التي نبرزها لم توظف ولم نتعامل معها بمنطق التاثير الجماهيري ..

كذلك الامر بالنسبة للطرائف ، والحكم والامثال والصرعات الاوروبية وباشكالها الاستهلاكية ...

جميعا يعرف ان البرنامج المنوع يؤثر جماهيريا في وسط يعاني التخلف الثقافي لذلك يجب ان ندرس فيه جميع خصائص التاثير وجميع اشكال التوصل وما ، بالتقليد والتجميع وبهوت الاحداث ومحدودية الثقافة .

يتحقق ذلك ..

وما بكثرة البرامج وتشابهها نستطيع ان نحقق ذلك الايصال ..

● حيدر علي

سيدة الفجر تستقبل عشاقها

خالد محي الدين البرادعي

غير ممكن الا في رؤى الشاعر

غير محتمل الا في لغة الشعر

ذلك التكثيف المبهر الذي يقطر اللغة الى بؤر من الضوء ويمتص المعاني اعتصارا ويسكبها تحت رنين الايقاع . فاذا بالجملة كقطرة العطر الشديد التقطير والكثافة تنشر الارج في اكبر مساحة من اصغر محور هذا ما يفعله الشاعر الحاسب ٪٪ والمتعامل لغة قومه تعاملا جليلا يصل الى حدود التقديس .

وعندما تنتقل هذه الحالة الى مجال الالتزام ، تتحول الشحنة الشعرية بمجمل فاعليتها الى بعد اخر . او في بعد اخر يكتسب غناه تصاعديا وهو يمر في قلوب الاخرين .

ممكن امام الشاعر الملتزم التزاما شموليا بقضايا امته ان يغني فرحها ، ويترجم وجعها ، ويغني احلامها وهو في قطر ما دون ان يفقد خصائصه المحلية التي تدل عليه وقادر اي شاعر ملتزم قرا معادلة الالتزام الصعبة وترجمها الى فن رفيع ان يستلهم التراث او يكشف الحجب عن الاتي او يضوي مواجع الحاضر ويظل مغربيا او خليجيا او شاميا او عراقيا وهذا مبرر ومشروع مادام التوجه قوميا في النهاية .

بيد ان كوكبة من شعراء شباب ولدوا في مدرسة البعث وتتلمذوا على ايدي النادرين وجودهم وتتلمذوا الامة وبعث الثقافة العربية ظاهرة تنشر الحب والدفء في ارجاء هذا الكوكب حاولوا كتابة الشعر بعثيا — وكانت اولى مهامهم كما تصوروا هي تمزيق بطاقاتهم الشخصية التي تدل الاخرين على انتماءاتهم المحلية والانطلاق شمولا لكسب مسامات اخرى لبصماتهم تحمل سمة الام الكبرى .

وبسمة الحبيبة الكلية التي ان فردت ثوب فرحها . تفرد منه الضوء الاخضر على مساحة جسد عريضة هي تحديدا — بين المحيط الاطلسي والخليج العربي .

ذلك جزء من التكثيف المبهر الذي اردته . قل : الذي اكتشفته لدى هؤلاء الشباب الذين يتعشقون بعث الامة ويسمونها : السيدة الحبيبة العشيقة ، الام ، الانثى التي تحتمل ضمن حروف المفردة طاقات لاتعد من الخصب والنماء والتواصل والاستمرار .

تقرا لاحدهم شعره كله فتراه موزعا . حبا . وثائرا تصوفا وحريا نقمة ورفضا تفاؤلا وانتظارا وكانه الطيف السرمدي الحضور . منذ الزمن الموغل في القدم الى المستقبل اللانهائي عمقا وكانه الطيف السرمدي الحضور من اسكندرون الى اطلال سبأ

ومن البقعة التي تشمها عقبة بسن نافع الى الارض الخصبة على الخليج التي نما فيها طرفة بن العبد ، وتعجز بالتالي عن معرفة مسقط راسه مادام هو لايريد ذلك تفاه تعلقا . القاه من حوادثه الشخصية كل حوادثه الشخصية تلوب في محور البحث العشقي المحرق عن امه التي — قصوا ضفائرها وتاجروا بجدائلها وارادوا ان يعجموا لسانها لانه المبهر الاحلى واحد اسباب الخلود .

كوكبة اذا من شعرائنا صومعتهم الوطن العربي كله كاملا ومجال تعبدهم بعث الامة معافاة مزودة بالعطاء احبوا حب البدو الاتقياء الذين يحافظون بحرص على السنتهم من العجمة وعلى قلوبهم من الزيغ وعلى عشقهم من نزوات البخلاء هكذا احب فرسان الجاهلية وهكذا تعشق العذريون في العصر الاموي وهكذا يبعث الحب مع شعراء البعث .

امام ملتزم نحن الان ربما نقي تجربته الاولى وخطوته الاولى في طريق الابداع وخفقة قلبه الاولى وهو يرسمها الى العالم نغما عالي النبرة مكثف التعبير يحول الانثى الى رمز شديد النقاء شديد البياض كقشرة الصباح تماما شفافا كمطر نيسان يحلق فيه الرمز الانثى ويتقدم قليلا نحو النبض العربي التي عبلها فيرى في ثنايا ذلك الضوء وعبر تموجاتها الخضر وجوه رفاقه كلما اقترب اكثر ابصر المعجزات تموت المسافات هكذا يرى والرمال المتناثرة في جزيرة العرب تصبح وردا وخبزا كل شيء ما عداها زائل لانها البقاء ومنها البداية والانتهاء .

ولان لغة العشق النقية هذه تمحو الخط الفاصل بين الحلم واليقظة وبين الحقيقة والخيال يتحول صاحبها الى لمحة ضوء تضيء المعتم في ارض الواقع وتبعث الماضي حيا وترى المستقبل حقيقة يتجلى الوطن المقدس بين يدي عاشقة كما يتجلى الطلق في ناظري المتصوف ويظهر فيض ثمة من المعرفة واليقين تهبط او تتوزع كما لو كانت خبرا ينشره الشاعر على الناس ويعلم :

ان الفرح الليلة ياتي

ممزوجا بالحناء والهمسان الياس

فيصير الجرح عروسا

والصحراء

تفتح لديها للناس

الملتزم الشاعر واثق من صحة نبوءته من ثمار حلمه من اتي تفاؤله يتجاوز الوجع وهو فيه ليظل باستمرار على قد رسمته مدرسة البعث كانت فيه الصحراء رمزا مقدسا والعرس مفتاح فرح .

جبار الكواز احد هؤلاء العشاق وواحد ممن قالوا عن الامة سيدة الفجر هكذا اسمى ديوانه الذي صنعه بلمحات التجلي الصافي مضيئا دربه الى رؤية الامة التي يحلم في وحدتها الشرفاء ويشحذ العشاق معاولهم لهدم جدران المحاور الاقليمية التي انشاها الغرباء ورسم المشبوهون من الحكام صورهم عليها لتبقى .

ولانه في نشوة عشقه في تجليات عباراته في حلم البحث عن العروبة الامة ، النقاء ، المثل الاعلى يبصر ما لا يبصره الاخرون . هو متحول الى كيان جديد كانه سحابة الضوء على ذاكرة التاريخ وقلم النبوءة على ورق الزمن الاتي :

« هاهنا يستيقظ السيف جسمي عربيا

يتحدى سورة الموت .. يغني :

من هنا مرت قبيلة

ركبت نجران والرمل جدله

قبلتي

يابلادا اولمت عمري اليها

واذكريني ...

اورق السعف وجوها »

بيد ان هذا التحول الجديد يظل مرتبطا في وعي صاحبه الانساني حتى لا يتلاشى ضمن النضال في تهويمات الحلم الطوباوي وتظل الامة حلما جميلا في دفاتر الشعر وحسب .

لا . هو يعلم ان الطريق وعر والنضال معركة صعبة والشهادة تتربص بالمناضلين ان لم تلامس اكتافهم باستمرار لذلك يبقى بمقدوره دائما الغناء للمواجع وترجمة الحزن او اخراجه من نفق الالم الى غاية التطهير .

عليه وهو يدرك ذلك ان لاترفعه نشوة العشق الى ماقوق ارض النضال وان تظل هنا وهناك بين دمشق وبغداد ورمال الجزيرة وسواحل المغرب تلمس شفرة السيف ... وجسد الوردة . وقبر الشهيد . ودموع القدس وتحرك باستمرار جنود التغيير وحجارة التحويل :

« اذكريني

تلك غابات ملاناها ضجيجا

وحفرنا في ثراها

ربما بعد سنين نتلاقى

فلثم العشب تغني

اذكري ضحي اجمعيه

من رؤى الفجر ... واجساد النخيل

احمليه للجياد الراحلات

ههنا قلب . وحزن . وانتظار »

وسواء ارتفع على شهقة الشوق للامة الحلم الذي يبصره اكثر وضوحا من الحقيقة او هبط ليعايش اوجاع المناضلين وتطلعات سيوفهم وفؤوسهم فهو عربي النبل ، بدوي النكهة قادر ببراعة على ازالة الفوارق بين كيان الانثى وكيان الامة كلاهما يحمل استمراره في تكوينه وكلاهما محور اشعاع للخلود ينقل الماضي الى المستقبل جديدا متجدد على الدوام ستعيد رسم مقطع من قصيدة « حالان » لنرى نبل مطلعه وبراعة الترميز الانثوي و نهاياته :

لم تعد لغة الاغتراب حلما

فانبت في جسدي وشم الصحارى

واغتنى فارسا يحمل في عينيه شعبا

عرقي رمل عظامي

امنحه هداة الجرح وشوق الاغتراب

وازرعي في رئتي سيفا

لعل النائمين

قد افاقوا »

هذا الغناء العذب حاضرا منطلقا ومستقبلا توجها وقد اجاد هؤلاء المنتمون والملتزمون بالنبل العربي في صياغة الماضي وتحويله الى حاضر يتحرك على ارض الواقع مع دفعة بطاقات ثقافية جديدة .

الماضي لدى هؤلاء مرتكز الانتماء وجدير به ان ينال في تطلعهم من القداسة والتكريم ما يناله المستقبل الحلم من هذا الوعي لتوظيف الماضي في دعم النضال المعاصر تحركوا لاملائه او صياغته او اعادة رسم صورته وعندما يكتب الشاعر الملتزم عن تراث امته عندما يسلخ من ارض الماضي شريحة لايدور حولها ويغلفها بالمحسنات اللفظية بقدر ما يؤكد خطوط هويته القومية فيها ويحملها من الزخم الشعري كثافة تحركها — الان — وتخرجها من سكونية الاحداث الغابرة .

هذه الحالة منتشرة لدى كل شعراء التوجه القومي تاكيدا على ارتباط الماضي بالمستقبل وتحويل الغابر الى حاضر حتى لاينفصل تاريخ الامة وحتى لايبدو نداء الملتزمين بقضايا الوحدة والتحرر فترة في الظلام او خلقا من العدم حالة تثبت عمق الجذور وصدق الارتباط ومشروعية التواصل .

احدى قصائد الديوان تغني التداعيات الفارس العربي « حمل الشاعر من خلالها همومه الحاضرة وافرغها على زمن ماض محمل بجزئيات التاريخ وكسار التراث احدث فيها تخييلا يوهمك بان هذا الذي يحدث الان كان بالامس او ان هذا الذي حدث بالامس هو الان يمحو حدود الزمان ويوحد جزر المكان ويندمج كليا في — شخصية الفارس الغابر وهو المعاصر المتحرك نحو المستقبل بجراحه ومواجعه وهمومه وفرحه ومناماته وثقافته التاريخية التي امدته باصالتها بقدر ما امدها بحداثته اخذا وعطاء ومنحا واستقبالا كما يتعامل الحبيب مع الحبيبة وفي وهج هذا التفاعل بين المنتمي والتراث يكون سهلا عليه ان ينقل الزمن بحرارته وسخونته الى حيث شاء وينتقل في اقبيته لاغيا حواجزه ليتحول الزمان العربي كله الى لحظة حب خصبة :

« في يثرب قالت جنود الردة

كان الافق يرتل ايات الله

والقلب جوادا

يقحم نافذة الموت

علقت سلاحي بعد الفتح على باب البيت

قلت : ادخلها بسلام

كل بيوت الوطن العربي تردد :

ادخلها بسلام

الغيث سينزل من حد السيف

فيفتح قلبك وردة حب

ويصير الجرح صديقا ..

والصحراء

تعرف ان المطر الساقط فوق جباه الجند صلاة

والنور الطالع من جرح الشهداء

صلاة

فهلموا

ما بين الموت وبين البعث طريق

يخضب في الفجر شهادة ميلاد القتلى

يزرع شتلة ورد

تبرعم فوق رؤوس الاطفال »

علينا ان كان هذا مهما ان نعرف ان كانت هذه رؤيا ؟ امحادثة غابرة ؟ ام سردا لما يحدث ام تكثيفا للحظات مناضل قبيل استشهاده ؟ ام ان كل تلك الحالات معا توهجت في اشراقة شعرية مدهشة ؟

بنفس هذا التوهج كان لغرناطة حضور كما كان ليثرب وكان لدمشق كما لبغداد فالمنتمي ازاح الجدران من بين الجزر والاقاليم وتوحد لديه الوطن حباو نضالا وتطلعا واختار ان تكون سيدة الفجر كل ارض الوطن وان تتوزع الهموم بين الاطلسي وبغداد .

ومن كل لمحة تاريخية او ومضة رائية يستخرج حالة حضور لهمه وحلمه فيظل باستمرار في خضم التزامه لكن من هي سيدة الفجر

نحن عرفناها بالطبع وكل صفحات الديوان موزعة في ملامحها الا ان العاشق الشاعر قادر على معرفتها

ربما من اخر ان ليلى نموذج للجمال المتكامل من خلال ما قاله قيس هي ايضا نموذج لتمحور العشق العذري لكن لقيس غناء خاصا

يحدد دقائق تفصيلات عواطفها نحوه وعواطفه نحوها وان كانت سيدة الفجر هي الانثى الامة او خلاصة .

تداخل الرموز بالرموز لابد لنا من الوقوف لحظات امام القصيدة

ذاتها كخلاصة الوصف ومحور القصائد والزهرة التي انصبت عليها عناية البستاني الشاعر حتى تجذر في دمها

يعرفها مثلدمه او لون عينيه تلقيه كل صباح بعباءتها وحديث الورد

النابت في شفتيها تحمل في عينيها سر الفجر واشارة بدء التاريخ ممشوقة كالنخلة مزهوة بابنائها وشلال ينبع من جبال الضوء حاملا نكهة ماء الجنة .

تلك هي سيدة الفجر كما وضع جبار الكواز الشاعر البعثي صفاتها

وملامحها وتمكن باجادة ان يوهمنا بهذه الملامح الى حد التزويج بين الانثى

المراة وبين الانثى الرمز — الامة — لم يوغل في الغموض لم ينجرف

خلف متاهات التعمية والاستعجام ظل محافظا على حدود الرؤية

على المسافة التي تجعله قريبا جدا من الجماهير

تلك واحدة من اهم خصائص الشاعر الملتزم .

المسرح من العروض التجارية الى الفرقة الواعدة

يحتل المسرح مكانة بين الفنون وتاتي اهميته من خلال التفاعل المباشر بين الفنان والجمهور .. هذا الفن في ازمة وقد كتبت عن ازمة الفن المسرحي كتب عديدة فضلا عن المقالات المطولة .

واذا تركنا هذه الاحاديث جانبا والقينا نظرة سريعة على الحركة المسرحية القائمة سيساورنا الشك حول وجود ازمة في المسرح .

المسرح القومي يقدم مسرحية جديدة بعنوان « الكوميديا السوداء » — اخراج محمود خضور . ودريد لحام مستمر بتقديم « كاسك ياوطن » منذ اشهر . وال قنوع يتحفون الجمهور بمسرحية جديدة عنوانها « سياحيين » . تحت اسم نقابة الفنانين وهناك مسرحية قديمة يعاد عرضها بوجوه جديدة تحت اسم نقابة الفنانين ايضا وهي مسرحية — ضيعة الحب — اخراج عدنان مارديني اما محمود جبر فقد فضل تقديم عمله الجديد في المحافظات الاخرى السويداء . هذا الاستعراض السريع للمسرحيات التي نشاهدها في دمشق يعني ان المسرح مازال بخير ومازال يمتلك جمهورا معقولا .

لا استطيع الخوض الان في تقييم شامل للمسرحيات التي نشاهدها ولكنني استطيع القول ان هذه المسرحيات تسير في خط المسرح التجاري الذي يضع الاولويات التجارية قبل الضرورات الفنية اللازمة للعمل المسرحي .

واذا تخطى المسرح القومي هذه الثغرة الكبيرة فانه وقع في مطب اخر وهو تقديم عمل مترجم لجمهور خاص .

من خلال هذه المقدمة نستطيع الاستنتاج ان ازمة المسرح ليست في الصالات والجمهور انها في نوع المسرحية التي يقدمها سادة المسرح التجاري . ان الازمة في ابتعاد هؤلاء عن تقديم المسرحية التي تضرب على الوتر الحساس وتقترب من حياة المواطن وتتفاعل معه .

ابحث عن المسرح الجاد الذي يتبنى قضايا فئات واسعة من الجماهير فلا اجده بين هذه الفرق المحترفة ..

ابحث عن المسرح الذي يتفاعل مع الجماهير ويكشف لها عن الافات التي تنخر في المجتمع كالسوس .. لا اظفر بها ايضا بين الفنانين من ذوي الاسماء اللامعة .

ابحث مرة اخرى لاعثر على بعض الشباب يجلسون في قاعة

هل ستعرض هذه المسرحية في الشارع اذا لم يتأت لها خشبة مسرح متواضعة ؟!

متواضعة كتب على بابها الخارجي فرقة المسرح الحر — ويتدربون على مسرحية يبدو انها محلية ... استمعت الى بعض الحوارات ودهشت فالمسرحية تتضمن افكارا جريئة جادة اخذت من صميم الواقع ودهشت لاني اعرف ان المسرح الحر الذي تاسس عام ١٩٥٦ لم يقدم سوى اعمال تجارية تحمل نفس سمات المسرحيات اياها .

بعد انتهاء احدى البروفات حاولت ان اتعرف على المسرحية التي يتدرب عليها هؤلاء الشباب من مخرج المسرحية لؤي عيادة الذي عرفناه كاتبا وممثلا — في مسلسل الوسيط التلفزيوني فهو كاتب مسرحية ومخرجها .

كان السؤال الاول حول كيفية تقديم عمل جاد في اطار — المسرح الحر — التجاري فاجاب ان العاملين في هذه المسرحية من الطلبة والموظفين الشباب الذين يتميزون بمواهب واعدة والذين يحاولون تقديم المسرحية الجماهيرية الهادفة بعيدا عن التهريج والابتذال الذي تتميز به المسرحيات التجارية وقد وصل بعض الشباب الى مجلس ادارة — المسرح الحر — وهم يحاولون تبديل اتجاه هذا المسرح من مسرح تجاري الى مسرح جماهيري يتوافق مع اهداف الجماهير في بناء المجتمع العربي الاشتراكي .

اما عن موضوع المسرحية وهي — الطريقة المنهجية في تعلم الاشياء المفيدة وما شابه ذلك — فقال عنها لؤي عيادة :

تتحدث المسرحية عن موضوع اساسي في مجتمعنا المعاصر وهو موضوع الوصوليين واثرهم الضار في المجتمع وتقدمه هذه المسرحية في اطار الكوميديا السوداء العكسية اذ ان الممثلين ياتون الى الجمهور لكي يعلموهم الانتهازية كاشفين اسلوب الانتهازيين في التملق والتسلط على حساب الاخرين .

اخيرا استفسرت من المخرج عن موعد ومكان عرض المسرحية فتردد في الاجابة اولا ثم اخبرني ان الشباب يجدون صعوبة في تقديم المسرحية للجمهور انهم متحمسون وجادون في عملهم لكن الفرق المحترفة تحتل المسارح وصالات السينما تطلب اجرا مرتفعا لايستطيع هؤلاء الشباب تاديته وهذا يعني ان مسارح وزارة الثقافة هي الملجا الوحيد لهم .

وقد طلبت الفرقة حجز مسرح القباني فاجابت مديرية المسارح بالرفض بحجة تدريب طلاب معهد الفنون المسرحية واجراء بروفات لمسرحية تجريبية جديدة .

ويعلق لؤي عيادة على ذلك بقوله لقد راقبت مديرية المسارح النص ويعرف المعنيون انه نص جاد بعيد عن العمل التجاري المبتذل ولكن مديرية المسارح ترفض دعم هذه المواهب الجادة . وتقديم مسرحيتنا لايتعارض مع اجراء التدريبات على مسرحيات اخرى لاننا سنعرض عملنا مساء .

● ولكنك ماتزال مستمرا في اخراج المسرحية ؟

●● سنواصل جهودنا للحصول على مسرح واذا اعيتنا الحيلة سنقدم المسرحية في الشوارع العامة

اظن ان هذه الكلمات لاتحتاج الى تعليق لقد قرات نص المسرحية وهي تحمل كل صفات المسرحية الجادة التي تتفاعل مع هموم الجماهير ولا اريد ان اعلق عليها اكثر من ذلك ولكنني اسال الجهات المعنية في وزارة الثقافة ومديرية المسارح : اذا لم تقدم وزارة الثقافة الدعم المادي والمعنوي للفرق الشابة فمن سيقدم لهؤلاء سبل النجاح ؟ ان عرقلة مسيرة الفرق الشابة الهاوية له تفسير واحد وهي ترك الحبل على الغارب للفرق التجارية التي تتخذ من الفن تجارة رابحة ان المشكلة ليست مشكلة هذه الفرقة بل هي مشكلة كل الشباب الذين يرغبون في تقديم اعمال جادة ثم يصطدمون بالابواب الحديدية المقفلة في وجوههم .

محمد قاسم



امسية ادبية جزائرية في ندوة الثلاثاء الفلسطينية بدمشق

على الرغم من كل الاصوات القادمة من الشارع الذي تطل عليه قاعة الاماسي والمحاضرات المتواضعة ، وبالرغم من كل الاصوات القادمة من خارج هذا الشارع ، فان اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين — فرع دمشق استطاع خلق تقليد ثقافي اسبوعي مستمر ، اذ اننا نعرف جيدا نشاط الاندية الثقافية الاخرى ، ونعرف انه لم ياخذ صفة التقليد المستمر الذي يجب ان يكون عليه . فليس مهما خلق تظاهرة ثقافية ما ، بل الاهم من ذلك ان نستمر في هذا التظاهرة وان نجعلها تقليدا ، ومصدرا ثقافيا في زمن قليلة فيه المصادر والاندية الثقافية الحقيقية وهذا التقليد الثقافي المستمر تتجسد باقامة امسية ادبية او محاضرة مافي شان من شؤون الثقافة او الفكر كل يوم ثلاثاء وفي ذلك تجري مناقشة حرة لما يطرح في هذه الامسية .

وكما ذكر مقدم الامسية الاخيرة الشاعر احمد فؤاد دحبور فانه من غايات هذا التقليد الاسبوعي وغاياته كثيرة ومضيئة ، فتح منافذ جديدة وتسليط الاضواء على الادب العربي ، وعلى الثقافة العربية في كل قطر من الاقطار العربية وهذا بحد ذاته امر جد رائع . لهذه الغاية كانت اقامة الامسية الادبية يوم الثلاثاء الماضي والتي شارك فيها كل من القاص والروائي الشاب الجزائري واسيني الاعرج والشاعرة الجزائرية الشابة زينب الاعوج .

— ١ —

لاشك ان قراءة فصلين من روايه تجاوز عدد صفحاتها الثلاثمائة صفحة مكتوبة بخط اليد ، لايمكن ان تكون كافيا لان نتكلم عن رواية باكملها وهذا مايمكن ان ينسحب على رواية القاص والروائي الجزائري الشاب — الاعرج واسيني — والتي ستصدر عن وزارة الثقافة قريبا تحت عنوان — وقائع من اوجاع رجل غامر صوب البحر — تتناول الرواية كاملة ، قصة انسان نقابي مضطهد في العالم الثالث يقاد الى السجن بحجة قيادته لانتفاضة حدثت في مدينة غير مسماة .

يحمل عاشور وهو بطل القصة تسبيا في ذاكرته تراثا ثوريا جيدا يقوده الى الطريق الصحيح .

وعاشور عامل مهاجر في فرنسا وهناك يلتقي بروزا التي تلعب دورا مهما في توعيته من خلال اللحظات الصغيرة التي تعيشها معه . وبواسطتها يتعرف على تراث الكومونة ورجالاتها ، ويعرف كيف يدافع عن حقه . ونعرف في الرواية انه هاجر من بلاده لانها لم تعد تطعمه بل سدت في وجهه كل الابواب فيهاجر تاركا وراءه زوجته مريم اللويحة حلم الطفولة وتراثه الشعبي بكل زخمة وابنه محمد الذي تاكله كلاب السلطة في المظاهرة التي يؤخذ فيها عاشور سجينا ولكنه يهرب مع العديد من صحبه — . ويفر مع الذي انقذه صوب البحر ، لتاخذه سفن الصيادين الى مكان بعيد .

وخلال قراءة الذي دام ٤ ايام تدور احداث الرواية وتتعرف من خلال — العلاش باك — على حياة هذا الرجل الذي كان يهرب البرتقال وهو صغير ، وتحاكم محاكمة مزورة تنتهي بالحكم عليه . اسنوات اشغال شاقة .

كذلك نتعرف على رفيقه وعلى بعض الوثائق الخاصة بسجنه وسجن نقابيين اخرين نتعرف على رفيقه — علبلو — الذي يموت في العراء بفعل الامطار والتعب وهو الذى كان مريضا بصدره ويكون هذا بمثابة الادانة للعالم وتكون الاجابة وصول عاشور الى البحر ونجاته وبدايته لبداية نضالية جديدة .

ان الفصلان ، كما كل الرواية ، فهما جزء من ادب السبعينات في الجزائر ، هذا الادب الذي يواكب التحولات الاجتماعية والسياسية في الجزائر ويستشرف افاقها المستقبلية . انه ادب محكوم عليه بالثورة . وفيهما نرى عاشور المالنديرنا الذي اكله الخلاء الموحش والمفعم — بفظاعة الاشياء الجميلة يتحدث عن — روزا .. الطفلة الغجرية التي احمل العالم وهمه فوق ظهرها — والتي حملها واتجه — نحو غابات الاحلام — وهي فرنسية تعرفها في باريس التي عاش فيها فترة طويلة ، ومع روزا لا ينسى مريم اللويحة زوجته — التي استهلكتها الام الولادة والتيفوس وامراض اخرى — ، ومن خلال هاتين العلاقتين في حياته ، نعرف كثيرا من ملامحه التي تنتهي بعناق البحر وبسماته للحكمة التي تقول :

(في الزمن الصعب هذا .. قمة البطولة والنضال ، ان لاتياس



في عالم كله يدعو الى الياس —

وثانية اشير الى ان قراءة فصلية من رواية ، لا يكفي لان نحكم عليها ، ولكن مع ذلك فقد استاثر الحديث عنهما بكثير من الوقت . واغلب الحديث الذي دار حولهما ، تركز حول الشكل الذي قدم فيه الاعرج عمله .

— ٢ —

زينب الاعوج قرات عدة قصائد من ديوانها (يا انت من منايكره الشمس) وقصيدة جديدة بعنوان (ولادات قيصرية) ، اننا نجد في شعرها كثيرا من ملامح الشعر اللازم في هذه المرحلة .

كلنا يريد للشعر — مثلما بقية انواع الابداع — ان يصل الى اكبر عدد من الناس . وكلنا يعلم ان نسبة قراء الشعر ، والادب عموما ، يبلغ نسبة نستحي من ذكرها ، اذ ان الامية عندنا تبلغ نسبة غير عادية . ولهذا فان البساطة في كل مفاصل القصيدة امر ضروري ، ويقربها من الناس :

وتجاوز الوقوع في مطب الشعارات والدعاوى السياسية عن طريق الشعر .. اذ تفوح رائحة البساطة والفنية من شعرها بشكل واضح وهاكم بعض مقاطع قصيدتها — ولادات قيصرية — وهي تؤكد ما رحت اليه .

تقول زينب :

لان التغزل بعيون الفجر ..

صار جريمة

لان ارتشاف دمعات المطر

.. قيامه

لاننا نمارس العشق في

الازمنة المتاخرة ..

علنا .. نطعن ..

بتهمة ارتكاب كبيرة

الكبائر ..

ومفعمون نحن .. بارتكاب

معاصي العشق

وتقول :

يا طفلا .. تعانقه كلماتي ..

وعيوني .. خفيه

البوليس يرصدنا عند

بوابات المدينة

والحلم كما كان .. او اكثر

فوق ان يحاصر .

فوق ان يكون مجرد

حكايات جميلة .. الخ

وبالطبع لا انسى ذكر ان مضمون القصائد كلها ، يهتم بالانسان العربي ، ويلجا الى تصوير همومه ، وطموحاته ..

— ٣ —

ملاحظة اخيرة يمكن ايرادها تتعلق بنوعية الجمهور المتابع للاماسي ، والمحاضرات الثقافية المقامة . فهو جمهور مثقف وشاب لم يات متسلحا باسم سلاحهم الاعلام بترسيخه ، بل جاء وسلاحه رؤية واضحة وقراءات كثيرة . وهذا ظهر واضحا من خلال النقاش الذي دار حول الاعمال التي قدمت .

● عمار مصارع

معرض الفنان وليد الشامي
الواقعية بين الاسطورة والرمز

— ١ —

نادرة هي التجارب التشكيلية الشابة التي تبحث في مختلف اشكال التعبير بدافع من مواقفها ومضامينها المرتبطة بالواقع وتجربة الفنان وليد الشامي في معرضه المفتتح في صالة الشعب للفنون الجميلة بدمشق من التجارب الفنية والمتنوعة في اشكالها وبمونها وعناصرها وتقنياتها التي تصدر عن فنان يبحث ويجرب من اجل امتلاك الواقع والتعبير عنه من جديد عبر مضامين صريحة وواضحة تبين رؤيته للواقع وحالاته الانسانية المتباينة كما تكشف عن موقفه من هذا الواقع .

هذا يعني ان الواقعية هي المفتاح الاول للدخول الى هذه التجربة المتنوعة بالاشكال والمضامين — والاتجاهات التشكيلية وهي بالتالي ليست صيغة جاهزة للتعبير طالما انها تصدر عن منهج تجريبي تتوزع عناوينه على عدة اساليب واتجاهات تجريدية وسريالية وتعبيرية التي يجعلها التجربة الواقعية للفنان الا ان هذه الواقعية تصل في بعض اللوحات الى اتجاه تعبيري خالص لاينفي علاقة الفنان بالواقع وانما يحصره ضمن مواقفه وانفعالاته الذاتية ، وقد نرى في بعض هذه اللوحات شيئا من — فاتح المدرس الذي الى اين سيصل في المستقبل لكن الشيء المؤكد هو ان — وليد الشامي — يجرب ويبحث تارة بعقلانية وتارة اخرى في منتهى الانفعال هكذا عرفنا — وليد الشامي — منذ بداياته وهكذا يقدم نفسه في هذا المعرض الذي انجز بتقنيات خطية وحفرية وزيتية ومائية وبرؤية واقعية ، واذا كان الامر كذلك فماذا عن واقعية — وليد الشامي في هذا المعرض —؟

— ٢ —

لقد اتخذت واقعية — وليد الشامي — اشكالا مختلفة للتعبير واستلهمت عناصر متباينة من الواقع الاجتماعي دمجتها ببعضها البعض وربطت بينها وبين عناصر اخرى رمزية وتعبيرية تتضمن علاقات اسطورية كلغة بنائية وكفعل انساني وتتجلى العلاقات التشكيلية الاسطورية بشكل خاص في طبيعة دمج العنصر الانساني — المرأة — بالارض — احيانا — وبالثور احيانا اخرى .. وعند هذه النقطة الفنية الموظفة توظيفا تعبيريا يخدم المضمون الواقعي — ارتباط الانسان الشعبي بارضه — نقف قليلا لنستكشف الى أي مدى حقق الفنان الارتباط العميق بين الانسان الشعبي والارض اولنقل الى اي مدى استطاع ان يقنعنا تشكيليا ؟

هنا نحن امام معالجات خطية ولونية متنوعة فتارة يعتمد الفنان الوحدة اللونية كمعالجة يبني بها الخلفية التي تمثل الارض ثم تاتي المرحلة الثانية حيث يرسم عناصره الانسانية بخطوط واضحة تاركا كتلة الجسد الانساني في حالة تداخل تام مع مساحة الارض حيث تتحول الارض الى امرأة ، والمرأة الى ارض وبتعبير ادق نقول نحن امام علاقة حققت عضويا وهذه الاعمال تتم — ايضا — عن تمثل عين الفنان لمعطيات البيئة من جمالية عنصر شعبي وخصوصية لون شرقي حار لايخلو من توشيحات سوداء باردة لاتراها الا في حجارة حمص السوداء التي تفترش التراب البني المحروق بالاحمر . ومن يعرف سهول حمص وترابها وريفها يحس الى اي مدى قد تمثل الفنان خصوصية هذه البيئة الخصبة بارضها الطيبة باهلها .. هنا لا يكون الفنان مخلصا لهذه البيئة فحسب بل يبدو عاشقا كبيرا لها . واذا كنا نرى في بعض هذه الاعمال التي تتناول علاقة الانسان الشعبي بالارض وحدة عضوية تساعد على



تحقيق فكرة ارتباط الانسان بالارض فاننا في لوحات اخرى وضمن نفس الموضوع نرى شيئا من الخلل التشكيلي يجعلنا نحس بشيء من الفصل بين الانسان والارض . بمعنى ان فكرة الارتباط لم تتحقق بصورة مقنعة تشكيليا وتلك مسالة تقنية كما ذكرنا قبل قليل لكنها غير منفصلة عن المضمون الذي يطرحه الفنان .

— ٣ —

في حديثنا عن فكرة ارتباط الانسان الشعبي بالارض في لوحات وليد الشامي لابد من ان نقف قليلا عند العلاقات الاسطورية التي بنى العمل الفني على اساسها وهذه العلاقات الاسطورية ليست ضربا من العفوية اللاواعية كما يتبادر الى ذهن البعض لانها تخدم في النتيجة واقعيته مضامينه التي تتجه الى تحقيق صورة تشكيلية لعلاقة الانسان بالارض .. فنحن امام عناصر ذات سمة اسطورية وامام علاقات اسطورية تتحكم في بناء العمل الفني وفي ربط عناصر اللوحة ببعضها البعض فكتلة العنصر الانساني المرأة تكبر وتمتد على الجانبين وتتسع في العمق لتفترش مساحات لامتناهية من السهول والجبال والاشجار وغيرها من مظاهر الارض . الا ان العنصر الانساني الذي يحمل هذه السمة الاسطورية قد كشف في النتيجة عن مضامين اكثر واقعية من — المظاهر الخارجية للعالم .. وهذا يعني بان الواقعية ليست مرآة مستوية تعكس مظاهر الواقع كما هي — كما يعني انها ليست صيغة جاهزة للتعبير وبالتالي فهي — دائما — تطلب القدرة عبر الفنان الذي ياخذ بعين الاعتبار جدلية العلاقة بين الفن والواقع على تمثل مختلف الاتجاهات الفنية لذلك ليس غريبا ان نجد — وليد الشامي في واقعيته يحمل شيئا من التعبيرية ويتجه الى الرمز والسمة الاسطورية .. لكن ماهي الحالات الانسانية التي يكشفها الى جانب فكرة ارتباط الانسان بالارض ؟

انه يقدم المأساة الانسانية في الوقت الذي يصوغ فيه الامل ويبشر بالفرح والعطاء وتلك هي رؤية الفنان للواقع وهذا هو موقفه منه ولم لا وهو ابن هذا الواقع وليس سائحا يتغنى بجمالياته — فقط — نقول هذا لاننا كثيرا ماتتعامل مع واقعنا وبالتحديد واقعنا الشعبي الريفي برؤية سائح .

اخيرا نقول : — وليد الشامي — فنان صاحب موقف واذا كنا نرى في معرضه عدة تجارب مختلفة فهذه التجارب ليست بحثا عن شخصية بقدر ماهي ايماءات جديدة للواقع تصدر عن مضامين تبحث عن اشكالها المستمدة من رؤية الفنان للعالم وطريقة صياغته بلغة جديدة .

خليل صفية



حديث عن النقد والتجريح والهرم المقلوب !

شيء كالتحذير انما كالهروب ولم يات تحذيرا ..

اقصد عبارة محددة تظهر عادة في مقدمة بعض الافلام السينمائية ومفادها ان اي تشابه بين احداث وشخصيات الفيلم وبين احداث جرت فعلا وشخصيات تحيا حقيقية هو تشابه غير مقصود وهو محض مصادفة

★استوحي الفكرة وفي البال سؤال ايحق لاي منا استعارة عبارة كهذه ؟ استعيرها ايا كان الجواب انما مع تحوير طفيف لاقول — اذا لاحظتم اي تشابه بين احداث وقعت و بين ما يرد في سطورنا البسيطة فهو تشابه مقصود وليس عن طريق المصادفة .... ذلك ان احدا لا يكتب في فراغ واي فراغ هذا والحديث جار من الهرم المقلوب ؟

وما هو الهرم المقلوب ؟

في كليات الصحافة ومعاهد الاعلام كافة يتحدثون عن بدهية اساسية وهم يستعرضون القوالب الصحفية التي يصب فيها الصحفي عادة مادته الاخبارية فيميلون الى ذكر طريقتين للرد الاخباري ان طريقة الهرم العادي وفيها يستعرض الصحفي مادته الاخبارية وفق تسلسلها الزمني من اول الحادثة مرورا بظروفها وحتى اللحظة الاخيرة وهي المهمة .. ثم طريقة الهرم المقلوب وفيها ياتي الصحفي بالفكرة الرئيسية اومايسمى بالصدر اولا ثم بالتفاصيل فالجسم بعدئذ قمة الحدث باختصار ومن بعدها مكوناته ..

★لطيف جدا استهوانا النقد نحن الهرم المقلوب ولكننا بدلنا قليلا من معناه تبنينا النظرية ليس بمعناها الاخباري انما بمعنى انساني جهم وغريب وبشكل مهني اغرب فالهرم المقلوب مستخدم لدينا في كل امر الا في الاخبار ؟

عوضا من قلب المادة الاخبارية التي بين يدي اخترت كصحفي ناقد ان اقلب انا راسا على عقب بحيث غدا راسي مكان قدمي وبالعكس و علي ان اتصور كيف سارى الدنيا وانا في هذا الوضع سارى الارض قمة والقمة ارضا ستتبدل المفاهيم لدي جملة : سيبقى النجاح فشلا وسيبدو الفشل نجاحا سارى التعقل جنونا والجنون تعقلا بالتالي ساعتبر الجمال قبحا وساتوج القبح بتاج الجمال سامسي القزم عملاقا وسارى العملاق ممسوخا كالقزم..

ماهذا .. هل رقصت الدنيا من حولي؟ لا الدنيا ثابتة انما وحدي الذي ارقص منذ زمن ولاني اقف هكذا منذ زمن فقد نسيت انني اقف بالمقلوب وحسبت الوضع الطبيعي هو وضعي .

★اعرف سيبدو الحديث نوعا من العبث مالم ياخذ شكلا اوضح :

مثلا في حياتنا الثقافية وممارساتنا المهنية ينتشر مرض اسمه التشكيك التشكيك في كل شيء لاامر مسلما به الكل قابل لاعادة النظر التشكيك بالاسماء الكبيرة بالتجارب العريقة فنا وثقافة الى درجة انك تتصور احيانا — انه لو بعث شارلي شابلن لكتبنا نحاسبه على فنه ولطالبناه بالالتزام بنظرية كوميديا الموقف ولزاودنا عليه واتهمناه بانه لايفهم الفن الشابليني ونسبة لشارلي شابلن كما ينبغي ؟ .. واذا صرخ صوت محذرا انتبهوا لايجوز التشكيك باسم عريق كهذا يقولون لك !! ولو .. من هذا ؟ اديب عريق ومشهور ..؟ .ليكن لااحد محميا من النقد عندنا الكل يحاسب نحن لانسمح بالجهبذة لا كبير ولا صغير .

: .. والانكى من هذا ناخذ هذا الشخص او ذاك ونبدا بتشريحه ولدينا عبارات جاهزة حاضرة دائما هذا مهترىء وذاك انبطاحي والثالث مفلوش والرابع لحظوي .. وتصبح الحالة .. حالة ..! ..

★نتحدث مانزال عن هذه الهواية اللطيفة — التي تنتشر هذه الايام : انا اكتب .. اذن انا اهاجم .. انا ابن الامس ومن اكتب عنه عاش تجربة فنية عريقة طرح فكرا تقدميا ما حاول ان يعطي شيئا .. ليكن المهم ان اكتب واشتم واسيء .

امر عجيب يتساوى لدينا نحن كل امر ماهي معايير التقويم لدينا كيف نقيم باي مقياس ..

انعترف بتسلسل هرمي معرفي ثقافي ترى ام لا ؟ .. كل ذلك لايهم .. المهم ان نعري ونحطم ونقتل ونهتف عاليا : لاتسلسل هرميا ولا هم يحزنون .. كلنا سواسية — .

مشكلة فعلا ، التسلسل الهرمي هنا لايقصد به على الاطلاق التعالي الفوقي او التسلسل وفق مراتب مهنية ... ابدا هو بحث متميز وليس اقرارا لامتياز .. والفارق بين واضح وكبير بين التميز والامتياز ..

اذ من غير المعقول ان اتعامل فيروز كما اتعامل مع اي مغن في المهد مايزال .. او ان اصنف ذاتي مع الطيب صالح ونجيب محفوظ لمجرد ان فرصة سنحت لي بطريقة ما ، كي انشر عملا قصصيا يعد محاولة اولى متواضعة لي .. بالمناسبة اذكر حادثة طريفة جرت ذات مرة : التقيت بزميل امضى سنوات دراسته في القاهرة في الستينات ايام كانت القاهرة مركز اشعاع ثقافي وادبي وعلمي وكان يحدثني باستمرار عن جلساته في المقاهي وعن تجوله في الحارات الشعبية العريقة ولكنه كان يفاجئني احيانا بقوله .

— جلست ونجيب في قهوة كذا .. فاساله مستفسرا على الفور من نجيب يااخي زميلك في الكلية ... فيقول لي :

— لا .. نجيب محفوظ ؟ ! .. لا انسى كيف انهار الاسم سياسيا فيما بعد .. انما علي فقط ان الح على هذه الطريقة التي تحدث فيها الزميل عن كاتب معروف وكانه صاحب دكان البقالة في حارتنا .. ليس المطلوب طبعا عبارات تبجيل .انما المطلوب ، امكن ان اعي عمق ما اتحدث وباي طريقة اتحدث .. لتتصور ان هذه الطريقة ذاتها اصبحت لغة للنقد الصحفي والثقافي ... الا يصبح الامر مصيبة ..

واليس من حقنا ساعتها ان نصرخ بلوعة قلقين :

الاعودي ياطريقة الهرم العادي في الاخبار .

●**مروان صواف**

في قضية الادب الجاهلي
الدقة والتوثيق وطلباته في البحث والباحث

واريد مناقشة الاستاذ يوسف اليوسف فيما كتبه عن احسان سركيس حول كتابه — مدخل الى الادب الجاهلي — في عدد الثورة رقم — ٢٠٢ — ٢ شباط ١٩٨٠ انما اريد ان اوضح — معترضا على بعض الاراء التي وجدتها بين سطور المقالة في سياق عرضه للكتاب المشار اليه هي غاية في الغرابة خاصة ، حين تصدر من ناقد يطمح لان يكون في صف الحداثة لقد اغفل اهم الاراء التي قيلت حول تاريخية قضية الشعر الجاهلي ، والمسائل التي استجدت حديثا حول تلك القضية الهامة الى الحد الذي انكر جهود الباحثين المختصين العظيمة التي ارخت لهذه القضية .

— ان قضية الشعر الجاهلي والبحث عن مصادره لم تحسم حتى الان رغم الدراسات والبحوث التي كتبت حول القضية حتى يومنا هذا . قد يظن البعض ان المسالة رست على يد فؤاد افرام البستاني في كتابه — الشعر الجاهلي —

— ناصر الدين اسد في كتابه — مصادر الشعر الجاهلي —

— شوقي ضيف في كتابه — العصر الجاهلي —

— احمد الحوفي في كتابه — الحياة العربية من الشعر الجاهلي — .

— علي جواد الطاهر في كتابه — الشعر المنتحل الموضوع عند ابن سلام —

— عبد الحميد السلوت في بحثه — نظرية الانتحال في الشعر الجاهلي —

— الدكتور يحيى الجبوري في كتابه — الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه — .

كما يلاحظ القارىء اني ماسطر الذكر هذه الدراسات التي ارادت ارساء قضية الشعر الجاهلي لا الدراسات التي ارخت لقضية الشعر الجاهلي ، وهي كثيرة واملك ثبتا باكثرها ويمكن لها ان تكون موضوعا لبحث مستقل .

حول قضية الشعر الجاهلي هناك رايان ، الاول : انكاري يعتقد ان الشعر الجاهلي موضوع ، والثاني : يقر بوجوده في المرحلة التي سبقت الدعوة الاسلامية .

والسؤال الان : اية جدة يقصدها صاحب المقالة ، طالما ان المسالة لم ترس على شاطىء وماعنى قوله :

— في مرحلة من مراحل العمر كنت قد بذلت جهودا متواضعة ترمي الى اخراج دراسة القصيدة التراثية من حقلها التقليدي — . .

نستنتج من هذا ان اليوسف متابع لما يقال وما كتب وماصدر حول قضية الشعر العربي . ولكن المؤكد انه فاتته — كمهتم — كثير من الحقائق حول قضية الشعر لم يلحظها ، او يلقاها ، وهذا يبطل افتراضنا السالف ؟

بالتاكيد ساقدم الدليل ، ولكن قبل ذلك اريد ان ابين ان التقليد — كمفهوم — الذي قصده اليوسف والهم الباحثين ان روحه تسري بينهم عامة ، وجدت هذا المفهوم يسيطر على المقالة ، وماهو الا نتاج حمى الاراء التي كونها الاستشراق الغربي وطبيعته الذي يتهمه اليوسف بفقره الى روح التحليل ولكنه يبعد كثيرا في قوله (فالحق اننا لانملك تاريخا للادب العربي وربما كنا لانملك تاريخا للعرب بوجه عام) .



الذي اريد التوصل اليه في قضية الشعر الجاهلي ، جملة من التصحيحات حول تاريخ هذه المسالة ولكن في البدء لابد من الاشارة والاشادة بالجهد العظيم الذي بذله الدكتور يحيى الجبوري باخراجه كتابا يتضمن ترجمة لنص — من اصول الشعر العربي — الذي سنعرض له والذي يشكل النقطة الفيصل فيما نرمي اليه !

يقول اليوسف (ويتكىء هنا — يقصد احسان سركيس — على اراء المستشرق الفرنسي ريجيس بلاشير وهو من تعامل مع الشعر من مواقع الانكار متبعا في ذلك خطى المستشرق البريطاني مرجليوث الذي قلده طه حسين تقليدا عشوائيا يفتقر الى روح العالم الذي لايقبل الاراء السانحة) .

اولا : ان المستشرق الفرنسي بلاشير كما نعلم قد عرض لقضية الشعر الموضوع عند المستشرقين بشيء من الايجاز في كتابه (تاريخ الادب العربي — العصر الجاهلي)

واشار بذلك الى المستشرق نولدكه . وهذا يقودنا ان بلاشير شك ولم يبلغ في نظرية الانتحال مبلغ المستشرق البريطاني ديفيد صموئيل مرجليوث ، الذي رفض الشعر الجاهلي جملة .

ثانيا : كيف نتفق على ان طه حسين قلد مرجليوث تقليدا عشوائيا بغياب النص الاصلي للمستشرق اياه ، والذي لم يترجم الى العربية الا في عام ١٩٧٨ — هذا من طرف النقاد — على يد الدكتور يحيى الجبوري الذي بذل في النص جهدا يساوي مابذله مرجليوث على اختلاف النتائج في كل الاحوال .

الان يمكن مقارنة اراء مرجليوث مع اراء طه حسين في كتابيه الشعر الجاهلي — الادب الجاهلي — ويمكن ان نرى كيف تمت الاستفادة او التقليد وماهي الاراء التي اشار اليها الاول فانتحلها الثاني وهكذا .

ان قضية الانتحال كانت حافزا لطه حسين وللاخرين من بعده ونحن نعرف ان مصادر طه حسين هي ابن سلام الجمحي والاستنتاجات — المفترضة — من مرجليوث والتي يقال : انه لم يعلن عنها .

يمكن ان نقول : ان طه حسين كان اقرب للتاثر باقناطيوس اينيا تسيو جويدي المستشرق الايطالي العالم بالعربية والسريانية والحبشية — عضو المجمع العلمي العربي بمصر — الذي يعتبر شيخ المستشرقين الذي درس اللغة العربية في جامعة روما والجامعة المصرية التي كان استاذا بها ١٩٠٨ والتي القى محاضراته بها ومن اشهر كتبه عدا محاضراته الاربعين في التاريخ والجغرافية ولغة العرب (رسالة في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة) الذي به انكر عروبة اليمن ومن المؤكد ان طه حسين تاثر به كثيرا خاصة في الطرح الذي ينكر به طه حسين وجود شاعر يمني كتب بالعربية الفصحى اعتمادا على اللهجات السائدة والمعروفة في حينه .

— لايمكن ان اطلق ان ثلاثا (جماعة معلومات كمعظم المستشرقين يفتقر كثيرا الى روح التحليل وروح السبر الرامية الى الجواهر والكليات) .

هذا الكلام لصاحب المقالة يتهم به صاحب كتاب المدخل الى الادب الجاهلي لااظن ان هذا وقوفا على طبيعة الاستشراق ، فالاستشراق ليست اهدافه محدودة في اطار جمع المعلومات كما هو الظن ، بل هي اهداف ايديولوجية يراد منها ان تفضي الى معنى سطحي ذلك ان الاستشراق الغربي ليس



هو العلم الغربي المطبق على موضوع خاص ، بل نلاحظ فيه تضييقا لحقل المناهج المستخدمة في تناول تراثنا . وهذا مايحاول ان يؤكده الدكتور العروي حين تناول منهج المستشرق ج . ستاف فون جرونبوم ، وهذا من باب الاستشهاد على الطبيعة ... ية

— ان لجوء اليوسف ... قوله (ماجدوى ان يمثل كتاب نوعا من العودة الى الوراء حيث تناول مما استهلكته الدراسات التقليدية التي باتت ملك الماضي وحده)

يمكن الرد على ذلك بان اهمية اثارة هذا البحث من جديد لها اهمية عظيمة بعد ان وصل الى ايدينا نص مرجليوث ويمكن التعبير عن تلك الاهمية بما اشار اليه الدكتور يحيى الجبوري صاحب الفضل في اخراج النص وتحقيقه وترجمته .

ان مرجليوث في نصه غير امين اذ لايشير الى طبعات مصادره اضافة الى كثرة الافتراضات وغرابة الاستنتاج اذ يكتفي بذكر اسماء مراجعه بالفرنسية والانكليزية دون العربية لغة المراجع وهو العارف لها اذ كان عضوا في مجمع اللغة العربية بدمشق .

ويمكن حيال ذلك ان نتناول الادلة التي جاء بها مرجليوث لتزيد في توثيق الشعر الجاهلي لا الشك فيه اضافة الى الاطلاع على طبيعة الاستشراق ، وكذلك يمكن حسم مسالة الاشارات من الباحثين الى هذا النص واطلاق الاحكام القضائية التي تجافي الدقة والصواب ولم يحوها البحث اصلا ولم تسرد الامور كما تناولوا .

واخيرا لابد من القول الى ان هذا البحث الذي كان مجموعة من المقالات نشرت في مجلة الجمعية الملكية الاسيوية في عام ١٩١٦ حتى ظن كبحث مكتمل في عام ١٩٢٥ قد اثار ضجة كبرى لدى المستشرقين انفسهم ومنهم :

— تشارلز جيمس لايل صاحب — المفضليات — والذي رد فيه على مرجليوث في الجزء الثاني منه .

— جورجي ليفي دلافيد — صاحب بروكلمان — بوسيه — موير — بلاشير .

اضافة الى ماذكرنا في البداية من يعتقد انهم ارسوا قضية الشعر الجاهلي بالاضافة الى الفصول في كل الكتب التي تناولت الشعر العربي لباحثين اخرين وفي الكتب التي ليست في الشعر بل في التاريخ العربي كالعلامة جواد علي وكتابه (المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام) حتى يمكن ان ندرج كتاب احمد محمد الشامي — قصة الادب في اليمن — الذي افرد فيه فصلا للرد على طه حسين حول عروبة اليمن واثبات وجود شعراء الفصحى هناك . وقد وضع في كتابه هذا ثبتا لكل من رد على طه حسين وجرح آراءه عامة .

في النهاية عسى ان اكون قد اصبت فيما قصدت ؟

ياسين عبد اللطيف

مطابع لكافة الاغراض

ظهرت في الاونة الاخيرة تطورات مذهلة في العمليات الميكانيكية التي تسبق المرحلة النهائية للطباعة

ولاسيما في وسائل الحفر والتنضيد الفوتوغرافي للحروف واجهزة فرز الالوان ومراقبتها . الا ان هذا التطور رافقه تحسين في الات الطباعة نفسها من حيث السرعة والاداء .

نبدا اولا بقضية الهدير أي الضجيج المزعج الصادر عن الات الطباعة وتشديد بعض الحكومات على خفض الهدير الى ادنى حد ممكن وقد انتجت آلة طابعة لانتاج الكتب ذات الغلافات الورقية بمعدل ٣٢ و ١٦ ملزمة مطوية دون ان يكون لها سوى قدر ضئيل جدا من الهدير .

وتناولت بعض اسرع التطورات التنضيد الفوتوغرافي للاحرف بواسطة آلات اسعارها متهاودة نسبيا يتحملها اصحاب المطابع الصغيرة

وهناك تجهيزات شاملة تتيح طباعة سريعة بحروف من عدة بنوط مختلفة تعتمد اشعة الليزر في التصوير اعتقادا منها ان هذه الطريقة تؤمن الحد الاقصى من الدقة في الشكل وتحسن الصورة والتباعد بين الكلمات والاسطر .

وتم التوصل الى ما يعتبر عن جدارة فتحا جديدا في عالم الطباعة استنادا الى تكنولوجيا اشعة الليزر تتناول اعداد اسطوانة الحفر الفوتوغرافي . ويقال ان هذه الالة تخفض الاكلاف الى مايقرب من النصف

اذ يمكن استعمال افلام الصور الملونة وغير الملونة مباشرة للحفر الامر الذي يغني عن مراحل الفرز التقليدية .

وكان اصحاب المطابع الصغيرة حتى الامس القريب يتوجهون الى المشاغل التي تقتني آلات كبيرة لفرز الالوان غير انه اصبح في وسعهم الان اقتناء الكاميرا التي تقوم مقام الآلات الكبيرة الى حد بعيد .

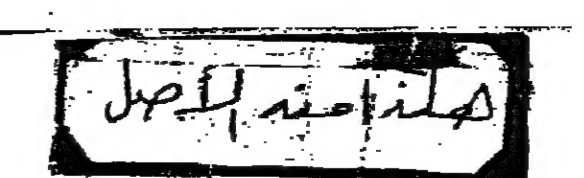
غير ان المكتشف الذي يعتمد على الكومبيوتر تبرمج بواسطة الالوان فيتولى مراقبتها وتعديل صرف الحبر حسب المقادير المعينة ويدل على ادنى خطأ يحدث في عياراته .

والالات التي يجري انتاجها الان تحتوي على مالايقل عن ٩٠٠٠ طاقم من الاحرف من ١٣٦ بنطا مختلفا وتستطيع تنضيد ٤٥٠ سطرا من اعمدة الصحف في الدقيقة .

ونظرا للارتفاع المطرد في اسعار الورق وندرته فقد تعاونت مصانع الورق مع مصانع الات الطباعة على التخفيف من وزن الورق وندرته من جهة بترقيقه الى اقصى حد مستطاع مع تحسين وسائل الطباعة بحيث يمكن الطباعة على صفحتي هذا الورق الرفيع من غير مضايقة القارىء .

★اعداد : ليلا الترك





هكذا من الأصل

أسطورة في طور الشيخوخة..

تنظر حكومات الدول الصناعية في العالم ومصارفها المركزية بقلق بالغ الى الاحداث الدرامية التي طرأت على سوق الذهب خلال عام ١٩٧٩ . اذ رغم تضاعف سعر الذهب الذي عمل على رفع قيمته الاحتياطية الا انه نرع شكا متزايدا حول امكانية التوصل لايجاد نظام نقدي عالمي ، فبعد ان استعاد الذهب المكانة التي كان يتمتع بها في نهاية الستينات اصبحت قيمة المخزون منه تزيد عن نصف مجمل الاحتياطي النقدي العالمي وتقدر قيمة الاحتياطي الذهبي للمصارف المركزية في العالم بحوالي ٤٨٠ مليار دولار اي بزيادة ٦٠ بالمئة من النقد الاجنبي و٣٠٥ ضعفا من - حقوق السحب الخاص - الوحدة النقدية المركبة التي اوجدها صندوق النقد الدولي .

وقد زادت قيمة العملات الذهبية في العالم بمقدار -٢٥٠- مليار دولار خلال العام المنصرم وعادت تلك الزيادة بارباح طائلة على البلدان الصناعية كالولايات المتحدة وكندا واليابان واوروبا الغربية التي تملك مجتمعة ٨٥ بالمئة من مجموع المخزون الذهبي في العالم ومن المعروف ان ارتفاع سعر الذهب لايؤدي الى زيادة بذات النسبة في السيولة النقدية لبلد ما لان طرح كميات منه للبيع في الاسواق سوف يؤدي لخفض سعره ورغم ذلك فان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية تمكنت من استغلال الموقف لصالحها من خلال النظام النقدي الاوروبي اذ تبنت الية تتيح لها تحويلا بطيئا لارصدتها الذهبية بالسعر الحالي الى نقد اجنبي عن طريق توزيع - وحدات نقد اوروبية - - ايكو - مدعومة بالذهب مما ستظهر اثاره خلال العام الحالي ان عودة الذهب للانفراد بمركز الصدارة قد وجه ضربة قاسية لامال المصارف المركزية ووزراء المالية الذين جهدوا خلال سنوات لايجاد بديل لنظام الاحتياطي السائد والمبني على المعادل الذهبي للدولار .

كما ابرز للميدان انعدام ثقة اصحاب الاحتياط بالعملات الورقية خاصة بالدولار وكان الاقبال الشديد على شراء الذهب في بداية هذا العام قد جاء من دول شرق اوسطية في محاولة منها لتنويع احتياطها بعد ان شعرت انها تملك عملات ضخمة من الدولار تتجاوز الحدود المعقولة وكانت تحركات المصرف الاتحادي لالمانيا الغربية - صاحب ثاني اكبر احتياطي ذهبي في الغرب بعد الولايات المتحدة قد اثارت الشكوك حول جدية رغبة الولايات المتحدة في طرد الذهب من النظام النقدي واستبداله بوحدة اخرى . وكان اخر مزاد اجرته الخزانة الامريكية للتخلص من فائض مخزونها الذهبي عام ١٩٧٨ في حين امتنعت عن اجراء مزاد جديد كان متوقعا في الظروف الراهنة للمساهمة في استقرار الذهب ورغم ان مخزون الولايات المتحدة قد انخفض الى نصف حجمه منذ الحرب العالمية الثانية فان قيمته الحالية تزيد عن ١٢٠ مليار دولار مقدرا بالسعر الرسمي للذهب البالغ ٤٢٫٢٢ دولارا للاونصة والذي تتبعه الولايات المتحدة لدى تقييم مخزونها الذهبي وقد كثر مؤخرا استخدام الذهب لزيادة السيولة النقدية كما اعتمد عليه في تقويم ميزان المدفوعات او الاقتراض فبلجيكا التي تملك مخزونا ذهبيا ضخما واحتياطا ضئيلا من النقد الاجنبي اصبح بامكانها الان الحصول من اسواق رؤوس الاموال العالمية على قروض اكبر وذلك بضمانة احتياطها الذهبي بعد ان تمكنت فعلا من تأخير خفض سعر عملتها - الفرنك - مقارنة اياه بعملات النظام النقدي الاوروبي وذلك من خلال القروض الكثيفة التي حصلت عليها هذا العام من السوق الاوروبية . والسؤال :

هل يجب العودة الى اعتماد الذهب في النظام النقدي الدولي ؟

يجيب السيد جيريمي موريس الرئيس السابق لصندوق النقد الدولي بالنفي لان الذهب لايصلح اساسا ليكون وحدة قياسية لنظام نقدي يطبق على مستوى العالم وذلك بسبب تارجح سعره وتركزه في ايدي الدول الصناعية ومع بداية انحدار الدولار من مركزه العالمي الذي احتله يواجه العالم احتمالين : اما اتباع نظام تراكم احتياطي غيرمتجانس لعدد من العملات ومايتنتج عنه من عدم استقرار بسبب تصارع تلك العملات مع بعضها وتنافسها فيما بينها او اعتماد وحدة قياسية مبنية على - حقوق السحب الخاصة - يمكن للمصارف المركزية مبادلتها بالدولارات الفائضة وسوف يناقش هذا الحساب البديل في الاجتماع القادم لوزراء المالية للجنة صندوق النقد الدولي الذي سيعقد في همبورغ في نيسان القادم . ويعتقد ان الحجم المبدئي لهذا الحساب سيكون في حدود - ١٠٠ - مليار دولار اي اقل بكثير من الاحتياطي العالمي ويبقى السؤال الهام :

هل تفضل الدول المنتجة للنفط وسواها من الدول النامية مراكمة احتياطي من العملات الورقية حتى ولو كان مبنيا على حقوق السحب الخاصة ام انها تود الاستمرار في دعم احتياطها بمخزون ذهبي الى ان يصل الى المستوى الموجود حاليا في العالم الصناعي ان كان الذهب هو ماتسعى اليه اغلب حربا بالدول الصناعية والدول النامية ان تكف الحديث عن - حقوق السحب الخاصة - وتتحول الى مناقشة احتمال استبدال ذهب الغرب مباشرة بنفط دول منظمة الاوبيك ؟

عن الفينشل تايمز
هدى ابيا

Gold's Role in Monetary Reserves
Gold Valued at Market Prices
London Gold Price
REST OF WORLD
MAIN INDUSTRIALISED COUNTRIES

السياسة الامريكية الجديدة

في نهاية العام المنصرم اعلن الرئيس الامريكي كارتر عن مشروع السنوات الخمس الذي ينص على زيادة القوة العسكرية الامريكية في المناطق - غير الخاضعة للاحلاف العسكرية ، بالاشتراك مع حلف شمال الاطلسي - . وقد اشار كارتر الى عزم بلاده على زيادة المخصصات العسكرية بنسبة لاتقل عن ٤٫٥٪ في العام . وقد انعكست رغبة واشنطن في تصعيد سباق التسلح والبدء بجولة جديدة في هذا المجال في القرار الذي اتخذه الرئيس الامريكي بانشاء - فيلق التدخل السريع المزود باسطول جديد من السفن البحرية وطائرات النقل الثقيلة والدبابات هذا بالاضافة الى العتاد الصاروخي - النووي والتسليح العادي .

وبهدف تبرير هذه الاجراءات لجأت واشنطن كما هي العادة الى الحديث عن مايسمى - بالخطر السوفياتي - وذلك في الوقت الذي كان فيه كارتر قد اكد منذ عام مضى ان - الولايات المتحدة الامريكية قادرة على ان تصل نفس المستوى من القدرة العسكرية السوفياتية مهما كان حجم هذه القدرة - . فهل يعقل ان يكون الاتحاد السوفياتي قد تمكن خلال هذه الاشهر القليلة من تجاوز الولايات المتحدة بهذا القدر الذي دعاها لاتخاذ مثل هذه المشاريع الطويلة الامد ، بهدف اللحاق بالاتحاد السوفياتي

والواقع ان كارتر قد سبق وقدم الكثير من الوعود سواء في حملته الانتخابية او في بداية حكمه ، وخاصة الوعود ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي ، ولكن معظم هذه الوعود ظلت وعودا وذلك على الرغم من مرور ثلاثة اعوام على ذلك ، واليوم وعشية الانتخابات الرئاسية يحاول كارتر احراز بعض الرساميل السياسية عن طريق تقديم التنازلات للاحتكارات الصناعية - الحربية ، وهذا ماجعل صحيفة التايمز اللندنية تشير الى أن - الاغراض السياسية للحملة الانتخابية ، تتفوق على المصالح القومية - .

ولكن هل هذا وحده السبب الكامن وراء الاعب واشنطن بمصير العالم ؟ هل هذا وحده السبب الكامن وراء قيام واشنطن في الانتقال من جولة تسلح الى جولة اخرى ؟

وفي خطابه الانف الذكر شن الرئيس الامريكي حملة من التهديدات ضد البلدان الاخرى - واعلن ان للولايات المتحدة الامريكية دورا خاصا بوصفها دولة عظمى ذات التزامات خاصة كما اشار الى عزم واشنطن الوقوف في وجه - مجرى الاحداث في مختلف المناطق اذا كان هذا المجرى لايتفق مع المصالح الامريكية ولكن من هي ياترى البلدان الاخرى واين تنوي واشنطن الوقوف في طريق - مجرى الاحداث - ؟

لاحاجة الى البحث طويلا على خارطة العالم للعثور على الدول المقصودة فواشنطن تسعى جاهدة ليس فقط من اجل تحقيق التفوق العسكري على بلدان المنظومة الاشتراكية وتسليط السيف فوق رؤوس البلدان النامية وكل الشعوب غير الراغبة في الخنوع للتبعية الامريكية .

الدب وجرة العسل

كانت الهزيمة التي منيت بها واشنطن في مغامرتها العسكرية في فيتنام هزة قوية للاوساط الامبريالية ، ولم تقتصر تلك الهزيمة على السلاح الامريكي والعسكرية الامريكية فقط ، بل ولكل منظومة العلاقات المتبادلة بين واشنطن والبلدان النامية . كما كانت ضربة قاسية لسياسة القوة الامريكية .

وقد شبه السيناتور الامريكي هارت الشهية الامريكية الى المغامرة بعد حرب فيتنام ب - الدب وجرة العسل - فكتب يقول :

بعد حرب فيتنام بدانا نتصرف كما الدب الذي حاول الحصول على العسل من الجرة ولكنه لم يحصل على شيء الا على لدغات النحل والان ينظر هذا الدب الى الجرة الجديدة بحذر ان علينا بعد حرب فيتنام ان نكون اكثر وضوحا - .

ولكن هذا - الوضوح - لم يقد الا الى اعادة النظر في استراتيجية واشنطن الاستعمارية عن طريق ادخال بعض التعديلات على سياسة الولايات المتحدة ازاء البلدان النامية ، واصبحت واشنطن تعتمد بشكل خاص على الضغوط السياسية والاقتصادية والمالية والايديولوجية بهدف تغيير الوضع القائم في البلدان النامية لما فيه خدمة المصالح الامريكية . ولما كانت هذه البلدان ذات انظمة مختلفة منها التقدمي ومنها الرجعي ومنها المعتدل فقد بدات واشنطن التعامل مع كل من هذه البلدان باسلوب خاص وذلك بما يتفق والظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في هذا البلد او ذاك . وهكذا فقد انتقلت واشنطن من اسلوب المواجهة مع الانظمة التقدمية الى اسلوب المناورة . كما انتقلت من اسلوب تقديم الدعم المباشر للانظمة الديكتاتورية الى اسلوب التعاون مع التيارات الاصلاحية المعتدلة في الحركة التحررية ومع الانظمة البورجوازية الديمقراطية . وفي نفس الوقت طرا تغير ملحوظ على الاستراتيجية الاقتصادية للاستعمار الجديد حيث بدات تركز على البورجوازية المحلية القادرة على التحول الى نقطة استناد هامة للاستعمار الجديد .

ثلاثة عوامل جديدة

شهد العام المنصرم تصاعدا في حدة النضال الذي تخوضه البلدان النامية ضد الامبريالية كما قدم العام المنصرم اكثر من مثال على اتساع نطاق هذا النضال وتزايد عمقه ودخوله في مرحلة نوعية جديدة .

فقبل كل شيء شمل نطاق هذا النضال تلك المناطق التي كانت تبدو حتى عهد قريب منطقة ميتة في حركة التحرر الوطني ولكن ذلك ماكان يبدو للوهلة الاولى فقط .

ففي ايران وجهت الضربة القاصمة لمواقع الامبريالية بعد النصر المظفر الذي حققته الثورة الايرانية التي دكت عرش الشاه الذي كان يعتبر في نظر واشنطن من اكثر القلاع العسكرية - السياسية قدرة على الوقوف في وجه حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط . وحلقة هامة في سياسة الحصار الامبريالي للاتحاد السوفياتي . ولكن هاهي القلعة الكرتونية تتحطم فتتحطم بتحطمها حلقات عديدة في سلسلة المحاولات الامبريالية الى استقطاب البلدان النامية الى فلكها .

اما الدليل الثاني على اتساع نطاق الحركة المعادية للامبريالية فيتجلى في تزايد حدة المسيرة الثورية في بلدان امريكا الوسطى فالقوى الثورية في امريكا اللاتينية تنظر الى الاطاحة بالنظام الديكتاتوري العميل في نيكاراغوا على انه اكبر نصر تحققه شعوب القارة بعد انتصار الثورة الكوبية .

ثم ان التغيرات التقدمية في يامايكا وغرينادا وغيرهما من البلدان تدل على ان بلدان امريكا الوسطى تشهد ظهور اتون جديد للنضال ضد الامبريالية ، ومن البديهي ان هذا الاتون قد اثر على الوضع في شتى انحاء امريكا اللاتينية وليس من باب المصادفة ان شبهت المجلة الامريكية نيشن نيكاراغوا بالحريق والدول المجاورة لها بالاعشاب اليابسة .

ثم ان النضال الوطني يتخذ طابعا دوليا سواء من حيث الشكل او المضمون . ويتجلى ذلك في المجال الاقتصادي بشكل خاص حيث تزيد الدول النامية من تصميمها على الاستمرار في النضال من اجل تحقيق تغيير جذري في منظومة العلاقات الدولية مع الغرب واقامة هذه العلاقات على اساس الديمقراطية والعدالة وفي هذه الظروف تزيد الامبريالية الامريكية من مراهناتها على اكثر الاتجاهات رجعية وعدوانية في سياستها والواقع أن هذه التغيرات لم تحدث بين عشية وضحاها . فقد ظهرت اعراض - العصا الطويلة - في بداية الربع الاخير من العام المنصرم حين اعلنت واشنطن عن انشاء قيادة خاصة في كي ويست - ولاية فلوريدا - ووضعت تحت تصرفها قوات عسكرية مهمتها الاشراف على الحوض الكاريبي وذلك كجواب مباشر على التغيرات الثورية في المنطقة .

اما اوروبا والشرق الاوسط فقد اصبحت مهددة بالسلاح الصاروخي النووي الذي تقرر حشده في اوروبا ، وبالاساطيل البحرية والقواعد الحربية الامريكية المنتشرة بكثافة في العديد من البلدان وفي المحيط الهندي بشكل خاص والواقع انه لافرق بين السياسة الامبريالية القديمة والجديدة فكلاهما مكرسة من اجل خنق حركات التحرر الوطني اينما وجدت .

ترجمة هاشم حمادة

اعلان طلب عروض أسعار لتقديم وتركيب تدفئة مركزية مع التمديدات

ستجرى في مكتب رئيس ادارة العقود والمبايعات في الشرطة في ثكنة النجدة بدمشق شارع النصر ، فض عروض اسعار بالساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في ١٠ ربيع الثاني الموافق ٢٦-٢-١٩٨٠ لتركيب اجهزة مركزية للتدفئة في مبنى وزارة الداخلية والتي تتالف من الاجهزة التالية :

١ - مرجل فونت استطاعة ٣٠٠٠٠٠ كلم ٢

٢ - حراق استطاعة ١٢ كالون/سا ٢

٣ - مضخات تسريع استطاعة ٢٠ م٣/سا/رفع ٥٫٤ م ٢

٤ - مشعات فونت قياسات مختلفة م٢ حراري ١٠٠٠

مع التمديدات المطلوبة وكافة اللوازم الضرورية الملحقة بالاجهزة .

مدة التسليم : ١٥٠ يوماً من تاريخ فتح الاعتماد المستندي (سي اند اف) مرفا طرطوس .

مدة التركيب والتشغيل : تحدد من قبل العارض وتبدا من تاريخ ابلاغ المتعهد امر المباشرة

طريقة الدفع : بموجب اعتماد مستندي للاجهزة المستوردة .

التامينات : المؤقتة ٥٪ من قيمة العرض والنهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة .

فعلى الراغبين الاشتراك بذلك التقدم بعرض اسعاره مرفقا بالاوراق الثبوتية ، والتامينات الاولية الى قلم ادارة العقود والمبايعات قبل موعد الجلسة بيوم واحد ، ويمكن الاطلاع على دفتر الشروط الفنية والمخططات لدى الادارة المذكورة .

دمشق في ١٨-٣-١٤٠٠ ه الموافق ٤-٢-١٩٨٠ م

العميد عبد الله الشيخة
رئيس ادارة العقود والمبايعات
- ١٢٥٦ -

اعلان مناقصة رقم - ١٢ -

نظراً للسرعة الكلية :

تعلن مديرية المنطقة الجنوبية عن رغبتها بتلزيم اعمال مشروع شبكات التوتر المنخفض والمتوسط لمركز تحويل المنطقة الصناعية في قرية ريما

فعلى من يود الاشتراك بهذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط وجداول الكميات والمخططات في مصلحة التموين بالمديرية وتقديم عرضه بالظرف المختوم الى ديوان المديرية ضمن ثلاث مغلفات يحتوي الاول على الاوراق الثبوتية ويحتوي الثاني على العرض الفني والمواصفات ويحتوي الثالث على العرض المالي والتجاري وجدول الاسعار الافرادية والاجمالية . وتوضع المغلفات الثلاث ضمن مغلف رابع يكتب عليه موضوع المناقصة ورقمها والتاريخ المحدد لاجرائها مع العلم ان الاسعار المقدمة ضمن الظرف المختوم بعد فض العروض هي اسعار نهائية لايمكن كسرها وذلك حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الاحد الواقع في ١٧-٢-١٩٨٠ ومع الاشارة الى مايلي :

- الكشف التقديري : ١٢٤٣٥٥ ل.س
- التامينات المؤقتة : ١٥٠٠٠ خمسة عشر الف ليرة سورية
- التامينات النهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة
- مدة انجاز الاعمال : ٤٥ خمسة واربعون يوماً
- توقيفات الضمان : ٥٪ خمسة بالمئة من قيمة كل كشف حتى الاستلام النهائي
- غرامة التاخير : ١٫٠٪ واحد بالالف من قيمة العقد عن كل يوم تاخير
- طريقة الدفع : بموجب كشف نهائي
- مدة الضمان : سنة كاملة بعد تاريخ الاستلام المؤقت
- مدة الارتباط بالعرض : ستون يوما تبدا من تاريخ اخر موعد لاستلام العروض .
- موعد فض العروض : الساعة الثامنة عشرة من يوم الاثنين الواقع في ١٨-٢-١٩٨٠ في مكتب رئيس مصلحة التموين بالمديرية .

دمشق في ٧-٣-١٤٠٠ ه الموافق ٢٤-١-١٩٨٠ م

مدير كهرباء المنطقة الجنوبية
المهندس ماجد دقاق
- ١٢٥٧ -

اعلان مناقصة رقم ٢ للمرة الثانية

نظراً للسرعة الكلية

تعلن الجمعية التعاونية السكنية للسكن والاصطياف في الدريكيش عن اجراء مناقصة بطريقة الظرف المختوم لتنفيذ بناء مساكن لاعضائها على المجموعات الاربع المسماه بالمشروع الاول وتقبل طلبات العروض لغاية الدوام الرسمي لليوم الذي يسبق اليوم المحدد ادناه لفض العروض لكل مجموعة على حدة .

المجموعات	قيمة الكشف التقديري
المجموعة الاولى	١٦٢١٨٥٠٫٠٠ ل.س
المجموعة الثانية	١٤٨٨٠٠٠٫٠٠ ل.س
المجموعة الثالثة	١٠٣٨٠٦٠٫٠٠ ل.س
المجموعة الرابعة	١٣٦٧٥٨٠٫٠٠ ل.س

مدة التنفيذ	تاريخ فض العروض
٣٦٠ يوما	١٠ ربيع الثاني ٢٧-٢-١٩٨٠
٣٠٠ يوما	١٣ ربيع الثاني ١-٣-١٩٨٠
٣٠٠ يوما	١٥ ربيع الثاني ٣-٣-١٩٨٠
٣٠٠ يوما	١٧ ربيع الثاني ٥-٣-١٩٨٠

التامينات : المؤقتة ٢٪ من قيمة الكشف التقديري لكل مجموعة

النهائية ٥٪ من قيمة الاحالة لكل مجموعة

غرامة التاخير واحد بالالف من قيمة العقد الاجمالية

فعلى من يود الاشتراك بالمناقصة ان يتقدم بعرضه الى الجمعية في مقرها الكائن في مبنى بريد الدريكيش مرفقا بالتامينات المؤقتة بموجب شيك مصدق مع الاوراق الثبوتية اللازمة ويمكن الاطلاع على اضبارة - المشروع في مقر الجمعية خلال اوقات الدوام الرسمي ويمكن للعارض ان يتقدم لتنفيذ مجموعة واحدة او اكثر من مجموعة .

رئيس مجلس الادارة
محمد سليمان رزق
- ١٢٥٩ -

اعلان

صادر عن محكمة البداية المدنية الثالثة بدمشق .

المدعي : السيد غالب بن علي ليلى يمثله المحاميان محمد عصام الحواصلي واسامه الاشرف

المدعى عليه : السيد درويش بن محمد الدرساني المجهول الاقامة .

وبناء على مشروحات مختار محلة ركن الدين المتضمنه جهالة اقامتك . وبناء على قرار الرئاسة الصادر بتاريخ ٢٤-١-١٩٨٠ المتضمن تبليغك بالصحف المحلية اصولا .

نعلمك بالزامك وفق القرار رقم ١٨٨ الصادر بدعوى الاساس رقم ٢٣١٩/١٩٧٩ الصادر بتاريخ ١٣-٦-١٩٧٩ المتضمن :

١ - الزام المدعى عليه بان يدفع للمدعي مبلغ خمسة عشر الف ليرة سورية قيمة سند الامانة موضوع الدعوى .

٢ - الزامه بالفائدة القانونية بنسبة ٤٪ المترتبة على المبلغ المحكوم به بالفقرة السابقة اعتبارا من تاريخ الادعاء وحتى الوفاء التام .

٣ - تثبيت الحجز الاحتياطي .

٤ - تضمين المدعى عليه الرسوم والمصاريف و٤٠٠ ليرة سورية اتعاب محاماه توزع مناصفة بين صندوقي نقابة المحامين .

قرارا وجاهيا بمثابة الوجاهي قابلا للاستئناف صدر علنا بتاريخ ١٣-٦-٧٩ وافهم حسب الاصول

دمشق في ٣-٢-١٩٨٠
رئاسة محكمة البداية المدنية الثالثة بدمشق
القاضي - .
- ١٢٥٨ -

اعلان طلب عروض اسعار

تعلن بلدية الديماس عن حاجتها الى تقديم وتركيب - ٥٠ - جهاز انارة زئبقية استطاعة ١٢٥ واط نو توشر ٢٢٠ فولط الحامل ١ متر بقطر ١ - ١ انش ونصف ونرطب بتامين ٢

ذلك بتقديم عروض اسعار . تقدم العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاربعاء الواقع في ٢٧-٢-١٩٨٠ وتفض العروض بوم الخميس في ٢٨-٢-١٩٨٠ الساعة الحادية عشرة ظهرا يبقى صاحب العرض مرتبطا بعرضه مدة - ٥٠ - يوماً

يجب تفصيل العروض من حيث المواصفات والسعر وطريقة التقديم ومدة انجاز العمل

مدة انجاز العمل اقصر مدة ممكنة

التامينات المؤقتة ٥٪ من قيمة العرض

التامينات النهائية ١٠٪ من قيمة الاحالة

غرامة التاخير ١٫٠٠٪ عن كل يوم تاخير

تقدم العروض مرفقة بجميع الوثائق اللازمة ويمكن مراجعة البلدية للاطلاع على دفتر الشروط وشراء اضبارة التعهد خلال الدوام الرسمي .

الديماس في ٤-٢-١٩٨٠
رئيس بلدية الديماس
كامل قاسم صالح
- ١٢٦٠ -

اعلان

تعلن وزارة التعليم العالي عن حاجتها الى تعيين معيدين متفرغين في مختلف كليات جامعة دمشق - حلب - تشرين وكلية الزراعة الثانية بدير الزور التابعة لجامعة حلب ومعهد التراث العلمي العربي التابع لجامعة حلب من حملة شهادة الاجازة الجامعية السورية أو مايعادلها ، وفق الاختصاصات المبينة في الجداول المرافقة لهذا الاعلان وذلك بغية ايفادهم للتخصص والحصول على المؤهل العلمي المطلوب للتعيين في عضوية الهيئة التدريسية .

فعلى الراغبين التقدم بطلباتهم شخصيا الى ديوان وزارة التعليم العالي اعتبارا من صباح يوم السبت ٢-٢-١٩٨٠ وحتى غاية الدوام الرسمي من يوم الخميس ٢٨-٢-١٩٨٠ .

يشترط في التقدم :

١ - ان يكون من مواليد عام ١٩٤٩ فما فوق بالنسبة لحملة اجازة دكتور في الطب البشري ومن مواليد عام ١٩٥١ فما فوق بالنسبة لحملة الاجازات الاخرى .

٢ - ان تكون الاجازة المطلوبة التي يحملها المتقدم بدرجة جيد على الاقل .

٣ - ان يرفق بطلبه موافقة الجهة التي يعمل لديها اذا كان موظفا مع بيان بانه ليس عليه اي التزام سابق او حالي تجاه الجهة المعين لديها او ان يتقدم بتعهد خطي بانه غير موظف ولا يعمل لدى اية جهة رسمية .

٤ - على المتقدم ملء استمارة خاصة تتضمن معلومات عن شهادة الاجازة التي يحملها مع ارفاق صورة مصدقة عن شهادة الدراسة الثانوية ، واذا كانت شهادة الاجازة اجنبية فيجب ان تكون مترجمة ومصدقة وكذلك ملء استمارات خاصة بالتعيين التي يمكن الحصول عليها من ديوان وزارة التعليم العالي .

٥ - يمكن ذكر اكثر من رغبة في طلب التعيين .

٦ - لاتقبل طلبات الموفدين سابقا او حاليا لحساب اية جهة .

٧ - يجوز التجاوز عن شرطي المعدل والسن لاسباب يعود تقديرها للوزير .

دمشق في ١٦-٣-١٤٠٠ ه الموافق ٢-٢-١٩٨٠ م

وزير التعليم العالي
الدكتور اسعد عربي درقاوي
- ١٢٦١ -

شكر على تعزية

العقيد عبد الجليل حيبا وجميع ال حيبا وال الشايب وال رجب يشكرون كل من تفضل بمواساتهم بفقيدتهم المرحومة هدية الشايب زوجة المرحوم المجاهد احمد شعبان حيبا ويخصون بالشكر السيد العماد نائب القائد العام وزير الدفاع والسيد اللواء قائد المنطقة الجنوبية والسيد اللواء مدير ادارة المدفعية والسيد اللواء مدير ادارة شؤون الضباط راجين من الله عز وجل الا يفجعهم بعزيز .

شكر على تعزية

العميد عبد الهادي بغدادي وكافة ال بغدادي يشكرون كل من واساهم بفقيدتهم والدة العميد وذلك بالحضور شخصيا او برقيا وعلى الاخص السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام - وزير الدفاع

شكر على تعزية

ال ابو سمرة في سورية ولبنان والاردن وتونس والسعودية يشكرون كل من واساهم باستشهاد فقيدهم الشاب الملازم الطيار محمد حامد ابو سمرة وكل من شارك بتقديم العزاء شخصيا او برقيا سائلين الله تعالى ان لايفجعهم بعزيز .



رأي

اجهزة القمع الصهيونية لن تحمي السادات

تآمر السادات على شعب مصر وصل حد وضع مخططات التعاون والتنسيق الامني — المشترك مع الكيان المتصري الصهيوني لمواجهة غضبة الجماهير العربية في القطر الشقيق ونقمتها ضد عمالته واستسلام نظامه، وخيانة الحاكم المرتد بحق أبناء مصر تجاوزت مرحلة وضع المخططات الى حد الاستعانة بخبرة — الموساد — وبوليسية اجهزة الجيش والشرطة الصهيونية من اجل قمع الحركات الشعبية ومجابهة التظاهرات التي باتت تقلق النظام وتهدد اركانه وحلقاته العدوانية بالتقويض.

والغريب في الامر ان السادات يحاول التقليل من دور اجهزة قمعه واستخباراته باظهارها غير معتادة على هذا النمط من المهمات ولامتلك الخبرة الكافية في هذا المجال، وهي التي مــلأت الزنزانات برجالات الشعب المصري وقواه الوطنية والعلمية، وزجت بالآلاف من ابنائه في غياهب السجون والمعتقلات، وتصدت ومازال لكل الاصوات الشريفة التي ارتفعت ترتفع في وجه منطق ومسلك الخيانة بوحشية وهمجية لاتضاهيهما غير وحشية وهمجية العدو الصهيوني ضد عرب الوطن المحتل، او لكأنه يريد ان يقول بأن اجهزته غير قادرة لوحدها على مجابهة هذا المد من الغليان والرفض الشعبي المتعاظم داخل مصر، واما انها ليست اهلا لمهمة وهمة حلفائه في واشنطن وتل ابيب. وهذا كاف بحد ذاته للدلالة على مدى القلق الكبير الذي يشعر به اطراف التحالف العدواني الثلاثي والخشية من امتعاضة الشعب المصري، ومدى تعاظم الرفض الجماهيري الواسع في أرض الكنانة، واشتداد حدة المعارضة الوطنية لنهج السادات.

● محمد علي بوظة

لجنة انقاذ القدس تناشد المنظمات الدولية
للعمل على اطلاق سراح المعتقلين العرب في سجون اسرائيل

عمان — سانا — وجهت لجنة انقاذ القدس التي تضم شخصيات دينية اسلامية من الاردن والضفة الغربية المحتلة نداء الى المنظمات الدولية للعمل على اطلاق سراح الوطنيين المعتقلين في السجون الصهيونية.

وذكرت — تاس — ان النداء الذي وزع في عمان اشار الى الاساليب الوحشية التي تمارسها السلطات الصهيونية في معاملة السجناء العرب واستخدامها التعذيب بالاضافة الى حرمانهم من العلاج الطبي.

كامل الاسعد يستقبل وفد حزب الاستقلال المغربي

بيروت — سانا — استقبل السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني هنا امس وفد حزب الاستقلال المغربي برئاسة السيد عبد الكريم غلاب.

ويقول راديو بيروت ان السيد غلاب اعلن بعد هذا الاجتماع ان البحث تناول القضية العربية مع جميع جوانبها خاصة الوضع الراهن في لبنان.

ومن ناحية اخرى يترأس السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني اجتماع التكتل النيابي المستقل يوم الاثنين المقبل لمواصلة البحث في الاوضاع الراهنة في لبنان وتسلم الجيش مهام الامن في العاصمة بيروت وضواحيها بعد قرار تجميع القوات العربية السورية العاملة ضمن قوات الردع العربية.

البرافدا: تصريحات كارنغتون منطق غريب

موسكو — سانا — قالت صحيفة برافدا السوفييتية ان تصريحات الوزير البريطاني اللورد كارنغتون حول الخطر الذي يهدد مضيق هرمز من جانب الاتحاد السوفييتي منطق غريب.

وتقول — واع — ان الصحيفة اكدت بان خطط حصار المضيق موجودة ليس عند الاتحاد السوفييتي بل عند واشنطن التي اعلنت مرارا عن مصالحها ومصالح حلفائها الحيوية في المنطقة.

واضافت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي اعلن مرات عديدة على لسان قادته ومن خلال التصريحات الرسمية انه ليست لديه اية اطماع في بترول المنطقة.

رسالة من الرئيس التونسي الى امير البحرين

المنامة — سانا — تلقى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة امس من الرئيس الحبيب بورقيبة تتعلق بالتطورات الاخيرة لاحداث قفصة.

وذكرت — افب — ان السيد محمد الفيتوري وزير الخارجية التونسي قام بتسليم الرسالة خلال استقبال امير دولة البحرين له هنا امس.

وكان محمد الفيتوري قد وصل مساء اول امس الى البحرين قادما من سلطنة عمان في اطار جولة في اقطار الخليج العربي.

اكتشاف الغاز الطبيعي على سواحل الامارات

لندن — سانا — اعلنت شركة البترول البريطانية لندن انسكونتش مارين اويل مساء امس الاول انها اكتشفت الغاز الطبيعي امام سواحل الامارات العربية المتحدة.

ونقلت — افب — عن بيان للشركة قوله ان الحقل المكتشف قدر انتاجه بحوالي ٤٠٠ الف متر مكعب يوميا.

واضافت الشركة ان الاهمية التجارية لهذا الاكتشاف لم تثبت بعد.

شركات يابانية تبني اربع ناقلات بحرية للكويت

الكويت — سانا — تعاقدت الكويت مؤخرا مع مجموعة من الشركات اليابانية لبناء اربع ناقلات حمولة الواحدة — ٨٠ — الف طن بكلفة — ٩٩ — مليون دولار.

وذكرت — واع — ان الكويت ستتسلم بموجب العقد ناقلتين في مطلع العام المقبل والاخرتين عام — ١٩٨٢ — وبذلك سيضم الاسطول الكويتي — ١٤ — ناقلة للنفط واربعة لنقل الغاز.

السعودية ترفض اقامة قواعد عسكرية
لاية دولة أجنبية على أراضيها

الرياض — سانا — جدد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي هنا امس رفض بلاده السماح باقامة قواعد عسكرية اجنبية او تقديم تسهيلات عسكرية لاية دولة على اراضيها.

وذكرت — واخ — نقلا عن الامير السعودي في تصريح ادلى به لـ — سواس — ان سياسة العربية السعودية في هذا الصدد معلنة وواضحة.

ووصف الامير سعود الفيصل ما يتردد من اخبار حول هذا الموضوع بانه عارية عن الصحة تماما وانها تستهدف ترويج الاباطيل حول السعودية وسياستها الثابتة.

المندوب الامريكي في الامم المتحدة يزور الكويت

الكويت — سانا — يصل دونالد مكنري مندوب الولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة اليوم الى الكويت خلال جولة خليجية يقوم بها.

ونقلت — افب — عن اوساط دبلوماسية في العاصمة الكويتية ان مكنري سيناقش مع المسؤولين الكويتيين مختلف المسائل التي تهم المنطقة كما سيعرض عليهم ما سمي بـ — الاتجاهات الجديدة — للسياسة الامريكية وبخاصة فيما يتعلق بالوضع في ايران وافغانستان والمقاومة الفلسطينية.

مسلحان يقتحمان البنك العقاري الكويتي

الكويت — سانا — حاول مسلحان احدهما كويتي والآخر اردني اول امس اقتحام احد فروع البنك العقاري الكويتي في منطقة الفحيحيل.

وذكرت — الوكالات — ان المحاولة اسفرت عن اصابة ثلاثة من موظفي البنك بطلقات نارية نتيجة لمقاومتهم المسلحين اللذين كانا يحملان بندقية سريعة الطلقات ومسدسا.

وافادت الانباء الصحفية التي نشرت هنا امس انه قد امكن القبض على المسلحين عندما هرع حراس البنك الى الباب الخلفي لدى سماعهم اصوات الطلقات النارية.

اعلان رسمي للتعديل الوزاري في الحكومة الفيتنامية
التعديل شمل عدة وزارات منها الخارجية

هانوي — افب — سانا — اكد المرسوم الذي صدر في ساعة متأخرة من مساء امس الاول في هانوي التعديل الوزاري في الحكومة الفيتنامية والذي اعلنه مصدر مطلع في هانوي اخر الشهر الماضي.

فقد ذكرت — افب — ان — نغوين كوتاشي — قد حل محل — نقوين داري ترنه — في وزارة الخارجية كما استبدل — تان نغي — نائب رئيس الوزراء رئيس لجنة الدولة للتخطيط بالسيد — نغوين لام — كما عين — باهونغ — نائب رئيس الوزراء في منصب وزير الداخلية وجمع بين المنصبين في حين عين — توهو — بمنصب رئيس الوزراء واعفي — ادانغ بيت ثاو — من منصب وزير التجارة الخارجية الذي اسند الى — لونغالت.

كما تضمن المرسوم تعيينات اخرى.

وتعتبر الدوائر الدبلوماسية الغربية في هانوي ان — نغوين كوتاشي — — ٥٧ — عاما وزير الخارجية الفيتنامي الجديد بمثابة النجم الصاعد في سماء السياسة الفيتنامية.

ونغوين اشتهر كدبلوماسي بحنكته الكبير ونباهته وادراكه وحسه لقيمة العلاقات الانسانية.

اليونان تحظى بموافقة البرلمان الايطالي على دخولها السوق الاوربية

روما — آنسا — سانا — وافق مجلس النواب الايطالي باغلبية كبيرة امس على قبول اليونان في السوق الاوروبية المشتركة وقد صوت ٢٨٨ عضوا بالموافقة بينما رفض ١٦ عضوا التصديق على ذلك.

كارمال يستقبل مبعوث الحكومة الهندية

لندن — سانا — استقبل الرئيس الافغاني بابراك كارمال امس الاول اس. لسينغ المبعوث الخاص للحكومة الهندية.

ونقلت — رويتر — عن كارمال ان الجانبين بحثا الوضع في افغانستان بالاضافة الى القضايا الاقليمية والعالمية.

وقد حضر الاجتماع كلا من شاه محمد دوست وزير خارجية افغانستان والسفير الهندي في افغانستان.

ويذكر ان سينغ هو سفير سابق للهند في كابول.

ارتفاع طفيف للدولار في سوق لندن

لندن — يپ — سانا — سجل الدولار في لندن امس ارتفاعا بسيطا مقابل بقية العملات الاوروبية وذلك في السوق التجاري الدولي المعتدل.

كما ارتفع سعر الذهب ايضا في اسواق زوريخ لكنه انخفض في اسواق لندن.

موجة العنف السياسي تحصد ١١ شخصا
خلال ٢٤ ساعة في عدة مدن تركية

انقرة — سانا — قتل احد عشر شخصا خلال — الـ — ٢٤ — ساعة الماضية في موجة جديدة من حوادث العنف السياسي التي تجتاح تركيا حاليا.

ونقلت — واع — عن مصادر الدوائر الامنية في انقرة ان خمسة اشخاص قتلوا في ولاية اسطنبول بينهم فتاة فيما قتل الباقون في مدن — اورفا — و — ايدن — و — اره بمان — و — طرسوس — و — جرسون —.

وعلى الصعيد نفسه اعلن وزير الداخلية التركي — مصطفى كوكجوكيل — عن القاء القبض على — ٦٦٨ — يساريا خلال الشهرين الماضيين ادعى بانهم يقفون وراء حوادث العنف السياسي.

نيجيريا تؤكد لمبعوث كارتر اشتراكها في اولمبياد موسكو

لاغوس — سانا — اكدت نيجيريا لمبعوث الرئيس الامركي جيمي كارتر محمد علي كلاي بطل العالم السابق بالملاكمة اصرارها على الاشتراك بدورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في موسكو.

وذكرت — افب — ان مظاهرة نظمها الطلبة جرت يوم امس الاول احتجاجا على زيارة كلاي المكلف باقناع نيجيريا بعدم الاشتراك في هذه الدورة.

مؤتمر «أديس أبابا» يواصل مناقشاته حول روديسيا
انتهاكات جديدة لوقف اطلاق النار في سالزبوري والاعتداء على احد القادة المحليين

اديس ابابا — افب — يواصل المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في دورة انعقاده الرابعة والثلاثين في — اديس ابابا — مناقشاته حول روديسيا — زيمبابوي — وذلك في محاولة لاتخاذ قرار يبرز قلق المنظمة الافريقية ازاء الاسلوب الذي تنتهجه بريطانيا للاعداد للانتخابات العامة التي تجري بين — ٢٧ — الى — ٢٩ — الجاري.

وذكرت — دوائر من داخل المؤتمر ان ثمة مشروعي قرار عرضا على المجلس مساء امس الاول، المشروع الاول تقدمت به زامبيا وينص على ارسال خمسة وزراء الى سالزبوري لاقناع — جوشوا نكومو — و — روبرت موغابي — زعيما الجبهة الوطنية في روديسيا بالاشتراك في الانتخابات في اطار حزب واحد.

وفي هذا الصدد اعرب — آدم كوجو — الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية عن اسفه لان تحالف الزعيمين المتمثل في — الجبهة الوطنية — قد انهار خلال الحملة الانتخابية. ومن المعروف ان منظمة الوحدة الافريقية كانت قد اعربت عن رغبتها في ان يشترك الزعيمان في مؤتمر — اديس ابابا —.

وذكرت دوائر المنظمة امس الاول ان بريطانيا التي تتولى ادارة المستعمرة السابقة بصفة مؤقتة رفضت السماح لطائرة اثيوبية بالهبوط في سالزبوري وكان المقرر ان تقل هذه الطائرة — موجابي — ونكومو — ولم يصل حتى مساء امس الاول الى السلطات الرسمية في منظمة الوحدة الافريقية رد محدد من بريطانيا حول هذا الموضوع.

من جهة اخرى اصيب مسؤول محلي من حزب — روبرت موغابي — وزوجته وطفله بجراح امس على اثر هجوم بالقنابل النفطية على منزلهم في سالزبوري وهو الاخير في سلسلة من احداث العنف قبل الانتخابات العامة الروديسية.

وذكرت — رويتر — نقلا عن البوليس ان ثلاث او اربع قنابل قد قذفت على منزل السيد — موبيلي تشيكوانا — في وقت مبكر من صباح امس ونقل — تشيكوانا — مع زوجته وطفلهما وهو في الشهر الثالث الى المستشفى. لكن البوليس ذكر ان حالتهم ليست خطرة. والسيد — تشيكوانا — سكرتير محلي للاتحاد الوطني الافريقي لزيمبابوي.

أضواء

هل يقبل طلب تركيا للانضمام للسوق الاوربية

لا شك ان الطلب الذي تقدمت به تركيا الى الاجتماع الوزاري الاخير للسوق الاوربية المشتركة، للانضمام رسميا الى السوق، يتصل اتصالا مباشرا، بالاوضاع السياسية المضطربة التي تعاني منها الحكومة التركية في الداخل حاليا، بسبب تصاعد موجة العنف والارهاب، التي ذهب ضحيتها اكثر من الفين وخمسمائة شخص على امتداد السنتين الماضيين.

وبالطبع فان الحكومة التركية تعرف، ان موجة العنف هذه ما هي سوى انعكاسات، للوضع الاقتصادي المتردي، الذي يكاد يبلغ حد الانهيار في بعض قطاعاته، استمرار الوضع على هذا النحو سيؤدي الى ازدياد حدة الصراع السياسي، الذي ياخذ شكل التصفيات الجسدية واعمال الشغب والعنف، مما يعني سقوط المزيد من الضحايا والاب...

وتركيا عندما اتجهت الى السوق المشتركة، فانها بالطبع كانت تضع نصب اعينها، مقدار المساعدات الاضافية التي قد تحصل عليها لاصلاح ميزانها التجاري، لكنها تستطيع اصلاح مسار وضعها الداخلي وذلك لانها تعرف سلفا، ان ازمتها الداخلية، هي اولا واخيرا ازمة اقتصاد وازمة مال. او كما عبر عنها بشكل دقيق رئيس وزرائها السابق اجاويد عندما قال — ان الحياة التركية اصبحت عبارة عن سلسلة من المواجهات الارهابية اليومية، وان تركيا بحاجة ماسة الى المال لمعالجة اوضاعها الداخلية —.

ومن جهتها ايضا فان السوق الاوروبية تعرف سبب الازمة الداخلية في تركيا، وهي بالتالي غير قادرة على رفض الطلب التركي رغم الاعباء الضخمة التي ستترتب عليها، لانتشال الاقتصاد التركي من وضعه اليائس، وخاصة في ظل الوضع الدولي المتوتر حاليا، ونظرا للوضع الاستراتيجي المتميز الذي تتمتع به تركيا، بالنسبة للمجموعة الاطلسية، حيث تشكل الجبهة الرئيسية للجناح الجنوبي الشرقي لحلف الاطلسي.

وخلاصة الامر ان السوق المشتركة، لا تستطيع رفض الطلب التركي، لان اوربا يهمها جدا، ان تكون تركيا قوية ومستقرة لتتمكن من حماية الجناح الاطلسي.

● صباح السخني

العلاقات بين ايران ودول الخليج والسعودية ودية للغاية

باريس — سانا — اكد سفير ايران في السعودية ان العلاقات بين ايران ودول الخليج العربي والسعودية ودية للغاية.

وتقول — افب — نقلا عن تصريح للسفير اذاعه راديو طهران امس الاول ان السعودية تكن احتراما كبيرا للثورة الايرانية وزعيمها الاكبر آية الله الخميني وتعد اللقاء من اجل بحث بعض المشاكل الاسلامية.

وقال ان سفارة ايران في السعودية ليس لها مجرد طابع دبلوماسي بل هي بمثابة بعثة اسلامية حقيقية.

واضاف السفير ان البلدين سيتمكنان من استثمار اموالهما في مشروعات مشتركة وتزويد السوق السعودية بالمنتجات الايرانية.

واعرب السفير عن أمله في انشاء مستشفى تموله هيئة الاسعاف الشمس الايرانية في السعودية.

دعم التعاون العسكري بين النظامين العماني والساداتي

القاهرة — سانا — غادر القاهرة امس عائدا الى مسقط المقدم الركن سالم عبد الله الغزالي وكيل وزارة الدفاع العماني والوفد المرافق له بعد زيارة للنظام المصري استغرقت اسبوعا.

وكان في وداع المسؤول العماني بالمطار رئيس اركان النظام المصري.

وذكرت الوكالات ان الغزالي التقى خلال زيارته لمصر بنائب رئيس النظام المصري حسني مبارك واجرى مباحثات عسكرية مع الفريق بدوي تناولت تطوير ودعم التعاون العسكري بين النظامين

حبش يندد بالحملة الغربية ضد الشعب العربي

صوفيا — سانا — اعرب امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — جورج حبش — في حديث اذاعته وكالة الانباء البلغارية عن تاييده للمساعدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي لافغانستان.

وذكرت — افب — ان حبش قال في حديثه ايضا ان وجود القوات السوفييتية الصديقة انما هو تعبير عن تضامنها مع شعب ثائر ضد مخططات عدوان امريكي.

وندد امين عام الجبهة الشعبية بالحملة الغربية التي ترمي الى اخفاء نوايا عدوان امبريالي موجه ضد الشعب العربي.

واضاف ان هذه الحملة يراد منها حرف الرأي العام العالمي عن المحاولات الامريكية الرامية الى ارسال قوات عسكرية الى هذه المنطقة من العالم.



مطابقة للأصل

مع الجماهير

باشراف : عادل جريدة(?)

شاغور البساتين .. أم شاغور الأتربة والمياه الضارة بالصحة العامة ؟!

من متناقضات الاسماء (شاغور البساتين) تلك المنطقة الواقعة في المنطقة الصناعية ، جنوبي السوق التجاري . هي جزء من مدينة دمشق ومع ذلك هي قرية بائسة للغاية ، مهملة الى درجة لاتصدق .

مئات البيوت بلا ماء ، ولا كهرباء حتى الان ، رغم انها مساكن منظمة معظمها ومرخصة ، ورغم تقدم السكان بطلبات قديمة لمؤسستي الماء والكهرباء منذ مدة طويلة .

احدى ابنية هذه المنطقة (مثلا) والقسم العديد من الشقق والاسر تستجر الكهرباء تهريبا من مسافة تزيد عن (٢٠٠) متر ، ويدفع اصحابها لصاحب عداد الكهرباء المضاف قيمة ما تاخذه من التيار ، وهكذا الماء وبالاسف .

هذا شق من الموضوع ، اما الشق الاخر فهو اكوام الاتربة القريبة التي القت بها سيارات نقل الاتربة في المنطقة حتى اصبحت شاغور البساتين عبارة عن تلال ترابية يصعب اجتيازها والى بحيرات من الطين شتاء يصعب اختراقها .

اسوأ من كل ذلك عدم وجود شبكة مجارير صحية حتى الان في المنطقة واسوأ من تلك وتلك مشكلة السكان الدائمة مع روائح فرع بردى الذي يمر من قلب المنطقة جارفا معه كل اقذارات المدينة ومجاريرها الصحية يمر مكشوفا من المنطقة اسودا نتنا مرتعا لكل انواع الحشرات ، وسؤالنا الطبيعي فقط ، هل تعلم محافظة مدينة دمشق بهذه المنطقة ، وهل لها ان تساءلت عن أسباب اهمال طلبات السكان في الحصول على الماء والكهرباء وهل تدرك المحافظة التكاليف الباهظة للامراض الصحية والاخطار الصحية الناجمة عن اوضاع المنطقة ؟

(مع الجماهير) سترسل لالتقاط بعض الصور لواقع المنطقة ، ولانعتقد ان ماستعكسه الصور ، اقل مرارة من كل الكلمات !! نرجو المحافظة الا تؤاخذنا ان سألناها عن مصير المبالغ التي جمعتها من سكان المنطقة لتعبيد الطريق الذي لم يعبد حتى الان رغم مرور شهور عديدة ؟!

كلية بلا رئيس او عميد !!

حضرنا صباح يوم السبت ١٩/١/٨٠ لتقديم امتحان مادة الجيولوجيا الاقليمية وعند اقتراب الساعة من الثامنة والنبوكيل الكلية يقول الرجاء من طلاب الاقليمية عدم الدخول — لانه لايوجد اسئلة للمادة — ماذا ..؟.. هكذا .

فكلية بلا عميد وقسم قسم الجيولوجيا بلا رئيس . ونحن الطلبة الى من نرجع . ؟

● عنهم الطالب خالد الاحمد في السنة الرابعة كلية العلوم — قسم الجيولوجيا

ما راي وزارتي الصناعة والتموين ؟!

خريجو المعهد المتوسط للصناعات الغذائية ، اختصاص — مخابز — درسوا سنتين بعد الثانوية — الفرع العلمي — على امل وضع حسن وملائم لاختصاصهم . وفوجئوا بقرارات تعيين بمرتبة — عجان — ، وهكذا بعد ١٤ سنة دراسة يكتشف المرء انه اصبح عجانا .

يقولون ، اين كرامة العلم ؟ وشعرنا اشيب من الطحين وثيابنا ملطخة بالعجين ، ثم هو مأمور من قبل حامل الثانوية الصناعية ، ومع ذلك كله فليس لهم تعويض اختصاص ولا ساعات عمل اضافي بالرغم من وجود قرار ينص على منح ساعتي عمل اضافية لكل من يعمل بالمخابز

● عشرون خريج

● المحرر :

لسنا مع اصحاب الشكوى ، فيما يتعلق بتبرمهم او خجلهم من تسمية — عجان — الشارة للعبارات المحلوفة من الرسالة — ، وما سواه من حقهم المطالبة بحقوقهم .

المسرح الشعبي هل هو مع الشعب ؟

بتاريخ ٢٥ ، ٢٦-١٢-١٩٧٩ قدمت مايسمى بفرقة المسرح الشعبي بدمشق مسرحية — زواج الاثنين — على مسرح سينما الزهراء بالرقة . الصالة ممتلئة بالجمهور المسكين الذي وقع فريسة ، لامرين : حبه للمسرح الذي يسمع به دون ان يراه ، ثم توزيع بطاقات المسرحية اجباريا على الطلاب والموظفين وكل من لا يعمل عند دوائر الدولة ، قبل شهرين من العرض .

المهم بعد ثلث ساعة من الموعد المحدد للعرض خرج احد الممثلين ليزف لنا ماستقدمه الفرقة من فقرات كوميدية — هادفة — بعد ان عد اسماء الممثلين وشكر مسؤولي الـ... على اغتنام الفرصة ومساعد...م في تقديم هذا العمل .وتتالت الفقرات التي قيل انها هادفة وفي الحقيقة ليس لها من هدف سوى سرقة المشاهدين بل وحتى اتهامهم .لفقرات مقتبسة — في الغالب — اسوا اقتباس من محمود جبر ودريد لحام .

احدى هذه الفقرات تتكلم عن الازدحام على الافران والساعات الوقت من اجل الحصول على الخبز ، وسبب هذا الازدحام .. تصوروا ماذا يقول الـ... المثقف ، ان الشعب هو الذي يخلق الازدحام ، فالمواطن الذي يلزمه رغيف يأخذ رغيفين والذي يلزمه خمسة يأخذ عشرة ، نعم هذا هو السبب وليس اي شيء اخر ينتظر فنانينا المبجلين . وهكذا بقية الفقرات ، فقرة تتحدث عن انتشار الاشاعة وفقرة عن الشرطة .

اما الاداء فاعوذ بالله ، فرقة الناشئين في ابعد قرية عن العاصمة لم تر المسرح في حياتها ، يكون اداؤها افضل مما شاهدنا بمرات . فكل ممثل يلقي ما عيه من كلمات وكان لاعلاقة له بها ، بل كأنه مجبر على نطقها ، وليس هناك سوى الزعيق ، ولا تشعر ابدا انك امام ممثل ، ثم ان عدم احترام خشبة المسرح والجمهور .. فالممثلون بعد ان تنتهي الفقرة ، يروحون ويجيئون على الخشبة وكأنهم في بروفة . ولا تنسى الممثلة المصونة — امل سكر — وهي تؤدي فقرة من اكثر الفقرات حماسة وصعوبة ..في ليلة عرسها ،عريسها يطلب الى الجيش فيتقاعس ،وتحثه هي على الذهاب لتلبية نداء الوطن ولا تخلت عنه . ويصفق الجمهور بحماسة شديدة ، وفي غمرة التصفيق تلتفت الممثلة الكبيرة الى زميلها الممثل والد العريس لتتكلم معه بصوت متخفض وتضحك .. ثم تعود الى دورها . اين احترام الخشبة والجمهور اين الاندماج في الشخصية ، وهي لم تكف عن الضحك طيلة وقوفها على المسرح ولا ادري سبب هذا الضحك هل تضحك على الجمهور ام تضحك على الفقرات السخيفة .

فما ذنب المواطن الفقير حتى يجبر على دفع خمس ليرات ليضيع ساعتين من يومه ، بالاضافة الى مايضيعه على الفرن والمؤسسة والباص ثم اليس هناك رقابة على المسرح حتى تقوم بانقاذ الجمهور المتعطش للمسرح من هذه السموم

● احمد البكار — الرقة

الطريق الى قرى الغوطة الشرقية غير سالك بسبب ... !!

مئات التواقيع حملتها عريضة بعث بها الينا اهالي منطقة الغوطة الشرقية القاطنون على طول خط (سقبا — حمورية) بشأن ضرورة اصلاح الطريق العام الواصل بين قراها ومدينة دمشق .

يقول السكان ان وضع الطريق السيء للغاية بسبب الحفر الكبيرة العديد الممتدة عليه وفيضان النهر في منطقة (عين ترما) والامطار ، والوحول قد ادى في النتيجة الى تعرقل السير عليه وانخفاض عدد رحلات الباصات اليومية نتيجة لطول وقت السفرة الواحدة ، بسبب هذا الوضع ! تقول الرسالة ايضا ، الباصات تتعطل ... وكذلك تزادت احتمالات وقوع حوادث السير المفجعة والازمة لازالت تتفاقم يوما اثر يوم دون ان يلمسوا اي اهتمام من جانب الجهات المسؤولة . اهالي قرى الغوطة الشرقية اصابهم يأس شديد من طول الانتظار والمعاناة ، وغدا قلقهم بسبب رداءة الطريق وتأخر ذهابهم للعمل وعودتهم لقراهم مشكلة من اكبر مشكلاتهم .

يسألون : الى متى يستمر هذا الوضع ، الى متى يستمر تجاهل الطريق ، وننقل هذين السؤالين لمحافظة دمشق ، ولنا معها تجربة ناجحة ومثمرة على صعيد التعاون في حل مشاكل الجماهير ومعاناتها .ومنها ننتظر الاهتمام العاجل .

منتخب بلغاريا الوطني يغلب منتخبنا بهدف



انهى منتخب بلغاريا الوطني لكرة القدم مبارياته في القطر بلقاء منتخب سورية الوطني يوم امس في مباراة دولية على ستاد العباسيين الدولي بحضور اكثر من ١٥ الف متفرج ، اسفرت عن فوز الفريق البلغاري الضيف بهدف وحيد .

وان كان هذا الجمهور الحاشد قد استمتع بالعرض الطيب الذي قدمه فريقنا في الشوط الاول ، فقد تحولت متعته في الشوط الثاني الى اعصاب منتخب بلغاريا الذي بدأ الشوط بهدف مبكر تركه يلعب باعصاب هادئة ، وبينما استعجل منتخبنا الوصول الى التعادل ، لكن دفاع بلغاريا قطع عليه كل الطرق والسبل

وقد لعب منتخب سورية الوطني في الشوط الاول بمستوى متميز بعد ان ترابطت خطوطه ، وكان هو الفريق الاكثر سيطرة وهجوما ، وتصدى الحارس البلغاري لقذائف متعددة الانواع من انور عبد القادر واحمد قنور وهيثم برجكلي ، حتى ان (الخشبة) في احدى المرات لعبت مع البلغار من قذيفة صاروخية اطلقها محمد جزائري فنابت العارضة عن الحارس في ردها .

وهكذا انتهى الشوط الاول بدون اهداف بنتيجة ولصالح سورية لعبا لكن الشوط الثاني كان مغايرا للاول، اذ زرع — تيكوف — هدفا مبكرا للمنتخب بلغاريا في اول دقيقة ، فلعب البلغار باعصاب هادئة بينما — تاه — لاعبونا ولجأ اكثرهم الى الفردية فتفتتت الخطوط وانقطعت صلة الوصل ، ومع هذا ضاعت من سامر عصاصة فرصة من ذهب اثر كرة رفعها هيثم برجكلي الى تحت الخشبة فلم يحسن العصاصة — استغلالها .

وفي الدقائق الاخيرة لعب الفريق البلغاري سلبيا كسبا للوقت ،ونجح في الوقت الذي انقذ فيه ميتيبير قطو مرماه من هدف مؤكد كاد يضيفه منتخب بلغاريا الذي خرج فائزا بهدف

قاد المباراة الحكم الدولي فاروق ضبيط وساعده على التماس الحكم الدولي موفق حجار ، والحكم زكي ناطور .

الدوري العام بالكرة الطائرة بدأ في المجموعتين

بدأت يوم الجمعة الماضي مباريات دوري الكرة الطائرة في المجموعتين الجنوبية والشمالية .

ففي المجموعة الجنوبية فاز الامن على السلمية ٣—١ وعلى الجماهير — صفر ، وفي المجموعة الشمالية تغلب الاتحاد على حطين ٣—١ ، وتشرين على حطين ٣—صفر .

هذا وتستمر مباريات الدوري هذا الاسبوع حسب الجدول التالي :

● يوم الاحد ١٠ شباط : الاتحاد مع الساحل

● يوم الاثنين ١١ منه حطين مع تشرين

● يوم الثلاثاء ١٢ منه ، الاتحاد مع الجلاء ، والامن مع النضال ، والكرامة مع السلمية .

● يوم الخميس القادم : حطين مع الجلاء ، والامن مع الكرامة ، والجماهير مع السلمية .

● يوم الجمعة القادم تشرين مع الجلاء والنضال مع الكرامة .

مع دوري كرة الطاولة

انطلقت امس بدمشق واللاذقية مباريات اول دوري عام بكرة الطاولة ، ففاز في دمشق المجد على حطين ٥ — صفر ، والامن على الاتحاد ٥—٢ ، كما فاز في ادلب ميسلون على امية بنفس النتيجة .

مفارقات ومتناقضات بالدوري العام الكروي



لم تخل مباريات الدوري العام الكروي يوم امس من المفارقات والمتناقضات التي تترك المراقبين في حيرة من النتائج .. وفيما يلي تقريرا عن احد مباريات الامس في دمشق ودير الزور ، وحماه ، واللاذقية :

● ففي دمشق رسم فريق نادي الوحدة ليلة امس البسمة على وجوه انصاره لاول مرة في الدوري العام الكروي عندما حقق اول فوز له حتى الان في مرحلتي الذهاب والاياب ، حيث تعادل في خمس مباريات وخسر اثنتين امام الامن والجيش ، وفاز امس على الوثبة بهدف وحيد جاء في منتصف الشوط الثاني .

وقد كانت المباراة في جملتها باردة كالطقس الذي اقيمت فيها ، ولم تتجاوز فرص كل فريق عدد اصابع اليد الواحدة ، في الوقت الذي لعب فيه الوحدة باندفاع اكبر ونشاط اكثر . وقد لاحت لمهاجم الوثبة عبد الهادي بوظة فرصة نادرة في الشوط الاول ، بيد ان الوحدة لم يستفد من الكرات التي افلتت من حارس الوثبة محمد ناصيف ، وكانت العصبية والرهبة واضحة على لاعبيه .

وفي الشوط الثاني لم يتحسن الاداء ، وانتقلت الكرة عبر الخطوط دون تخطيط مرسوم حتى الدقيقة — ٢٢ — عندما هرب جمال كشك ناحية اليسار من (ثقله) ورفع الكرة داخل منطقة جزاء الوثبة، فاستقبلها مأمون دعبول بيسراه قوية سكنت في الشباك محرزا هدف المباراة الوحيد ارتد بعدها الوثبة مهاجما ، ولاحت لمهاجمه مروان خوري فرصة ذهبية بكرة رأسية علت العارضة بقليل ، ولم تفلح كل محاولات الوثبة للوصول الى التعادل حتى النهاية .

● قاد المباراة الحكم الدولي سالم ايمش ، وساعده على التماس الحكمان احمد كدرو وعبد الملك حزام .

● وفي دير الزور قدم فريقا الفتوة والاتحاد مباراة متميزة ونضالية استمتع بها الجمهور الكبير الذي حضرها نظرا للسمعة الطيبة التي يحملها نادي الاتحاد .

ومنذ البداية ظهر الفتوة بمستوى متطور بمجموعته المنسجمة والتي اشرك فيها المدرب عددا من الشباب الذين اظهروا كفاءة ومقدرة عالية ، وقد كان اللعب متكافئا في اغلب مراحل الشوط الاول ، بينما تميز الفتوة عن خصمه في الشوط الثاني وهدده في اكثر المراحل .

ففي الشوط الاول حرك الفتوة ضربة البداية ، وكاد جمال سعيد ان يسجل هدفا ، الا انه تعثر بالكرة وهو يواجه الحارس ، فرد عليه احمد هواش بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء ، فردها المدافع المدافع زياد صالح صفقة الى ضربة ركنية .

وتوغل نزار ياسين داخل خطوط الاتحاد ، ومرر كرة بينية الى جمال سعيد فسبقه اليها جهاد اشرفي في الوقت المناسب .

وفي الدقيقة — ٣٢ — سجل غسان ملحم هدف الفتوة الاول اثر كرة وصلته من جمال سعيد .

وفي الدقيقة —٤٠ — اعلن الحكم عن هدف احرزه الاتحاد ، ثم الغاه بعد التشاور مع حكم التماس .

وتميز الفتوة في الشوط الثاني وسجل له جمال سعيد هدف الاطمئنان اثر قذيفة اطلقها ايمن شمل وعادت من الخشبة .

وكانت اغلى فرص الاتحاد عندما استقبل كرة ياسين طراب وهو على امتار لكنه حولها فوق العارضة ، لتنتهي المباراة بفوز الفتوة ٢—صفر.

● قاد المباراة الحكم الدولي مروان عرفات وساعده على التماس الحكمان خالد الشلبي وعبد الجبار صيلمي .

● وفي حماه فاز المجد امس على الطليعة ٣—١ ، جاءت جميعا في الشوط الاول .

بداية المباراة كانت سريعة من الجانبين مع افضلية نسبية للمجد الذي كاد نزار الفندي ان يحرز لمجد هدفا مبكرا ، لكن كرته جاءت بجانب القائم رد عليه مهاجم الطليعة محمود الشيخ بكرة قوية من خارج منطقة الجزاء على العارضة .

وبقي اللعب سجالا حتى الدقيقة — ٢٥ — عندما مرر عدنان الدودكرة عرضية داخل منطقة الجزاء ، دخل عليها محمود قاشوش ولعبها قوية في المرمى لتكون هدف الطليعة الاول والاخير .

لكن المجد سجل خلال عشر دقائق ثلاثة اهداف متتالية افتتحها هادر الوز ، ووقف حارس الطليعة فارس الكفري متفرجا ، وتكرر المشهد مع بشير عشي ، ثم اختتم صلاح رمضان اهداف المباراة بهدف ثالث في اخر دقيقة من الشوط الاول .

وفي بداية الشوط الثاني نشط الطليعة ، واهدر مهاجموه فرصا عديدة دون الوصول الى قلب المرمى، ليخرج المجد بفوز غال في عقر الطليعة .

● قاد المباراة بنجاح الحكم زياد الشيخ عمر ، وساعده على التماس الحكمان منير قزاز ومصطفى سليم .

● في اللاذقية حقق الجزيرة القادم من الحسكة نتيجة طيبة بتعادله مع حطين سلبيا ، بعد مباراة برز فيها حارس الحسكة جوزيف سركيس الذي تالق في مرماه ، بينما تسابق مهاجمو حطين في رعونة التسديد ، واضاعة الفرص خلال ٩٠ دقيقة .

فقد لعب حطين كرة سريعة ،زادت سرعتها بالاقتراب المهاجمين من منطقة دفاع الجزيرة ، الامر الذي ادى الى صعوبة بالغة للسيطرة على الكرات سواء لتمريرها او لتسديدها ،فكانت نهاية الهجمات سلبية النتائج،ليضيع منذر فواخرجي خمس كرات رأسية، ثلاث منها ردتها العارضة ، ثم اعقبه الجناح الايسر سرحان الترك عندما انفراد بالحارس ، واستعاض عن التسجيل بتمريرة قصيرة اهداها لقلب دفاع الجزيرة عبد الله حمزه الذي نجح بابعادها عن مرماه .

ثم تكررت هذه المشاهد في الشوط الثاني ، وزاد عن ذلك ، ضياع خط الوسط لحطين وغيابه عن الساحة ليقوم المدافعون في مهمة التموين والتوزيع والمباشر للمهاجمين الذين اضاعوا فوزا قلنوه سهلا ، لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي .

● قاد المباراة الحكم فاروق حداد بمساعدة الحكمين شعبان خليل ومحمد حيدر .



الدورات الدولية بكرة المضرب

صعدت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى الى الدور الثاني لدورة لوس انجلس الاميركية الدولية في كرة المضرب بعدما فازت على مواطنتها مارين لوي ٦ — ٠ ، ٦ — ١ في الدور الاول واستغرقت المباراة ٣٢ دقيقة .

وفازت الاميركية تريسي اوستن المصنفة ثانية على مواطنتها تري لويس ٦—١٢ ، ٦—١ ، واستغرقت المباراة ساعة ، والبريطانية سو باركر المصنفة خامسة على الاميركية جوان راسل ٦—٤ ، ٦—٢ ، واليوغوسلافية ميما يازوفيتش على الاميركية روزي كاسالس ٦—٠ ، ٦—٤ ، وتانيا هاروفورد من جنوب افريقيا على التشيكوسلوفاكية رينانا توملنوفا ٦—١ ، ٦—٠ ، ٦—١ .

وفازت روبرتا ماك كالوم من جنوب افريقيا على الاميركية بام شرايفر ٦—٢ ، ٥—٧ ، ٦—٤ ، والبريطانية فيرجينيا وايد على الاسوجية نينا بوهم ٦—٧ ، ٦—٠ ، ٧—٦ ، والاوسترالية ويندي تورنبول على روزالين فايرباك من جنوب افريقيا ٦—٢ ، ٦—٤

كاس ديفيس

● تاهلت رومانيا للدور الرابع تصفيات اوروبا لكاس ديفيس بعدما فازت على يوغوسلافيا ٣—٠ في زغرب .

في الفردي ، فاز ايلي نستازي على زولتان ايلين ٣—١ (١٢—١٠ ، ٦—٢ ، ٤—٦ ، ٦—١٣) وفلورين سيغارتيانو على زيلكو فرانولوفيتش ٣—٠ (٦—١ ، ٧—٥ ، ٧—٥) . وفي الزوجي ، فاز ايلي نستازي وفلورين سيغارسيانو على زولتان ايلين وزيلكو فرانولوفيتش ٣—١ (٦—٤ ، ١٢—١٠ ، ٣—٦ ، ٧—٥) وتلعب رومانيا مع التشيك في الدور الرابع .

جمهور الكرة يشاهد المباريات وهو مخمور !!

اعلنت احدى الصحف الرياضية الفرنسية ، انه بعد مباراة لكرة القدم بين فريقي لينمال وبوردكس ، وقع حادث اصطدام وبعدها وقع حادث اخر ، فحاصر رجال الشرطة الفرنسية الموقع ، وبدؤا في عملية فحص جميع من يقودون سياراتهم وهم خارجون من المباريات ، لمنع اي حوادث اخرى ، وبعد الفحص بطريقة استنشاق الانبوبة ، جاءت النتيجة — واحدة — موجبة فقط ، بينما — ٤١١ — سالبا نتيجتهم سالبة اي متناولين كحولا اكثر من القانون ، ومن ذلك التاريخ ازداد عدد رجال شركة فحص شرب الكحول بعد المباريات الفرنسية .





● صورتان من الجولة التي قام بها الرئيس المالي موسى تراوري و عقيلته امس على معالم مدينة دمشق الاثرية .

الطب في خدمة الجماهير

لمحات طبية

● شكلت اللجان في نقابة اطباء دمشق : اللجنة العلمية وهي مؤلفة من الدكاترة واصف شيخ سالبرنيسا انس سبيع امينا للسر سامي القباني لؤاد البقر مصون فرفجي حسام الدين شميب نذير شيخ الارض عبد الله كزبري اعضاء . واللجنة الاجتماعية وهي مؤلفة من الدكاترة نذير البردان رئيسا فيصل فحام امينا للسر موفق جابر جوزيف فتوح اكرم عجاج غسان حتاحت . ماهر حسامي احمد راتب السوعه بشير البردان اديب الجراح فايز ملص اعضاء والجميع تواقون الى العمل الجاد في ظل النقابة الجديدة .

● ترجم الى اللغة العربية كتاب هاريسون للامراض الباطنية .. وهو اعظم ما كتب عن الامراض الداخلية .. ترجمه الى العربية الاستاذ الدكتور فيصل صباغ علونة في ذلك اساتذة كلية الطب .. الكتاب في الحقيقة قطعة من الادب يتحدث عن الامراض .. انه دليل جديد على ان لغةالضاد قادرة على استشفاف العلوم وعلى انشاء الطب بالمصطلحات العربية .

● فحص الدكتوراه في كلية الطب يبدا حتما في (٩) شباط .. بقي ان تعلم انه في كل اربعة اشهر تدفع كلية الطب الى الحياة العمليةاعدادا من الاطباء يتسمون بالمعرفة والعلم وحب الوطن .

● عيادة طبية في حي قديم في الصالحية البرانية ثمنه المختصون من الف الى ستة الاف ليرة دفعة واحدة .. كيف يحدث ذلك !! والطبيب مقيم في عيادته منذ نيف وعشرين عاما .. لو ثمن كل مكتب وكل دكان وكل عيادة في دمشق على هذا النحو ماذا يحدث !! . سؤال اربع به ضميري .

لا تنرفز .. لن يحتشي قلبك
هبط معدل الوفيات بالاحتشاء الى حدوده الدنيا

اذا اجتاز المريض مرحلة احتشاء العضلة القلبية في طورها الحاد اصبحت حياته جيدة وخطر الموت زال عنه بشكل عام .. ولكن كيف لمريض الاحتشاء ان يجتاز مرحلة خطرة كهذه .. ان اتخاذ اجراءات اسعافية مشددة وتدبير حكيم ودقيق ينقص معدل الوفيات الى درجة هامة لا سيما باسراع نقل المريض الى المشفى ومن ثم الى وحدة العناية

القلبية المشددة .. والا فالموت يترصد المحتشي خلال الرجفان

البطيني خلال الساعات الاولى من النوبة . والتشخيص صعب للغاية

لا بد من اذن خبيرة لتمتد على القلب فتمسه بسحرها .. فالالم الصدري

النموذجي كثيرا ما يكون غير نموذجي وحتى عندما يكون وصفيا يمكن رده الى اضطرابات غير قلبية متنوعة ويصعب في كثير من الحالات التمييز بين الالم الصدري المرافق لنقص التروية وبين الالم المرافق لتنخر العضلة القلبية . ولا بد اذن من تخطيط القلب الكهربي يجري بايد

خبيرة .. ومع ذلك فان التغييرات التخطيطية لا تشاهد واضحة في الرسوم التخطيطية الا في ٧٥٪ من الاحتشاء الامامي واقل من ذلك في الاحتشاء الجانبي والخلفي حيث تبلغ ٤٠٪ .. ولذلك يعمد الى عيار خمائر الدم .. وهل في الدم خمائر الا نعم .. الخمائر الموجودة في الدم كثيرة .. وكثيرة ومن خلال معايرتها نستطيع ان نشخص كثيرا من الامراض .. ففي الاحتشاء مثلا

يجري بشكل روتيني عيار خمائر (ناقلات الامين) (ونازعات الهيدروجين) (والحفازات الفوسفورية الكرياتينيه) حيث يرتفع مقدارها بشكل واضح .

على ان معدل الوفيات نتيجة احتشاء القلب قد هبط بشكل ملحوظ بعد ان ادخلت وحدات العناية القلبية المشددة .. وفي احصاء نشرته ادارة مشفى المواساة تبين ان نسبة الوفيات قد انخفضت بشكل ملحوظ من ٤٠ بالمئة الى ١٠ بالمئة بعد ايجاد العناية

المشددة ويعزى هذا الهبوط غالبا للمعالجة المشددة لاضطرابات نظم

القلب ولوعي صحي عام غزى عقول الجماهير على ان مشفى المواساة

يبذل جهوداً كبيرة لتخفيض نسبة ١٠ بالمئة الى الصفر .. ان وفيات الاحتشاء ذات علاقة بشكل رئيسي

بحدوث قصور عمل القلب كمضخة .. ويتعلق هذا بدوره بحجم منطقة

التنخر .. فالموت محتم عندما يتخرب ٤٠ بالمئة او اكثر من البطين الايسر .. وقد دلت تجارب حديثة اجراها علماء من روسيا ان الاحتشاء لايحدث

بشكل مفاجيء مع بدء الالم الصدري انما يتطور حدوثه خلال ساعات وربما ايام ... ومن هنا كانت العناية بالمريض خلال اللحظات الاولى من الاصابة بالغة الاهمية وتحدد سرعة الشفاء . كما ان الراحة مهمة جدا .. الراحة الفكرية والجسدية على السواء .. ويجب ان تكون الغرفة هادئة وتقتصر الزيارة على افراد العائلة الاشد قربى على ان تكون مختصرة . حتى اننا ننصح ان لا ياكل المريض لوحده وان لا يحلق ذقنه لوحده .. كي تكون الراحة تامة . من اهم نواحي المعالجة هو تسكين الالم ، ويسكن الالم فورا بجرعات مناسبة من ادوية فعالة .. الدواء المنتخب هو المورفين وقانا الله من المورفين فهو صنو الحشيش .. والحشيش كما تعلم

والله اعلم يستعمله بعض قادة العرب فيحلمون احلام اليقظة ليذلوا انفسهم ويذلون شعبهم كي يحصلوا على نصف جائزة نوبل التي اصبحت الان حكرا على الخونة والمارقين والمضللين ..

على ان الم الاحتشاء قصير المدة وكل الم يستمر اكثر من ٢٤ ساعة

قد يكون اكثر خطورة .. ولا بد من اعطاء المهدئات النفسية وهي هامة جدا .. لان سبب الاحتشاء غالبا نفسي المنشا .. خناقة مع زوجة ترفزة من مرؤوس للاسن مع الحماه .. الاف الاسباب .. ولا بد من المهدئات تجعل المريض اكثر استرخاء واقل تعصبا .. اقول لكم ان المحتشي القلبي لا بد له ان يراجع طبيبه .. فذلك اكثر امانا صحيا ونفسيا .

في كلمة
ثمانون عاما ...

كلية الطب البشري في جامعة دمشق تحتفل بعامها الثمانين .. — الفرمان — الذي صدر عام ١٩٠١ باحداث اول مدرسة للطب في سورية .. مضى عليه الان ثمانون حولا .. فلسلمي يا كلية الطب ثمانمائة حولا بل تزيد ..

يضاعف من قيمة كلية الطب في ضمير خريجيها ان عطاءاتها على مر السنين اوسع من مصلحتها القطرية واكبر من حدودها الجغرافية .. . وذلك بحكم انتمائها الى الامة العربية وتخريجها اطباء انتسبوا اليها من كافة ارجاء الوطن العربي على امتداد ساحاته .. واليوم وبعد مضي اكثر من ثمانين عاما على تاسيس المعهد الطبي تتاكد اهمية هذه الكلية في انجاز المهام الانسانية والصحية والعلمية والثقافية والسياسية والفكرية على مستوى الاقطار العربية جمعاء .

كلية الطب هي ثمرة الحركة العلمية المتعاظمة منذ اوائل هذا القرن .. وهي التعبير الاصيل عن العبقرية الفذة لهذه الامة العريقة في تطلعها الشمولي نحو الارتقاء والتقدم .. وتاكيد قدراتها الخارقة على مسايرة التطور وعلى التلاحم الجدلي بالاخذ والعطاء والتكامل والنماء مع حركة التحديث العلمي .

ان النظرة الموضوعية لكلية الطب توضح الرؤية النضرة لاهم ما انجزه شعبنا العربي في سورية من مبادرات علمية ومكاسب قطرية وقومية ان كلية الطب تجربة فريدة في الاستاتية العربية ابتدات عام ١٩٠١ وتمتد الى ما شاء الله وهي في الوقت نفسه تعبير عن عبقرية الشعب العربي في سورية في علاقته العضوية

والجدلية مع التطور العام .

الاضافة الخلاقة التي انفردت بها كلية الطب وحدها دون كليات الطب في الوطن العربي هي دورها في رفد الامة العربية باطباء مثقفين عملوا على انتصار حركة التحرر الوطني من اجل السيادة القومية والاستقلال الوطني واستنهاض الجماهير العربية ثوريا ضد الوجود الاستعماري .

لقد اضافت كلية الطب مساهمة بالغة الاهمية الى التعليم الطبي وابتدعت صيغة جديدة هي وحدها لا قبلها ولا بعدها الصيغة التي يمكن ان نسميها — اشتراكية الطب — وذلك بعد ان فتحت افاقها لجماهير الشعب تستوعب منهم الالاف .. تدفعهم الى الحياة العامة .. يخدمون حيث طبقاتهم التي ينتمون اليها .

واهم ميزة بكلية الطب عبر تاريخها المديد انها حين نشات واخذت تحبو .. حولت نسيجها الغريب الى نسيج قومي عربي وجعلت ارضيتها عربية ناطقة بالضاد .. وغدت لغة الام تستوعب كل العلوم الطبيه وكل المصطلحات .. لقد اذهلت الاضافات الطبية الهائلة التي اسهمت بها كلية الطب على صعيد اللغة كل كليات الطب في العالم العربي .. وغزت مؤلفاتها ونشراتها واملياتها قلوب اساتذة الطب وافكارهم في الوطن كله .. وبدت موجة التعريب تاخذ مجراها الطبيعي في كليات الطب التونسية والسعودية والكويتية وغيرها ولا فخر فان النبت العربي قد طلع من سورية يمد اغصانه .. وكذلك الطب العربي الذي يتكلم العربية قد خرج من كلية الطب جامعة دمشق يرفرف في قاعات كليات الطب على امتداد ساحات الوطن العربي كله .

الدكتور عبد الوهاب مامون

اعلانات

● تتمات ● تتمات

الاحمر : سورية بقيادة

— تتمة ماتشر — ص ١ —

العربي الفلسطيني .

واشار الرفيق الاحمر الى الانتصار الذي حققته الثورة في ايران والدور الهام الذي بدات تضطلع به هذه الثورة لدعم قضية الشعب العربي الفلسطيني والموقف المعادي للامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية .

واكد في ختام كلمته ان الصداقة القائمة بين سورية والاتحاد السوفييتي مستمرة ومتطورة لما فيه مصلحة الشعبين في البلدين وان سياسة سورية ثابتة ومبدئية في مواقفها ضد الامبريالية وان سورية بقيادة الرفيق حافظ الاسد ستبقى الرائدة في مقاومة كل اشكال الظلم والاستعمار في منطقتنا وفي العالم .

وكان الرفيق — لوموتوف — رئيس جمعية الصداقة السوفيتية العربية السورية قد القى كلمة رحب فيها بالرفيق عبد الله الاحمر والوفد المرافق وشكره فيها على حرصه اللقاء مع اعضاء الجمعية ..

واكد في كلمته ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وسورية تتطور في جميع الميادين الثقافية والسياسية و الاجتماعية وان هذا اللقاء يدل على تدعيم وتعزيز هذه العلاقات لما فيه مصلحة شعبينا وبلدينا وقال ان هناك سمات مميزة تجمع بين الشعبين في مقدمتها النضال ضد العدوان الامبريالي وجميع مخلفات الاستعمار ولتحقيق السلام والحرية لجميع الشعوب .

ويختتم كلمته مؤكدا ان القيادة السوفيتية تولي اهتماما بالغا في تطوير العلاقات بين سورية والاتحاد السوفيتي وتقدر الموقف النضالي الذي تتخذه سورية بقيادة الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية ضد الامبريالية الامريكية وحلف كامب ديفيد الاستعماري من اجل اقامة سلام دائم وعادل في منطقة الشرق الاوسط .

اختتام مباحثات

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

والعشرين والتطورات الدولية وبشكل خاص في الشرق الاوسط بين الحزبين تقدروا في احاديثهم دور سورية الشجاع في مواجهة المؤامرات والخطوات الاستسلامية واتفاقيات كامب ديفيد من قبل نظام السادات ونشاط سورية في جبهة الصمود والتصدي وفي العمل العربي من اجل تعزيز الموقف العربي ضد اتفاقيات كامب ديفيد وعبروا عن ارتياحهم للنجاحات والتحولات التي تمت في سورية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وارتياحهم لنمو وتطور الصداقة والتعاون بين الحزبين والبلدين

كما اعربوا من جديد عن مواقفهم المبدئية والثابتة لدعم نضال الشعب العربي في سورية وفي الوطن العربي لمواجهة العدوان الاسرائيلي ولتحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وعكست هذه المباحثات اتفاق وجهات النظر حول التقييمات للوضع في المنطقة والتطورات الدولية الراهنة والموقف المطلوب لمواجهة هذه التطورات ولا سيما الحملة الامريكية التي تشن من اجل تمرير اتفاقيات كامب ديفيد ووضع العراقيل امام نضال الشعوب لمحاولة ايجاد القطيعة بين العرب واصدقائهم .

واستنكروا استغلال الامبريالية الامريكية للدين ودفع الاحداث نحو حافة الحرب وقد اقام الوفد السوفييتي ظهر امس مادبة غداء في الكرملين تكريما لوفد حزب البعث العربي الاشتراكي .

وزير الداخلية يؤكد

— تتمة ماتشر — ص ١ —

لقرارات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي وتوجيهات السيد الرئيس حافظ الاسد في هذا المجال والتي تؤكد على ان حرية الوطن من حرية المواطن وان كرامة المواطنين مصانة وليس لاحد ميزة على احد الا بمقدار مايقدمه من جهود وتضحية في سبيل الوطن وفي سبيل الشعب .

واكد السيد وزير الداخلية ان الدولة لن تتهاون . ولن نرحم المسيئين والمخربين .. وقال اننا في الوقت الذي نكافىء فيه كل مخلص ومجد سنعاقب كل من يحاول الاساءة الى مسيرة شعبنا والى اخلاقية ثورتنا .

وتمنى اللواء ناصر في ختام كلمته على ضباط وصف ضباط وافراد شرطة المرور ان يكونوا قدوة حسنة في تنفيذ وتطبيق النظام والقانون وان يبتعدوا عن كل ما من شانه الاساءة لسمعتهم والذي هو في النهاية اساءة لسمعة الدولة .

وقد حضر اللقاء السيد العميد قائد شرطة المدينة ومعاونوه .

مندوبو — ١٢ — بلدا

— تتمة ماتشر — ص ١ —

اول امس عن قلقهم العميق من تعقد الوضع الدولي نتيجة تدخل الامبريالية في شؤون الدول الاخرى وسياسة التهديد باستخدام القوة في العلاقات الدولية .

واكدوا في بيان اصدروه اثر هذا اللقاء ان النهج الذي تتبعه هذه الاوساط لتصعيد سباق التسلح . يشكل خطرا جديا على قضية الانفراج والسلام والتعاون الدولي .

كما اكد المشاركون في اللقاء على تجسيد اقتراح الدول الاعضاء في معاهدة وارسو لعقد مؤتمر حول الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا .

واعلن مندوبو المجموعات البرلمانية في بيانهم عن تضامنهم مع جمهورية افغانستان .

وشارك في هذا اللقاء مندوبون عن بلغاريا وهنغاريا وغينيا واليمن الديمقراطية والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا ولاوس .

وفدنا في الامم

— تتمة ماتشر — ص ١ —

حول هذا الموضوع وجاء في البيان ان السيد الرئيس حافظ الاسد لا يريد ان يرى القوات السورية تلعب دور الشرطي في شوارع بيروت .

وقال البيان ان الحكومة السورية ساعدت على ايقاف القتال هناك الا ان المسؤولية الان تقع على عاتق الجهات الاخرى في الاتفاق للعمل على استئصال جذور الخلافات في لبنان .

مسؤولون امريكيون

تتمة ما نشر على ص — ١ —

من المحتمل ان تقوم وزارة الخارجية الامريكية في وقت لاحق امس بتثبيت زيارة فانس لكن الهدف الاساسي من زيارة فانس قد الغي بسبب الموقف الفرنسي .

وفي باريس اعلن متحدث باسم القصر الرئاسي امس ان فرنسا تعارض عقد اجتماع مشترك ليس من طبيعته تخفيض حدة التوتر الدولي .

السلطات اللبنانية

— تتمة ماتشر — ص ١ —

والتهديدات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب والتصريحات المتتالية من قبل المسؤولين الصهاينة بغزو جنوب لبنان . واجتمع ايضا مع وزير المالية الدكتور علي الخليل وبحث معه الاوضاع الراهنة في لبنان .

رياضة — خدمات ومواعيد — الفكر

اعداد : عمر نزول

اذاعة :

٩٫٣٠ صباحا — السوان
١٠٫٠٥ — اشارة استفهام
١٢٫٣٠ — اخبار غير سياسية
١٫٣٠ — اوراق مسافر
٤٫١٥ — في دوحة الشعر
٥٫٣٠ — شخصيات من الاغاني
٨٫٣٠ — مطرب وجمهور
١٠٫٤٥ — كتاب وقارىء
١٢٫٠٠ — الحب — الحياة

تلفزيون :

٤٫٢٠ — البرامج التعليمية
٥٫٤٥ — افلام كارتون
٦٫٠٥ — سندباد — للاطفال
٦٫٣٠ — برنامج عالم الاسرة
٧٫١٥ — تاريخ الملاحة
٧٫٥٠ — المجلة الثقافية
٨٫٣٠ — الاخبار الرئيسية
٩٫٠٠ — المتشابهان — عربي
١٠٫٠٠ — فيلم السهرة الاجنبي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء — ١١ ليلا

ملص : المزرعة شارع الشهبندر ٤٥٢٥٢٧ — العمارة : عمارة برانية ٢٢٨١٤٣ — الحكمة : حديقة التجارة ٤٤٤٣٩٤ — الجمال : زيلطاني كورنيش ٤٥٥٨٩٥ — نوال ريال : مالكي جادة البزم ٧١١١١٦ — الكواكبي كورنيش الميدان — الحنفي : المزة ٦٦٢٢٢٤ — السلطي : المخيم شارع اليرموك — جوبر الحديثة : جوبر .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٣ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ .

الكلمة الضائعة

د	ر	ت	ن	ع	و	ب	ا	م	ة
ا	ح	ا	ل	ط	ص	ا	ر	ح	ل
ر	غ	ر	ب	ا	ل	س	ا	ي	ع
س	و	د	و	د	ا	ر	د	ة	م
ا	ر	س	ز	ة	ص	ن	ه	م	ي
ل	م	ع	ي	ب	ه	ر	و	ا	د
ح	غ	و	ا	ل	و	ي	س	ن	ب
ن	ا	ا	ح	ي	ة	ر	ه	ز	ح
ط	د	ل	ب	ش	ة	ب	ز	و	ر
ة	ر	ر	م	ة	ه	ت	ح	ر	ي

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات . اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

ابو عنتر — بصراحة — دارس — اصطلاح — قوس قزح — وسيلة — غادر — روزنامة — ودود — غربال — قنديل — الحنطة — غابة — تبرير — ملاح — رعاية — عميد بحري — موحش — مرساة

الحل السابق :

الكلمة : من اربعة احرف .. وسيلة تنقل .

كلمات متقاطعة

افقيا :

١ — شاعر عباسي متشائم ٢ — بقي ٣ — شمل ، ثلاثة احرف من ميسلون ٤ — الاسم الثاني لقائد عربي مشهور ٥ — ضد خطاء حرب ٦ — رئيس وزراء دولة اسيوية سابق ٧ — تعطف ، مايجب كتمانه ٨ — من العلوم الرياضية ٩ — اسم لمجموعة من النجوم .

عموديا :

١ — نهر في القطر العربي السوري ، ضد هزل ٢ — ضروري للطعام ، من مستلزمات الكتابة ٣ — وشى ، اله ٤ — جد الفيل ٥ — مجموعة ، اترك المكان ٦ — من اللحوم المقددة ٧ — هب ، بئر ٨ — من زينة الحياة الدنيا ، رفيق الحطاب ٩ — بحر ، رئيس افريقي معكوسة .

واشنطن تمنح

— تتمة ماتشر — ص ١ —

ومصر لبحث الشؤون النقدية المتبادلة .

واكد اللواء طه المجذوب رئيس الجانب الساداتي في اللجنة العليا المشتركة لشؤون تطبيع العلاقات بين النظام المصري واسرائيل انه تم احراز تقدم في المحادثات التي اجراها اعضاء اللجنة والتي انتهت ظهر امس في تل ابيب .

وقال في تصريح ادلى به لراديو العدو بعد اجتماعه مع عيزرا وايزمن وزير الحرب الصهيوني والمسؤول عن تطبيع العلاقات الساداتية الاسرائيلية انه ليست هناك اي مشاكل تعترض المحادثات في تطبيع العلاقات وان هذه المحادثات ستستمر حسب الخطة التي وضعت لها ...

ومن المنتظر ان يعقد في القاهرة اليوم اجتماع بين لجنة العلاقات العربية الخارجية بالحزب الوطني الديمقراطي الذي شكله — انور السادات — وبين وفد حزب المابام الصهيوني الذي وصل اول امس الى القاهرة .

البحث عن الدواء

تتمة ما نشر على الصفحة الرابعة

المض .. وليس للتسلية — والخلخلة

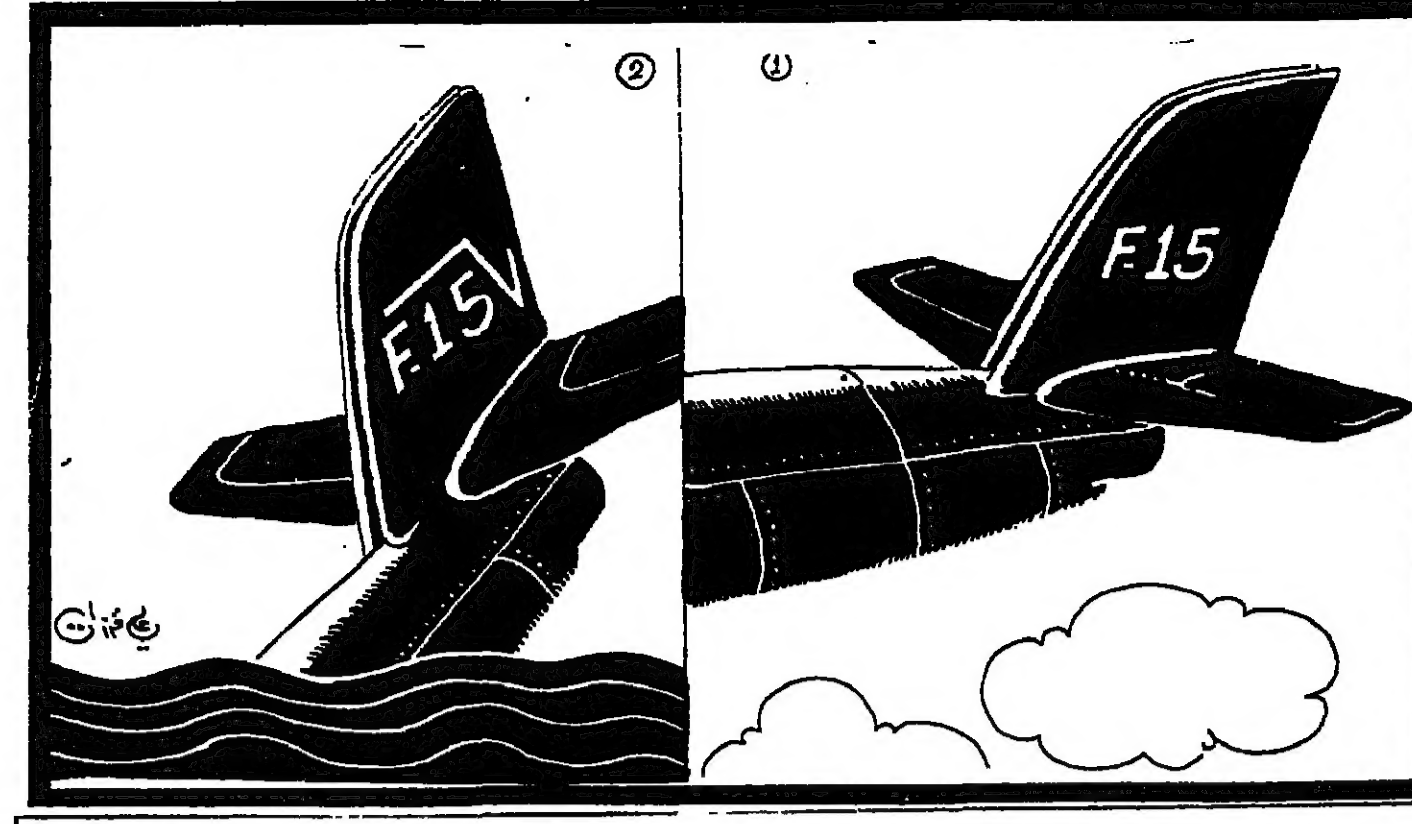
● تلك بعض الخطوات التي تستطيع الهيئات الصحية بحثها لتامين دواء جيد باسعار رخيصة . وهناك خطوات اخرى اتركها للموضوع المنشور جانبا والذي كتبه الزميل بسام .

واختتم لاقول : ان الصحة امر لايقبل التردد في العمل لاجله . وبالوقت ذاته ليس من المنطق مطالبة الدولة بتحمل اعباء خسارات كبيرة في سعر الدواء .. فقط لانه يرضي اصحاب القناعات بالصناعة الغربية . وينشط عمل المهربين . سيما اذا كان امامنا سبيل لايجاد الدواء الجيد بالسعر المقبول . كل ذلك بانتظار ان تنشط صناعة الدواء لدينا اكثر واكثر حتى نتمكن من الوصول الى الاكتفاء الذاتي وبانتظار راي الهيئات الصحية فيما قلناه نتوقف الان .

راي

وهي بالتالي دحض قاطع لجميع الافتراءات والادعاءات التي تحاول اخفاء حقيقة البركان الشعبي الثائر في مصر والتعتيم عليه او التقليل من شانه .

هكذا مبقة الأصل



برونزية لسورية في مهرجان الأفلام الزراعية

● خاص بالثورة :

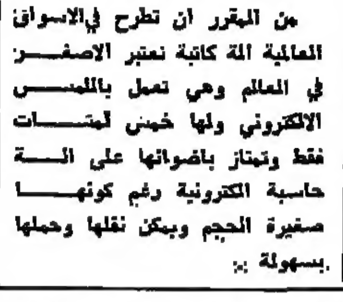
فاز القطر العربي السوري بالجائزة البرونزية في مهرجان الافلام الارشادية التعليمية الزراعية الحادي عشر الذي اقيم في برلين الغربية في الفترة ما بين ٢١ ـ ٢٦ كانون الثاني الماضي .

شاركت في المهرجان ٤٢ دولة و ١٢ مؤسسة خاصة بحوالي ١٥٢ فيلما .

وقد نال الجائزة الذهبية الاولى فيلم « تربية الخيول » من المانيا الاتحادية ، والجائزة الفضية فيلم « الحشرة » من الصين الشعبية . والجائزة البرونزية الفيلم السوري ((الزيتون)) اخراج منير جباوي وانتاج وزارة الزراعة بالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما .

والجدير بالذكر ان سورية شاركت في هذا المهرجان الدولي بثلاثة افلام هي «الاقماح عالية الانتاج» و ((الحمضيات)) و«الزيتون» .

قصيدة



ويراك الشارع الحالم
والدفلى تسير
لون عينيك انفعال وحبور
وعلى وجهك حب وشعور
كل ما في عمق اعماقك
مرسوم هناك
وانا نفسي اراك
من مكاني الداكن الساجي
البعيد
وارى الحلم السعيد
خلف عينيك يناديني كسيرا
... وترى البيت اخيرا
بيتنا حيث التقينا .

الشاعرة : نازك الملائكة

بطاقة

وكان التغيير في منهج البناء المسرحي عند المؤلف والمخرج يستدعي بالضرورة تغييرا مماثلا في الاداء والجمهور : الخشبة والصالة معا ، الخشبة بمعناها المادي المباشر كديكور واضاءة وتمثيل وصوت وموسيقى وغناء ورقص والجمهور بمعناه المادي ايضا ابتداء من ثمن التذكرة وانتهاء بالتعليقات الممكنة اثناء العرض .

● غالي شكري

من الخليل الى كابول

الدكتور حسام الخطيب

تقول الانباء الواردة من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني ما زالت تفرض نظام منع التجول على الخليل بعد مضي اكثر من اسبوع على حادثه مقتل احد المستوطنين الصهيونيين في ضواحي المدينة (قرية كبة) .

وتقول الانباء ايضا : ان البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) اقر مساء يوم الاربعاء ، السادس من شباط ، مبدأ حق اليهود في الاستيطان بمدينة الخليل ، وعلق وزير الحرب الصهيوني عيزر وايزمن ، الصديق الشخصي (للجنتلمان) انور السادات و (الليدي) جيهان ، بالتاكيد على عزم الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ القرار ، كما شفع ذلك بتهديد شديد اللهجة لاهالي الخليل .

وتقول الانباء ايضا ان سلطات الاحتلال الصهيوني ما زالت تقوم باعتقال ابناء الخليل المناضلين ، وما زالت تتشدد في اجراءاتها العسكرية ، وبين يوم واخر تمن على المواطنين الصامدين بساعة او ساعتين من الوقت استثناء من نظام منع التجول حتى يستطيعوا تامين حاجاتهم اليومية .

ومقابل ذلك تذكر الانباء (التي اصبحت روتينية والتي لم يعد احد يتابعها لكثرة ما تردد في الاذاعة والصحف) ان المواطنين العرب في الخليل مصرون على رفض التهديدات والاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الفاشية ، وان رئيس بلدية الخليل مستمر في اعلان ارادة ابناء الخليل برفض الاستيطان واستمرار المقاومة ، وذلك بعد ان كشف في تصريح سابق له ان الصهيوني المقتول ، ويدعى فلسبار سلومو ، سبق ان اشترك في قتل اثنين من المواطنين العرب قبل شهرين .

وتعلق الصحف الصهيونية صباح امس على قرار الكنيست بانه تجاوب او خضوع لموقف المستوطنين التابعين لحزب غوش امونيم ، وتزيد على ذلك احدى الصحف بان القرار عودة الى روح مبادىء حزب (حيروت) الذي يتزعمه مناحيم بيغن ، الصديق العزيز للسادات والحليف الوثيق .

● ● ●

ان هذه وقائع دامغة ايها الناس ، وليست خطبا منمقة او بيانات مدبجة . هذه هي حقيقة الصمود البطولي لشعبنا في الارض المحتلة ، ذلك الصمود الذي لو توفر لدى اية امة اخرى لتغنت به ليل نهار وملات اسماع العالم به ، وهذا هو الموقف الحقيقي ضد مؤامرة كامب دايفيد لانه ، لولا هذا الموقف ، لما نفع تصويت في هيئة الامم ، ولا اتفاق ثنائي ولا استنكار شامل . بل هذه هي الحجة الاساسية ضد خزعبلات السلام التي تصطنع بين اطراف الثالوث المتآمر . واي سلام هذا الذي سيقوم مع استمرار الاستيطان ومع توسيعه ومع تثبيته كبرنامج من برامج الدولة . واي حكم ذاتي واي مشاركة في حق تقرير المصير لشعب تسلب منه ارضه وتعطى لاعدائه . وها هي الايام تمر وسرطان الاستيطان يستفحل ، وبالطبع لا بد ان يشارك المستوطنون الصهاينة في المستقبل بحق تقرير المصير ، ولا شك ان السادات سينبري للدفاع عن حقهم الانساني في ذلك ، مدفوعا على الاقل بدوافع الحضارة التي ينطق باسمها !!

● ● ●

ولكن كل هذا غير مهم لدى السادات ، ولدى الورعين الاتقياء من المتحكمين بمقدرات هذه المرحلة من حياة الامة العربية .

نعم . ان الخليل تستوطن ، والقدس تلحق ، ونابلس تشرى وتباع . ولكن لصالح من ؟ لصالح اكثر الاحزاب الصهيونية تدينا ، وصحيح ان اليهود ليسوا مسلمين ولكنهم على الاقل موحدون وخطرهم يأتي ثانيا لا اولا .

والمهم الان الالتفات لديار الاسلام التي استبيحت في كابول ودنست . (ليتهم يعرفون اية حياة اباحية كانت تعيشها كابول في العهد الملكي) ، الان يجب ان تجيش الجيوش وان تدفع ملايين الدولارات لحماية المقدسات الاسلامية . والموقف جيد بالطبع فالولايات المتحدة الاميركية هنا متفهمة للموضوع جيدا ، وهي تتطوع للتنسيق بنخوة وشهامة بين الاموال الاسلامية والجنود المسلمين دون ان تدفع سنتا واحدا او تعرض جنديا للخطر . ولكن ما لنا ولها فهي د. اعجمية والحرب حربنا نحن الذين تتعرض مقدساتنا للخطر .

وتسالهم : الا تتعرض مقدساتكم للخطر في القدس (اولى القبلتين وثالث الحرمين) .

ويسكتون : وتكاد تقرأ في عيونهم ان المسجد الاقصى وقبة الصخرة انتقلا بقدرة قادر من القدس الى كابول . ومن هناك وجب الجهاد .

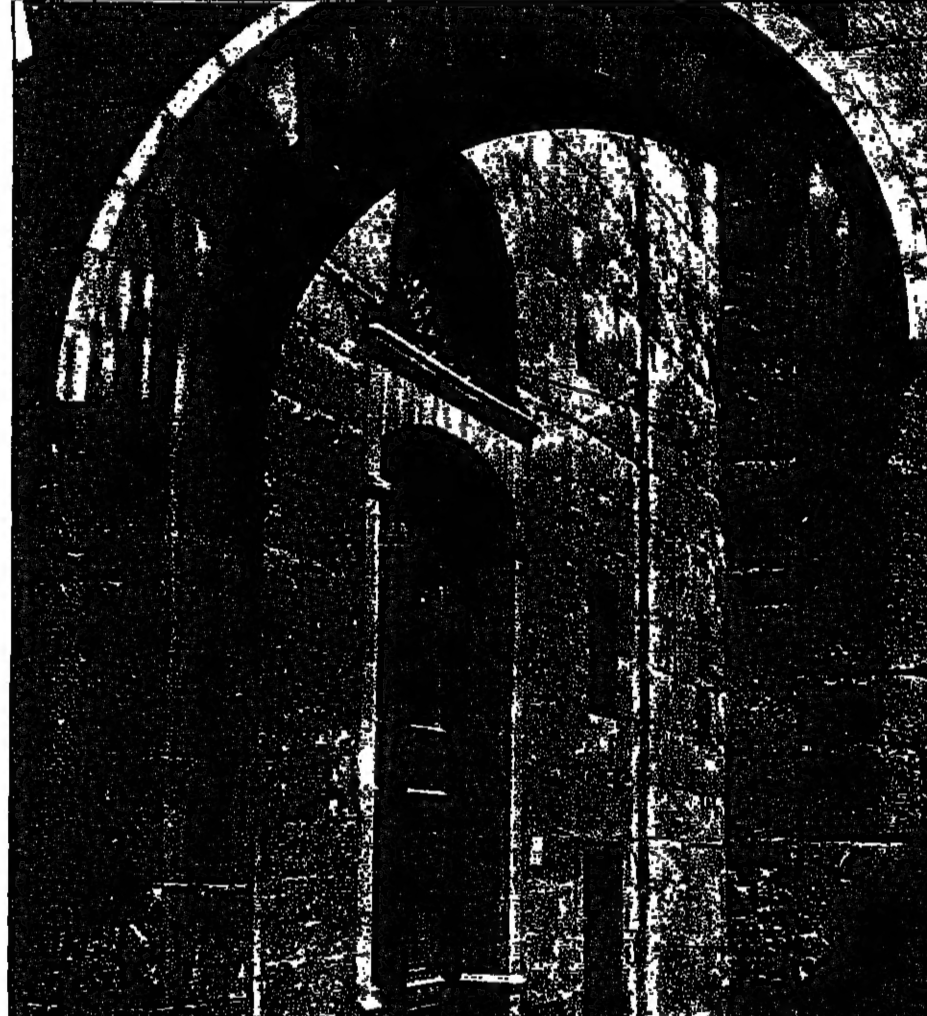
اصغر الة كاتبة

من المقرر ان تطرح في الاسواق العالمية الة كاتبة تعتبر الاصغر في العالم وهي تعمل باللمس الالكتروني ولها خمس لمسات فقط وتمتاز باصواتها على الة حاسبة الكترونية رغم كونها صغيرة الحجم ويمكن نقلها وحملها بسهولة .

الملاريا تقتل مليون طفل كل عام في افريقيا

ذكرت النشرة التي اصدرتها مؤخرا منظمة الصحة العالمية ان مليون طفل تقل اعمارهم عن خمس سنوات يموتون كل عام في افريقيا بسبب الملاريا .

وجاء بالنشرة ان مرض الملاريا لا يزال يشكل خطرا على الصحة في ٨٩ دوله في العالم .



المعرض الدولي الثامن لفنون الاطفال

خاص بالثورة

في الفترة مابين ١-٢١-١٠ ـ تشرين الاول ١٩٨٠ يقام في بلدة ليديس التشيكوسلوفاكية المعرض الدولي الثامن لفنون الاطفال .

ينظم المعرض باشراف اليونسكو وتقبل فيه رسومات للاطفال من سن الخامسة الى الخامسة عشرة وبقياس لايتعدى ٦٠×٥٠ سم مع ترك المجال حرا امام المشاركين لاختيار الاسلوب المناسب علما بان اخر موعد لقبول الاشتراك هو الاول من نيسان القادم وسوف يتم تشكيل لجنة تحكيم دولية تضم في عضويتها بعض الاطفال المميزين لانتقاء افضل عشرين عملا ومنحها الميدالية الذهبية التذكارية وردة ليديس .



انحف افراد الاسرة ؟؟

احد باحثي الاجتماع الكندان هناك اربعة انماط من الافراد .. النحفاء والباديون والاقوياء والبدينون وبعد ان قام بفحص ٥ الاف حالة توصل الى ان اقل حالات الزواج بناتا هي التي تربط النساء النحيفات والرجال البدينين

في الصورة وزن متوسط بالنسبة لبقية افراد الاسرة .. انها اكثر رشاقة من جميع اسرتها .. دراجة وابتسامة ..و رياضة الصباح .

الوحدة العربية في الثمانينات

بدعوة من اتحاد الكتاب العرب بدمشق يلقي الدكتور جورج جبور محاضرة بعنوان ـ الوحدة العربية في الثمانينات ـ وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاحد ٢ اذار في المركز الثقافي العربي بدمشق .

ـ كما دعا الاتحاد ايضا لحضور الحفل التابيني للمرحوم الشاعر ـ حنا الطباع ـ الذي سيقام في مدينة بانياس الساحل الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة في ١٥ شباط ١٩٨٠ وذلك في قاعة المحاضرات بنادي شركة النفط .

اجتماع جمعية النقد

دعت جمعية النقد الادبي في اتحاد الكتاب العرب الى اجتماعها الاول لعام ١٩٨٠ وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاحد ـ ١٠ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ .

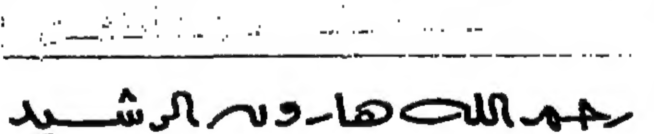
مهرجان ادبي بدير الزور

تقيم اللجنة الثقافية في نقابة المعلمين بدير الزور مهرجانا ادبيا ـ شعر قصة ـ في النصف الثاني من شهر اذار ١٩٨٠ يشترك فيه عدد من المعلمين الذين لهم نتاجات ادبية وستقدم للاوائل من المشاركين جوائز تقديرية .

كاتب وموقف وندوة حول الادب الصهيوني

ـ الادب الصهيوني في تشويه الحقائق الانسانية والتاريخية ـ عنوان الندوة التي يقيمها برنامج كاتب وموقف وذلك ضمن اطار المناقشة الجماهيرية .

يشترك في المناقشة . د. خيرية قاسمية ، الاب الياس زحلاوي . د. محمد محفل د. هاني الراهب مدير المناقشة الاستاذ عبد الرحمن الحلبي وذلك في الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء القادم في قاعة المحاضرات بالمركز .



رحم الله هارون الرشيد

هموم محافظة الرقة ، بيتنا منها ، المواطن علي حسين الخليفة ، همين فقط .

الاول بسيط جدا . هو هم النقل الداخلي . خط واحد ، وليس عليه الا ثلاثة باصات . وباستغراب يقول : « فبالله عليكم هل تصدقون هذا » .

● ولو ، يا اخ علي ! وهل بقي شيء لا يصدق ؟

اما الهم الكبير ، فهو بخط المرسل ، كما يلي : « كذلك جرى مؤخرا توزيع عدة مقاسم ارض للبناء ، ولكن بدلا من ان توزع على ذوي الدخل المحدود ، فقد ذهبت الى وجهاء البلد الذين يملكون مساكن حتى لاولادهم الرضع ومخصصة لهم .. »

« وقد وزعت المقاسم عدة مرات ، ولكن للاشخاص المحدودين المقربين من المسؤولين . ولا يستطيع احد ان يحتج الى المسؤولين في المحافظة ، فيلاقي التوبيخ والبهدلة ، ان لم يكن السجن ..

« وهناك اشياء كثيرة ، نود من الوزارة الجديدة الاهتمام بها بزيارة المحافظة والاطلاع على الواقع عن كثب .. » .

● والى كم ستبقى مشكلة المقاسم قائمة ؟ لا شك انها ستبقى مادامت فكرة ، احتلاكم سابقا احتلاكم لاحقا ، باقية .

سيبقى ذلك ما بقيت للمساكن قيمة شرائية ومادة تجارية . ستبقى ما لم تحرم التجارة بالبيوت وبالارض الصالحة لاقامة مساكن كتحريم التجارة بالافيون .

ان انساننا الحالي ، لم يعد يقدر نفسه وثروته الا بالبيت الذي يسكنه ، ويجعله برسم البيع كل يوم .

الا يمكن ان نمنع بيع اي بيت من شخص لشخص اخر ، الا عن طريق مؤسسة الاسكان ، وبالسعر الذي تخمنه ، ناقصا ٥٪ عن كل ستة مضت على بنائه . الا يمكن عدم تسجيل بيت باسم ولد دون العشرين من العمر ؟ والبيوت التي تؤجر بخفض ايجارها سنويا ، حتى لا يعود من مطمع للناس بالبيوت ، الا لسكناهم وحسب .

● واخيرا ، الحق على الدكتور عبد السلام العجيلي .. كل هذا في الرقة ولم يكتب عنه قصة او رواية فحسب عنوان كتاب الاستاذ جلال فاروق الشريف : « ان الادب كان مسؤولا » !

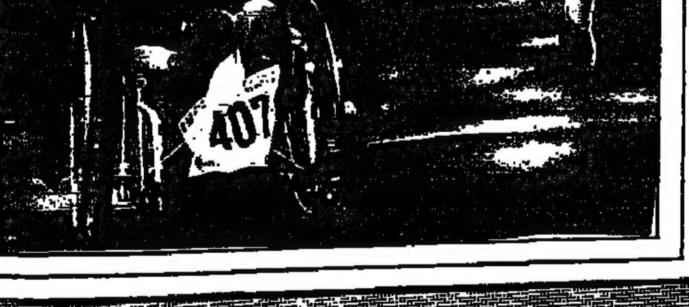
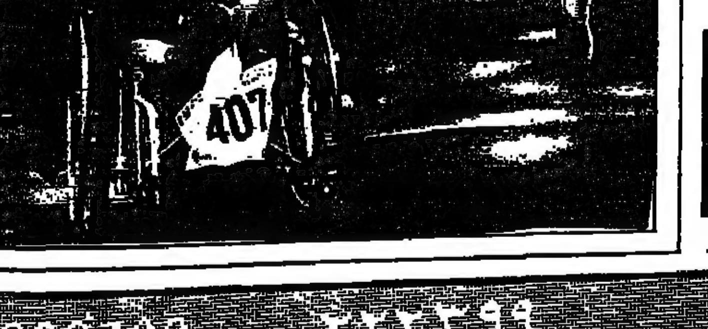
● يوسف المحمود

الانسان .. هو الاقوى

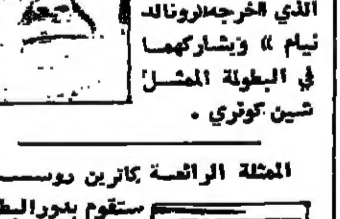
يبقى الانسان هو الاقوى اذا امتلك الارادة ..

فقد فاز البرتغالي كارلوس لويز بسباق الركض لقطع المسافة بين باريس وفرساي وقدرها « ١٧ » كيلو مترا . وقد اشترك احد المشلولين في هذا السباق وكان من الاوائل .. انه يستحق .. الا يكفي اشتراكه في هذه المباراة ؟؟

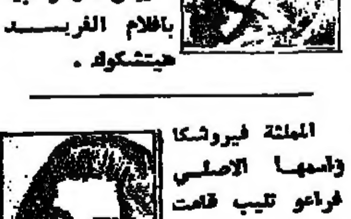



الجديد سينمائيا



احدث افلام الممثل العالمي هنري فوندا وناتالي وود هو فيلم «الشهاب» الذي اخرجه «رونالد نيام » ويشاركهما في البطولة الممثل شين كونري .

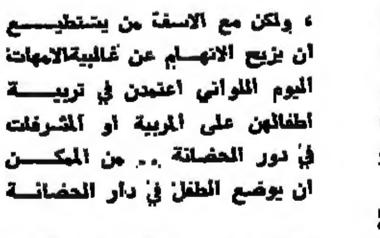


الممثلة الرائعة كاترين دونوف ستقوم بدور البطولة في فيلم جديد بعنوان « نقطة الذرة » مع الممثل ريتشارد هاريس . وهو شبيه بافلام الفريد هيتشكوك .





الممثلة فيروشكا واسمها الاصلي فراعو تليب قامت مؤخرا ببطولة فلم « ميو .. ميو » والفيلم كوميديا



حنان الام غذاء حقيقي للطفل

ينصح علماء نفس الطفل الاهل وباستمرار بعدم تخويف طفلهم باي شكل من الاشكال لانه يبقى طيلة يومه خائفا وغالبا ما يكون في الليل قلقا ومتوترا لانه يحلم بما سمعه اثناء النهار .

ان مهمة بناء الطفل بالشكل السليم تقع على الوالدة بالدرجة الاولى فعليها ان تعرف السبيل الذي ستسلكه معه منذ البداية ، ولكن مع الاسف من يستطيع ان يزيح الاتهام عن غالبية الامهات اليوم اللواتي اعتمدن في تربية اطفالهن على المربية او المشرفات في دور الحضانة .. من الممكن ان يوضع الطفل في دار الحضانة

وهذا ضروري ولكن يجب ان لايغيب عن الذهن ان حنان الام لاغنى عنه مطلقا لانه غذاء حقيقي للطفل .

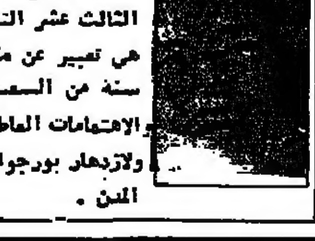




كتب جديدة

● مريم فخر الدين كتبت قصة فيلم بعنوان ام محمد وستقوم بدور البطولة فيه .

● « مفارقات العصور الوسطى » هو عنوان المؤلف الاخير لجان بودين ويمكن ان يعتبر تحليلا لوقائع القرن الثالث عشر التي هي تعبير عن مئة سنة من السعادة والاهتمامات العاطفية ولازدهار بورجوازية المدن .







الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
المراسلات ترسل باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
خلف الفندق العربي ص.ب ٢٤٤٨
هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١
222399 222911